



A. 1714



# كتاب

نظام المحلقات في سلسلة ذوات الفقرات

الجزء الاول

الحبوانات ذوات الاثدي

تأليف القس جورج هوست الاميركاني الطبيب

طبع في بيروت سنة ١٨٦٩ مسيحية



## الفاتحة

باسم الله الخالق المحدث

المحدث الذي اعطى كل مخلوق رتبا وجسما وقوَض الاساس ان يعلمه  
 بوسمه ويعرفه باسمه. أما بعد فان العرب القدماء مع حولانهم في ابعاد البلاد  
 والاقاليم ومداخلهم في سائر المعارف والتعاليم كثيرا ما أصيب من الطبقات  
 عندهم بالعلال لعدم تدوين اسماء لذوات موحدة كالقدّر ووقع فيه الخل  
 اوصع اسم لعبر منى كشجرة الواق او اسم واحد لمسميين كالزخ لطير من  
 طيور الماء والعقاب المشهور وكثرت فيو الملل لاشاعة اسم نوع خاص على عدة  
 انواع حسه كالمر الذي حقه ان قدّم بالحيوان المعروف لكه قد التدر  
 انواع سنى او اسم حس على احساس مختلفة كالتعالب الذي حقه ان تفقد  
 بحس واحد لكه أشيع بين ده احساس كماله الماء وهو من حس اللوزرا  
 وتعلب كشتكا ودواصا نوع من الوزرا والتعالب الا انه دي الذي هو من  
 جس الكاب وعظم فيو الزلل لتخصيص اسم حس نوع منه كالقر الذي له  
 انواع كثيرة كالحاموس والبيسون وغيرها لكه قد نفيد بالاستعمال بالحيوان  
 الاهلي المهود ولذلك يلزما احيانا استنساط اسماء جديدة اما بالتركيب من  
 العربية نحو نافر المحتب للطير المعروف او بالتعريب عن اللغات الاجبية  
 نحو الامة للحيوان المشهور واوقاتا نحذف اسماء لذوات وهمية كشجرة الواق او  
 السندل واخر نفيد هاندوات مناسبة لما وصفاً نحو نفيد اسم الرخ بالعقاب  
 العظيم الموجود في اعلى حبال انديز في اميركا الجنوبية وهو الكندر ولا بد  
 من تمييز الاجناس من انواعها فيكتب اسم الجنس في الصدر ويلو اسم النوع  
 اما نعق له نحو البقر الاعنادي او مضافا اليه منموتا لشخص اكراما لشهرو  
 في العلم واكثر استعمال هذا السبيل في فن النباتات نحو سندان ترثر المنسوب  
 الى ذلك النباتي او دلامنة نحو بهيكوس تركلودينيس وهو الشبنازي وليس

للعلم أساس متين أو قرار حصين ألا بالله العليم المعين وبه نستعين والحمد  
المسير

### مقدمة

ان ما لك الطبيعة ثلاث وهي المعدنية والنباتية والحيوانية اما الاولى منها  
فتتضمن الذوات العديمة الحية اصلاً اي التي ليست بعائشة الآن ولا هي نتيجة  
ما كان عائشاً ومثالها الالماس والمخديد فانها ليسا عائشتين الآن كالشجرة  
والفزال ولاهما نتيجة ما كان عائشاً كالقمح الذي اصله من التبر فلذا يهد في  
الملكة النباتية او كالمسك الذي اصله من الفزال المسكي فلذلك أحصي في  
الملكة الحيوانية

اما الثانية منها وهي النباتية فتتضمن ما كان ذا حياة عبر ارادية كالشعيق  
والنخل والسرخس فانها حية كما يبان من هضمها المواد الغذائية ونموها من  
بذر ومي وبواسطة اعضاء تناسل وما شاكل ذلك من علامات الحية العضوية  
لكنها لا تتحرك بارادتها بل انما تقوم بفعل اسباب خارجية كتردد النحل في  
النسيم وانفاض وريقات شجرة السنط الحساس عند الملامسة

اما الثالثة منها وهي الحيوانية فتتضمن ما كان ذا حياة ارادية كالاسد  
والنسر والصل والزليق والجراد فانها تهمضم وتنمو وتتسلسل باعضاء تناسل  
وتتحرك بالارادة وهي اكل وتعجب المالك الثلاث وعليها مدار هذا المختصر

### فصل

#### في تقسيم الملكة الحيوانية

ان الحيوانات تنقسم الى اربعة اقسام رئيسية  
اولاً الحيوانات ذوات السلسلة الفقارية كالنمل والنملج والافى والبوري  
ثانياً الحيوانات الرخوة او الملامية كالاخطبوط والحلزونات وانواع

الهدف



مبكل العظام في المجل

ثالثاً الحيوانات  
ذوات التفاصيل  
كالود والزير  
رابعاً الحيوانات  
ذوات الاتعة  
كالصليب البحري  
وهذا القسم الأخير  
يدور من ملكة السمات

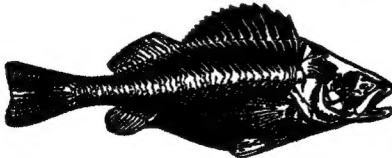
وهو الحلقة الأخيرة في سلسلة  
الحيوانات

أما انقسم الأول فيقسم أيضاً  
الى أربعة صنف (١) ذوات  
الاندي (٢) الطيور (٣) الزحافات  
(٤) الاسماك وسيأتي الكلام في كل  
ذلك ان شاء الله عز وجل في هذا الجزء  
أما بحث فيما يختص بالصنف الأول



مبكل العظام في العنقا

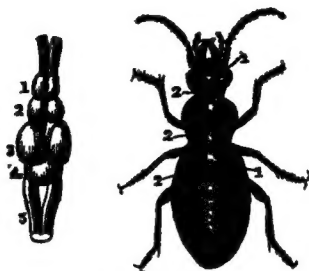
ترو في هذه  
الصور الثلاث السلسلة  
الفنارية وفيه البنية  
العظمية في ذوات الاندي  
والطيور والاسماك



مبكل العظام في السمك

ويضع جلياً التمييز بين ذوات السلسلة الفنارية وذوات التفاصيل بالتأمل  
هذه الصورة فان الامر واضح ان الزير ليس له عظام اصلاً بل اما جسمه

مفصل الى ثلاثة تفاصيل والنخاع الشوكي ليس له قناة تفطير كما في الحيوانات  
ذوات الفقرات



المجهاز العصبي في الزبر

القسم الاول

ذوات السلسلة الفقارية

الصف الاول

ذوات الاثدي

الفصل الاول في اوصاف ذوات الاثدي العمومية

قد وضعنا هذا الصف في المرتبة الاولى في البحث عن المملكة الحيوانية  
لانه اكملها بنية وتركيباً واكرمها وانقضا استعمالاً وله اوصاف ذهبية اكثر من  
غيره حتى ان الانسان ذاته معدود منة وحيواناته في الاكثر تسكن البر وكثيراً  
ما نخدم الانسان في اشغاله وتغذيته بلحومها وتكسيده بجلودها وشعرها ونقدم له من  
عناصر بنيتها اشياء ضرورية لقيام حيوته وهي غالباً تتأهل بسهولة وتتناسل  
مولودها على نوع خصوصي تنميلاً الامر الباربي تعالى فيسلطون على سمك البحر  
وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الارض وعلى جميع الدبابات (تك ١

(٢٦

بنيتها) ان لحيوانات هذا الصف سلسلة فقارية واعضاؤها المختصة بالحركة



الانتقالية<sup>(١)</sup> ليست أكثر من أربع وهي تكون نارة على صورة اجنحة كما في الحفاش والفرقضون الطائر واخرى على صورة زعانف كما في الحوت الذي مع كونه على هيئة السمك فبالحقيقة معدود بين ذوات الاندي كما سرى فيما بعد اما اطرافها العليا والسفلى فتنتهي نارة في ايامد كما في الاسان والسعدان واخرى في اخفاف كما في الحصان واحيانا في مخالب كما في الاسد واوقاتا في اغشية مدودة بين الاصابع الطيراب او للسباح كما تقدم اما الاطراف العليا فمرتكرة على صدر مركب من قصي واصلاع والاطراف السفلى مرتكرة على حافة عظيمة نسي المحوض

اما عضلاتها فهي قوية لسبب التزامها بالحركة الانتقالية وبسبب النباتات ومسك فريستها ما دونها من الحيوانات ولما ادمعة مختلفة الحجم حسب درجات حذقة الذهن فيها لا حسب كبر اجسامها فقط فان دماغ الاسان مع صغر جسمه اعظم من دماغ الحجل ولها عيانان مغطيتان بجفنين واثرجين ثالث واذنان وجهاز الشم داخل الانف ولها فم واسنان او ما يوب عنهما وبلعوم ومعدة واكثر من معدة واحدة وامعاء وكبد وطحال وبكرياس وعدد مسارية وكلها تمضغ الطعام فالبعص منها مرتين واذا ذلك لما أكثر من معدة واحدة وكلها تخرج الفرث من الديرلا من الدم ولما رثمان وقلب منقسم الى قسمين ودم احمر واناها تحمل الاولاد في بطنها في رحم خفية وعند ولادتها تقيت اولادها بسائل خارج من الفندد الموضوعة على الصدر او البطن المسماة الاندي التي منها اخذ هذا الصنف تعريفه

### الفصل الثاني تقسيم ذوات الاندي الى رتب

ان صف ذوات الاندي ينقسم الى تسع رتب

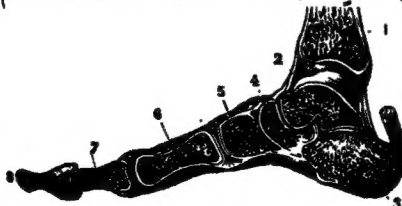
(١) تبيه اي الحركة التي بها تنقل من محل الى آخر فاما ان تكون متحركة الاسان او تدب بالحركة البغل واثار ذوات الاربع او طيرانا بحركة الحفاش او سباحا بحركة الحوت فلذلك أطلق عليها اسم اعضاء الحركة الانتقالية فلم يسموا اعضاء المتخي فقط

- |     |                   |                      |
|-----|-------------------|----------------------|
| (١) | ذوات اليدين       | مثالها الانسان       |
| (٢) | ذوات الاربع ايااد | مثالها السعدان       |
| (٣) | أكلة الحيوان      | مثالها الاسد والخفاش |
| (٤) | ذوات الاكياس      | مثالها القنفر        |
| (٥) | القفصام           | مثالها الجردون       |
| (٦) | ناقصات القواطع    | مثالها الكسلان       |
| (٧) | الصناق الجلد      | مثالها النبل         |
| (٨) | المجترات          | مثالها البقر         |
| (٩) | المحوتات          | مثالها المحوت        |

الفصل الثالث في الرتبة الاولى وهي ذوات اليدين

وفيهما جس واحد وبوع واحد وهما الانسان

(اوصافه الجنسية والنوعية) ان الانسان حيوان واقف ذو يدين ورجلين وراس واقف على اعلى السلسلة الفقارية وهذه الهيئة تميزه عن كلها سواء من المملكة الحيوانية ويمتاز ايضا عن بقية الحيوانات بعدة امور منها كبر الدماغ نسبة لكبر الراس والوجه الامر الذي يدل على صفاته الذميه الناقصة ومنها اتجاه المقلتين الى الامام الامر الذي يحصر ميدان النظر لكمة بزيده تدقيقا وامعاناً ومنها تمييز الروائح والحرمان لسم الموسيقى وقدرة التكلم وقابلية المنكب للحركة نحو كل الجهات والمشى واقفاً على رجل مقنطرة كما يظهر في هذه الصورة فان تشير الى الالهظ



قنطرة الرجل الانسانية

الفنري الذي هو  
غلاقه القنطرة او  
بالحري القنطرة لانها  
محفوة طولاً وعرضاً  
و تشير الى العقب

الذي هو احدى ركائز القنطرة وثالثا الى طرف عظم المشط الذي هو الركيزة الثانية لها لكن اخص ما يميز به هو اليد فانه حقا من العجب واسع مخلوقات الله وهي تمنوي على سبعة وعشرين عظما واكثر من ستين عصلة وكل اصبع بهرك مسردا او متحركا مع سائر الاصابع والابهام قادر على لمس كل من الاصابع وحده وعلى مضادة الجميع معا فاذا تأملنا سرعة وخفة وتنوع حركاتها وصائغها العير المهدودة رى انها حقا وصولا اختبرت علامة التمييز بينا وبين سائر الحيوانات سواء افاة بها يكسر الصرب جمجمة حصو ومها برسم المصور المخطوط الرفيعة بها يمسك كل من السيف والمصع بها يُعمر البيت وتترج البعوضة فهل ان صانعا في كرخانة الارذات مرة انقب شعرة وادخل في الثقب شعرة اخرى ظاهرا لحفة ومهارة به نعم ان الانسان بواسطتها وان يكن من اصعب الحيوانات الالة يعادل الفيل في هذه الصفة بواسطة استعمال الآلات التي صنعتها يده وان من اقلها سرعة الالة يسبقها جميعا مستعينا بالعربات النارية على يديه وان يكن قليل البأس والمجبروت الالة يعلب الاسد بالسلاح الذي تحمله يداؤه وممكننا



اليد تجعل مساواة بين الانسان وجميع الحيوانات معا وتجمع فيه صلابتها وقوامها المختلفة سمجان من به قد امتزجا عجبا (مز ١٣٩: ١٤) ولستعمل هذه الاعضاء الغربية آلات بر للقداة لا آلات اثم للعاسة (روا: ١٣) اما النوع الانساني فيمنوي على عدة اعمال اولاهما العانلة القويمة وهي تمنع الام



جبهة التوفاني

المتقدمة الساكنة في آسيا الغربية وأوروبا  
والجانب الاعظم من اميركا وهي تمتاز عما  
سواها من عيال البشر بشكل الرأس  
المنظوم البيضوي وبدقة الشعر وارتفاع  
الجبهة ويغلب فيها بياض اللون ومنها قد  
صدر اكثر حوادث التاريخ المعتبرة وهي  
الآن مستوية على الجانب الاعظم من اراضي  
المسكونة

ثم العائلة المغولية وهي تعرف بعلو



جبهة واحد من امالي الصين



صورة مغولي من غربي الصين

عظام الخدين وسطحية الوجه وضيق فتحة الاجفان ووضع اذنان واستقامة الشعر  
وسواده وقلة اللحية وزيتونية اللون وهي تستوطن بلاد الصين وجزائر يابان  
وما جاورها ومع عظم تمدنها وسطوعها لم تعادل المذكور انفا في هذه الصفات  
ثم العائلة الزنجية وهي ساكنة قارة افريقية من الصحراء العظيم جنوبا

وأوصافها سواد اللون وتمعد الشعر مع عظمه وتفرطح المحجمة وفتاسة الانف  
وممك الشفتين وفي بربرية محصة لم ترتق اندام من وهلة انصاعها الاصلي  
وهذه صورة انسان من هذه العائلة من الدرجة العليا منها لكن الفرق  
بين العائلة الرحمة والقوقامية يتضح باحلي بان بمقابلة هتين المحجمتين



وجه الزيجي



جبهة الزيجي



مع حجمة القوقامي فانه في  
جحمة القوقامي ترى علو المحجمة  
وعلم برار الموحروالاسان وكال  
الشكل البيصوي الدال على اعتدال  
الصفات العقلية وقلة الصفات  
الحويوية الدنيا فقابل مع هذه  
المحجمة حجمة الزيجي واعتبر  
وطوالمحجمة وبرار الموحرو وصف  
بالاسان الدال على غلبة الصفات  
الحويوية والشهوات الدنية

حجمة الزيجي من الجانب الايمن



نرى ايضاً في هذه الصورة وجه التوهفاني ووجه  
الزنجي موصوعين للمقابلة فان جبهة التوهفاني  
تستر جبهة الزنجي اما وجه الزنجي ولا سيما اسفل  
وجهه فيدور الى امام رفيقه كما لا يحى

اما هنا فتري صورة واحد من الهونتوت  
اسي الكمار وم الذرع الاخير من العائلة

الزنجية ولربما لا توجد في الجنس البشري اوطى منهم شاماً او متقارب أكثر  
الى الحيوانات في سفامة العيشة وقلة الصفات العقلية والروحية



صورة واحد من كبار امريقة المحوية



صورة كوتى

اما بعض السواح الزانزين الاماكن الداخلية في بلاد كوش بقولون  
انه توجد قبيلة من الزنوج هناك التي قولها الذهبية احسن من ذنية الزنوج  
وموصوفة باستقامة الشعر وحسن السحنة نسبة لحلاها من اهالي افريقية ولربما  
اختلفت مع العرب وغيرهم من القبائل الخمسة وهذه صورتها  
تم العائلة المالاسية وهي المستوطنة شبه جزيرة مالقة وجزائر بحر الهند وهي

متشابهة بالعائلة المغولية او بالمجري في فرع منها  
ثم العائلة الاميركامة وهي موصوفة بعلو الخدود ونحاسة اللون وطول  
القامة ولها فروع كثيرة كالازنك والبيروفية والباتاكونية ومنها برايرة اصلاً  
كالهنود المستوطنين الاحراش ومنها قبائل كانت سابقاً في اعتدال النهرين  
والسلطة عبرانها الان قد تلاشت او اختلطت اختلاطاً تاماً مع قاهريها  
ثم اخيراً العائلة البويّية وهي تستوطن جزائر الاوقيانوس الباسيفيكي من  
بورسوبيو شرقاً وجنوباً في ذلك البحر



صورة امرأة موآنية



صورة رجل سواني

العظيم وهي شبيهة بانزويج عبران الالف فيها لبس افطس كثيراً والشعر  
اطول والشفنتان اقل سمكاً واربعاً في فرع منها  
اما هذه العيال والقبائل فجميعها من اب واحد كما صرح بذلك بولس  
الرسول (اع ١٧: ٢٦) وصنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل  
وجه الارض وحتم بالاقوات المعينة ومحدود مسكنهم فالنوعات التي صارت  
بينهم في العيال كتنفرعات اللسان ائما صارت كنتيجة خطأ يام ولا يمكن ترقية  
شان البشر والحصول على المحظ التام الا بواسطة الرجوع الى الله والسلوك  
حسب اوامره

## الفصل الرابع

الرتبة الثانية دوات اربع اباد

الفرود والسعادات والميامين

ان حيوانات هذه الرتبة تشابه الاسان مشابة قوية فان هيئة راسها مثل راس الشرعيران المحجمة معروفة من المحادين الى قمة الراس وكبيرة من الخلف والاسفل الامر النال على قلة القوى العقلية وشدة الشهوات الحيوانية المسهورة في جميع احوالها ولها ذراعان وداان كاليترا الا ان الابهام لا يصاد الاصابع مصادة تامّة وهي ليست نقادرة على الحركات الكثيرة كاصابع الاسان ولذلك لا يقدر السعادات على صانع معينة بل انما علامها تحكّك اللسان لمساحتها بحركاتهم ولها ساهان مثل ساقى السر لكن الرجل ليست بالحقيقة رجلاً بل يتأان الابهام انصر من قيمة الاصابع ومقامها بخلاف رجل الاسان فان الابهام فيها مات على وازاه الاصابع واطو منها جميعاً فذلك حيوانات هذه الرتبة حذيفة في العنق في الانتحار فتمسك باادها الاربع الاعصاب المرصعة الا خوف لكان لا يقدر على المشي بسهولة واقفة وشاهد غالباً مدد كدوات الاربع ثم ان جميع ابدانها معطاة شعراً ولا تقدر على لفظ الاصوات المستعملة في اللغات البشرية بل انما تدمدم باصوات هائلة ومع مشابهتها القوة محسوسة يآدم يوجد كثير من الحيوانات اعقل وآس منها كالكلب والذئب والعرس

اما هذه الرتبة فيها ثلاث عاال رئيسة الفرود والسعادات والميامين اما الفرود فمقتار بقصور ذنبها وفي اعظم حرماً واتد تراسه من جميع حيوانات الرتبة ومنها

الاوران اوبان او الاسان الوحشى في العياض (سيميا سانيروس)

ان هذا الفرود مشابه بالاسان اكثر من جميع الفرود وهو ينوطن العياض



البعيدة عن مساكن الناس في داخل جزيرة صومالنا وبورني  
 وما لنا وتلك النواحي وأكله في الغالب فواكه لكنه قد يأكل  
 الحشرات والطيور والبيض والزحافات وكثيراً ما يجلب هذا  
 النوع لمعارض التحف في أوروبا وأمريكا أما الشبوبة فيوصف  
 كروية المججمة وعلو المججمة لكنه عندما يتقدم في العمر يبرز  
 وجهه وتقلب فيه صفات الوحش ويتباعد أكثر فأكثر عن  
 مشابهيته بالإنسان أما بداهة فطوبلتان جسمه مغطى شعراً غليظاً لبي اللون  
 أكثر كثافة على ظهره ورأسه ومنفرقا من الامام ووجهه مائل الى الارزفاق  
 وعدنة قصير غليظ وصوته قوي ومزج وشناء رفيقتان وبارزتان وقابلتا  
 التحرك وأتفه افطس وإذناه صغيرتان ورجلاه قصيرتان جداً نسبة لطول يديه  
 (حكاية) قال احد الانكليز انه رأى احد هذه القردة في رامبون في جزيرة  
 صومالنا فعند ما دنا البعيرة من البر في قارب زل القرد من شجرة كان آوياً  
 فيها ونوجه نحو حرش كان بعيداً قليلاً من محلهم وهو ماش واقفاً على رجله  
 مترنحاً لكنه أوقانا استعجل بمساعة يديه وأحياناً دفع حاله الى قدام بامساك  
 غصن شجرة قافزاً وعند وصوله الى الحرش ارتفع بوثية واحدة الى غصن عالٍ  
 وقفز من غصن الى اخر مثل سعدان بسرعة كسرعة الحصان لكن بعد ما قبل في  
 جسمه خمس رصاصات ارتقى قليلاً وصار يتكل على غصن ويستفرغ مقداراً  
 وافراً من الدم أما الصيادون فكانوا قد صرفوا بارودهم والتزموا ان يقطعوا  
 الشجرة التي كان عليها لكي يقتنوه لكنه اذ ذاك وثب بقوى عظيمة من الشجرة الواقعة  
 الى غيرها حتى انهم التزموا ان يقطعوا جميع اشجار الحرش قبل ما قدروا ان  
 يصبوه للملافة اعدائهم وواجهته على الارض ثم اخبراً لما كان مغلولاً بكثرة اعدائهم  
 ومقارب الموت امسك برمح الذي لم يقدّر على كسره اقوى الناس ولواءه في  
 يديه فكسره كانه قصبة قالوا ان سمخته كانت كسمته الانسان وان هيئة وضعه يديه  
 على المجرع كانت حمزة للغاية وارثت قلوب قاتليه حتى انهم كادوا يستذنبون



ذوائهم من اجل قتلوا وكان علو سبعة اقدام وصدرة واسعة وخالصة  
دقيقتين وكان ذالحية كالشكشة مزينة سمكة وذراعه كانا طويلتين  
وساقاه قد يمشين وكان شعره مائلا وكان في عز التيبوة والقوة

بشيكوس نروكوو ينس او اسمازي وهي عربية



ان هذا النوع يجلب من كوكو وانكولا في افريقية  
العربية وهو يوصف بالهيئة التي حنة فان قامة الاسنان  
وتقول انه يهرأ كواخا للالهة الشمس والشمس ولكن ذلك  
غير مثبت يقينا وهو ينسج بالعصي ويدافع هجمة اعظم الحيوانات  
اقبل ان اسرايه او ما تطرد الاسود والافعال من معاورها  
وجسمه من على شعرا طويلا اسود على الراس والكتفين والظهر  
خفية على الرقبة والبطن وبداه اسنانا طويلتين كيدبي النوع

السابق ذكره لان الاصابع اما تصل الى الركبة في حال الوقود وفمه راسو  
مسطحة وجبهته منحرفة الى الخلف وفوق الجبهة تجد حافة بارزة عظيمة جدا وفمه  
كبير واذا عظمتان وانه احضر ووجهه وساير جسمه اسمر قائم

(حكاية) قال حافظ الحيوانات في سنان الوحوش في لندن انه وصلت  
لي شمبانزي بالغة السن وقوية جدا فانها يوم وصولها قلمت ثلاثة قضبان من  
شباك الحديد الموضوع امام قفصها وكانت في قفصها قطعة خشب فيها مسار  
فسكت القطعة باسنانها واوت المسار يثبها الى ان كسرت الى سوية الخشب  
ولما كانت غضبانه كانت تتف شعرها وتدحرج على الارض بعنف شديد  
وكانت تاكل من صخرة حافظها وتاكل جميع انواع اطعمته فكانت تاكل  
البعض بالملقعة وتشرب العرق يوميا وكانت تسكر ابوابا وجرارات وتغصها  
وتطم الابرة ولم يمكن غصها بمكر ما اكثر من مرة واحدة وكانت تعمل كل ما  
عل امامها وكان وزنها اربطال وعلوها ثلاثة اقدام وستة قراريط ومحيط

صدرها قدمين وقيراطين وكان عمرها حسب ظن الطبيعي آون الشهر  
 تسع سنين وكانت تهز يد من زارها ونبته حالاً عند ذكر اسمها  
 تروكلوديتيس كورلاً وهو المسمى عند العامة الكورلاً  
 ان هذا الفرد اعظم واشرس الرتبة فان جسمه اكبر من جسم الانسان وعلو



الكبير منه ينهف على ستة اقدام وعنته قصير جداً وغليظ وجبهته واطينه وانفه  
 بارز وعينه خضريان عديتي الحاجبين وهما صغيرتان مخيفتان وفمه واسع مجهز

باسنان طويلة وإذناؤه صغيرتان ووجهه خالي من الشعر وكتفاه وإسما  
 وذراعاؤه قويتان وبطنه محدب ورجلاه قصيرتان ويداه عظيمتان وإصابعه  
 مشبكة وقفاه يده عديم الشعر وخشن الأمر الذي يشج من هيئة مشوه فانه  
 يدبذب على قفا يديه وشعره أمر غامق وينظرة مخيف جداً وهذا الحيوان مذكور  
 في قصة سفرهنتو سائح من مدينة قرطاجنة القديمة قبل تاريخ المسيح بخميس  
 مئة سنة فان ذلك البطل ذهب غرباً من قرطاجنة الى بوناز جبل طارق ثم  
 نحو الجنوب بالقرب من شطوط قارة افريقية وهو يصف سفره الى ان يقول  
 اما نحن فاربين بجاري النار اتينا الى خليج يسمى قرن الجنوب وفي ثنية من البر  
 كانت جزيرة مثل الاولى وفيها بحيرة وفيها جزيرة اخرى ملائكة انساناً وحشيين  
 غير ان اكثرهم كانوا نساء ذوات اجسام مشعرة اللواتي ما هن التراجيم  
 كورلات لكننا حين تبعنهم لم نقدر ان نلحق الرجال فنجعل جميعاً لكونهم  
 فادرين على الطلوع على العصور الشائعة وكانوا يحامون عن ذواتهم برمي قطع  
 من العصر لكننا اصطدنا ثلاث نساء اللواتي عضن وخرشن الذين فادوهن  
 ولم يردن ان يتبعنهم فخن قتلناهن وسلفنا جلودهن واخذناها الى قرطاجنة  
 اما وطن هذا القرد فهو في افريقية الغربية بين خط الاستواء وعرض اجنوبا  
 وهو يختار الاراضي ذات الجلال والادوية والاحراش والنباتات من التفصيلة  
 الخيلية والاشباح الصالحة للاكل وهو يحولك مسكناً من اقصاف الاشجار  
 وجنود الامانات المتعرشة ويطهه بمحيش وسعف النخل ويعلقه شبه المرجوحة  
 على ارتفاع من الارض من عشرة اقدام الى اربعين قدماً لكنه لا يشاهد اكثر  
 من عشرة افراد منه في سرب واحد لانه لا يحب التأجل كسائر القرد \* اما  
 الشيخ من الكور لا يقب ان يجلس القرفصاء على شجرة مستنفاً ظهره  
 على الجذع

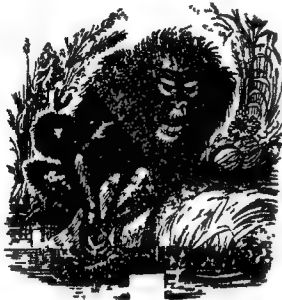
ويتفرس في لعب ضغار جنسه بين الاغصان ويستمتع ببسط لاصولها الشنيعة وهو غالباً يذكهم مسلحاً بمصا غليظة . ويقول الزوج انه بها يعم على النيل عدو الكبير فان النيل ولئن كان بغير قصد الاذى فهو الكورلاً لكنه كثيراً ما يضربه بأكل اغنيته المختارة ولذلك يحسبه معترضاً متعترياً وكلها لاحظ ذات الخرطوم قاصفاً وقاطعاً اغصان الاشجار المحبوبة عنده للأكل ينزل بعناء ولطف للغصن حيث يرى النيل ويصرب خرطومه الكثير الحاسية بالعصا ضربة مؤلمة ويطرده من المحرش موقفاً من الغضب والوجع والكورلاً يمشي نارة مخنياً قليلاً مسنداً حاله على عصا واخرى واقفاً بلا عصا ويذاه موضوعان فوق راسه ماسكتين احدهما الاخرى

اما قوة هذا القرد فهي عبرة بين الزوج . قال قبطان مركب انه رأى قصبة بارودة ملوثة ومنطحمة من عصاة كورلاً مجروح متقارب الموت واحياناً يكون الزوج ماشياً تحت ظل شجرة وغير متنبهين لشيء فاذا باحد رفقاءهم مرفوع بين الاغصان يد احد هولاء الجبابرة الخفي بين الاوراق وهو بصرخ صرخة المغنوق ويقع ميتاً الى الارض . وهذا النوع لشراسه وبعد مساكنه عن الناس المتدينين لان لم تجلب منه حياً الى اوربا او اميركا لكنه توجد في معرض التحف في لندن وامايز كثيرة منه محشية

الميشيكوس البربري وهو القرد البربري المشهور



وهو النوع المهود عند اهل الملاي الذي يطوفون به فيعيشون بتعذيبه وله حكايات كثيرة مضحكة لا يسعنا هذا المختصر ان نذكرها ولربما هو المشار اليه في امل ١٠ : ٢٢ حيث يقال ان سفن ترشيش كانت تأتي بقروء للملك ولا يوجد ذكر القرد في الكتاب المقدس الا في هذا الموضع



صورة الجيمون

وتوجد عدة أنواع للقرود غير  
الموصوفة هنا ومنها الجيمون اسي  
القرود ذو الذراع الطويلة الذي هو  
طويل اليدين فانها تمتد الى  
الارض وهو واقف وهو حذق  
جدا في الطلوع الى رؤوس الاشجار  
العالية والصخور الشاهقة

اما العائلة الثانية من ذوات  
الاربع ايدٍ فهي السعادين فتمتاز عن

القرود بوجود ذنب طويل وكبس جلدي تحت الخد الذي فيه تذخر فصالات  
الاكل بعد شبعها الى وقت الجوع وهي اصغر جرما من المتقدم ذكرها ولها  
اجناس كثيرة لكن جميعها تنفق في ان انما تارر وزاوية وجهها نحو ٦٠ وفي  
تناهل سهولة وتمثل بالاعمال البشرية \* قيل ان كل سرب من السعادين  
يسكن حيا محدودا من الحش كالكلاب في ازقة المدن اذا تجاوز حدوده  
يكون تحت خطر من جسه كما يشاهد في الكلاب ايضا. وقيل ايضا ان السعدان  
رب الغياض لانه سكن رؤوس الاشجار ولا يقدر عليه عظام الحيوانات كالليل  
والاسد لارتفاع فوفها ولا يمارص الا النمر والحية والنسر

اما قوت السعادين فبالاكثر من الفواكه وراعي الاتجار والجذور  
الغذائية والاعشاب وجميع انواعها تحب الحلو وعلى الاخص عصار النخل  
والقصب السكرى وقد تاكل الحشرات والدود واحيانا تنزل الى شطوط  
البحر وتاكل من الصدف والسرطان وفي صيدها تستعمل حيلة مضحكة فانها  
اذا حشرت على صدقة ترمي بحصه بين مصراعها وهكذا تمنع طينها ثم تاكل  
السماك على مهلها. وفي صيدها السرطان السعدان يتزل ذنبة في الماء فيمسكه

السرطان وإذا السعدان يشل ذيلة بسرعة من الماء والسرطان متعلق به فمينة  
 بحجر ويأكل لحمه بسيط عظيم  
 أما الاناث من السعادين فكثيراً ما تحب اولادها وتلاعبها وتعانقها  
 كالامها بنات حواء وتؤدبها عذار تكاب الزلل بكل صرامة فليست النساء  
 يتملقن بها في ناديب اولادهن

فمن السعادين السعدان الواعظ . ميسينيس بعازول  
 وهو في كبر الثعلب وشعره لامع طويل ولحيته كثيفة على حافو وذقنه  
 واذاؤه قصيرتان مستديرتان وعيناهما سوديان لمعتان وذبة طويل جداً وبو  
 يتعلق من الاغصان كالابوسوم فيخذه كيد خامسة . وهو يسكن شياض رازيل  
 وضمانا في امهركا الجنوية . ويتأجل في اسراب كثيرة العدد وبلاء الاحراش  
 بعويط مزعج ومن ذلك اسمه \* فان احد هذه المخلوقات العربية يصعد الى  
 راس شجرة عالية ويجتمع رفقاء على الاغصان اسفل وهو يحاطبها بصوت  
 حديد الذي ينفذ الغياض لبعده شاسع ثم بعد وقت يسكت ويومي يده وحينئذ  
 يشترك الجميع في قرار شنيع واذا بالكارز يعطي اشارة اخرى فيمسكت الاجتماع  
 ويكمل الخطاب موعظته وفي مثل ذلك الوقت صوت هذا الحيوان عجب  
 وهائل ويغلب هذا الصراخ في الصباح وعند غروب الشمس وقد يُسمع في ظلمة  
 الليل اذا كانت السموات مغبرة تُوعِد بجي الامطار

ومنها السعدان الاخضر سركوه شيكوس صايوس  
 وهو موجود في افريقية ولونه زيتوني مشكل بالسجاني وبدنه من اسفل  
 سنجاني فصفي ووجهه ابيض مسمرًا قليلاً واثقه اسود وخشاء ملبسان بشعر اصفر  
 طويل مسترسل على جاني الفكين والرقبة ومغطى الاذنين وهو في جرم القطر  
 ومنها السعدان الصيني وقد بُسِيَ الدوك وهو يمتاز عن غيره بهظم  
 جسمه الذي يبلغ علو ثلاثة الى اربعة اقدام ويتنوع اللونة ومسكنه جزيرة سلان  
 وقرب سنكاپور وهو مشهور باضرار المزروعات

(ومنها) النوع المسمى اتلوس الذي يأكل الحيات وسيل صيدها هو انه وقت النوم يغسل السعدان بلطف الى العنق الذي الحية تالمة عليه ويضرب الحية بجحر على راسها حتى تموت ثم يرميها الى اولادها وهي تلعب فيها كلعب القط بالعاره والهنود يهابونه هيبه عظيمه ويعصرون له هياكل وحفظانات لقيولوا اذا مرض وذوو النقي يورثون له مالا جزيلاً وقتله بجازي بالموت مطلقاً بخلاف قتل الانسان فانه كثيراً ما يجازى بديه الدم فقط

واذا دخل احد هذه السعادين لسرقه انما يجسب ذلك اكراماً للبيت ولاصحابه من تلقاء الاله المستكن في السعدان

ومنها اتيليس آترو وهو السعدان ذو الاصابع الاربع فسق ايضاً بالسعدان العسكوفي ان هذا النوع موجود في امريكا الجنوبية وهو من رتب الطبع ويوصف بالمحركة والموانسة وباضمار جسمه ودقة اعضائه وعدم وجود الابهام فقال اصابع اليدين كونه مستتراً تحت الجلد وصغراً جداً وبلونه الاسود الا على وجهه الذي هو احمر وبذو الطويل القابض كذب السعدان الواعظ وهذا الذئب يبوب مناب الاصبعين المفلودين لكثرة فائدته لانه مع دأب وان يقطع المسافة بين شجرة وشجرة بالوثب فاذا كان غير قادر على ذلك يعلو حاله بواسطة ذنبه من غصن عال ويسك بذيل واحد من رفقاته وهو يسك بدس اخر كذلك وهم جراً وهكذا تعمل سلسلة طويلاً منددة الى تحت فتخرج مخرجاً متزايداً (رافحة جائية) الى اق السعدان الاسفل في السلسلة يسك بغصن من الشجرة المفصودة امسكاً قوائم ثم يرخي الاول قبضة على الشجرة الاصلية فتدلل السلسلة ثاية فقط الذي كان الى فوق صار الى تحت وبالعكس ثم ان كل فرد من السلسلة يتصاعد على اجسام البقية مبتدئاً من الاسفل ولو فاتنا نقطع الانهر على هذا المنوال كما ترى في الصورة الانية ومن دأب الملاعب فيرمي المارئين بالطريق يقطع من الاخصان او مجوزات وتلبي الناظر بلاه لا تحصى





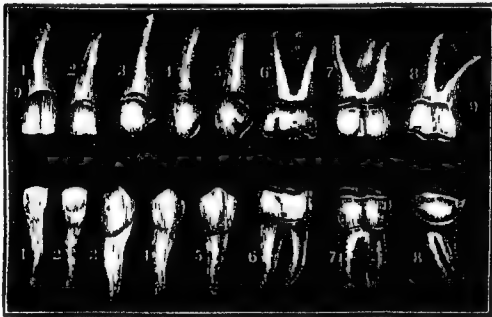
ومنها السعدان الاحمر وذو الخراطوم والمكاكو والمختبري الذنب والبايا  
والبايون وذو الراس الكلي. وانواع أخرى لا يليق ذكره الآن  
أما العائلة الثالثة فهي الميامين وهي تُعرف بقصر الدس وطول الوجه  
وقطع طرفه نظير خرطوم المختبر وفيها زاوية الوجه ٩٠° ولها انواع كثيرة  
لكننا لا نذكر هنا سوى نوعاً واحداً وهو  
سينوكفليس ميمون

الميمون الكبير او الملوّن  
هو كبير الجسم فان طوله خمسة اقدام اذا كان بالغ السن واطرافه غليظة

وجسمه كبير ضخيم وراسه عظيم طويل الوجه منقطع الانف وعينه صغيرتان  
غامرتان ووجتاه كبيرتان مفضتان ومثلتان. مخطوط زرق وإرجوانية وقرمزية  
وشفتاه مميكتان بارزتان وشعر راسه وناصيته واقف على هيئة هرم ونحت  
ذقنوه لحية صغيرة سرفائية اللون وظهرة مشعرا حمر وباطنه ومقدم فخذي واسمها  
وذراعه زرق وذنبه ايضا ازرق وهو قصير واقف \* والميمون شرس الاخلاق  
جداً ويخاف منه الفيل وغيره من الحيوانات العظام حتى ان الكواسر ذاعها  
تهرب من امام اسرايه وهو يسكن في افريقية الوسطى  
ومن هذه الرتبة ايضا اللمورات واللوريس وغيرها مما بحث عنه في  
المطولات

### فصل

قبل ان نشرع في شرح الحيوانات الآتي ذكرها بلزنا الاطلاع على هيئة  
ووظيفة الاسنان في الرتب المختلفة. وذلك يتضح جيداً بالتأمل بهذه الصورة  
وما يتبعها في هذا الفصل



ان اسنان البشر اثنان وثلاثون سناً ومنها ستة عشر في الفك العلوي ومثلها

في الفك السفلي وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الفواطع والانياب والاصراس \*  
 اما الفواطع فهي ثمانية اسنان ولكل منها شعوب واحد واحد قاطع كالازملا  
 ووظيفتها كاسمها قطع المأكيل اطرا (1) ومن فوق ومن تحت) ثم الانياب  
 (8 من فوق ومن تحت) فلكل منها شعوب واحد واحد كالبها محروطة الشكل  
 وهي اطول قليلاً من بقية صف الاسنان

ثم الاصراس (من 4 الى 8 من فوق ومن تحت) فمنها ما لها شعوبان  
 وهي (5 و 6 من فوق وتحت) ولكل منها تنوا على سطح اكليلها الطاحن وبينها  
 حورة \* ومنها ما له ثلثة شعاب وارضة فتوات او اكثر على سطوحها  
 الطاحنة وهي المصعات كما بان من (6 الى 8 من فوق ومن تحت)  
 وكل هذه الاسنان مؤلفة من عاج (الطرا في هذه الصورة) وداخله قناة



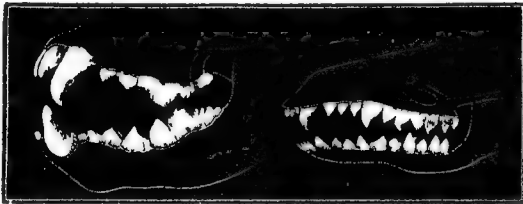
للأوعية الدموية والعصبية (3) وهذا العاج يعلب في الشعاب \* اما الاكليل  
 فهي مغطاة بمادة شبيهة بالؤلؤ قاسية جداً وهي تعشي السطح الطاحن مع  
 سائر الاكليل عبرانه اسمك على السطح المذكور ويرى عدد سنن كالآ  
 يحيى

واما الباب الذي على يمين هذه الصورة فيظهر عاصر الاسنان الثلاث وهي  
 العصبية 3 والعاج 2 واللباء

اما في أكلة الحيوان فالاسنان تختلف عن اسنان بني ادم والرتنة السابق

ذكرها كاختلاف وطبيعة الأكل فيها \* فان الانسان بحيث انه يأكل من  
المواكيل اللينة المستعدة بواسطة التقطيع بالسكاكين والرض والطح وما اشبه  
الى المضغ والضم اما يارم له حمار اسنان تنص بها قطع مناسبة للدخال في  
الم ثم يتحن بها المنصوص قبل ان يتلعق فيهمم \* وهذا المطلوبان بقان بواسطة  
الفواطع والمصعات كما ترى في الصورة وتعرف بالانفخ

اما الكواسر فليست لها اياها تنسك فتعد مريستها كاليسر ولا آلات  
تستعين بها على تقطيع وتدير اعيدها ولا تعرف ان تجعل اللحم طرية بواسطة  
الطبع بل لانهم الى مسك مريستها وتقطع لعومها بواسطة اسنانها ولذلك  
ترى اسنانها حميم قاطعة كما في هذه الصورة وهي تبين لنا سمة فكى الاسد



صورة فك الاسد

صورة فك حمار مرآكه الرمر

ما اعظم قواطع وابناء وما اسهل لقص وتخزين وقطيع اللحم وكذا اصراسه  
قاطعة لاطاحة كما لا يخفى

انما في عاقلة آكلة الرز جميع الاسنان مروسة وتوجد على سطوح  
الاصراس الطاحنة ثقات كبيرة مروسة تدخل في حور ناسها وفي لاهل  
تكسير حرارت الرز عنائها وتنفع منها من الصورة

اما هيئة ووطنية الاسنان في الرز الاخر فسياتي الكلام عليها في

انواعها

## الفصل الخامس

### الرتبة الثالثة أكلة الحيوان

ان هذه الرتبة تحتوي على ما كان ذا مخالب من ذوات الاربع ارجل والدي له انواع الاسنان الثلاث اي القواطع والانياب والاضراس لكن ليس له ابهام مقابل الاصابع في الرجل المقدمة اي اليد **وَأَكُلُ** هذه الرتبة حيواني\* ولذلك اضراسها قاطعة لان الحيوانات التي اضراسها ذات تنوّات مروّسة قد تعينت بذلك لاكل البانات كلياً او جزئياً **"وفي هذه الرتبة لا يتحرك الفك السفلي الاّ منحرّكاً عمودياً فالاكل يَقْصُ وَيُقْطَعُ** لكنه لا يُسْتَمَكُّ كما في الرتبين السابق ذكرهما وفي رتبة المجترّات . اما الحواس الخمس فيها فاشدها الشم ولهذا الرتبة عيالٌ منها

(العائلة الاولى) ما كانت يدها جناحاً فتحتوي على الخفافيش والوطاويط ولئن كان فيها بعض مشابهة بالطيور غير ان وجود الاندي وبنية الجسم واعضاء الهضم وحمل الاولاد في البطن عوضاً عن تقيصها من بيض تعين محل هذه الحيوانات الغربية بين ذوات الاندي

اما جسمها فمثل جسم الفار وتوجد على كلّ من الجانبيين غشاوة ممتدة بين اصابع اليدين وبين اليدين والجذع وبين الجذع والساقين كالغشاوة في رجل البط والاوز وهي تنطوي وتنشر على هيئة الجناح وبها يقدر الخفافش على طيران اعجب واسرع من طيران ذوات الاجنحة الحقيقية وجميع انواعها تسكن المغائر المظلمة والقبور والافيق والخراب الدائر وتوجد فيها في اسراب لا تُحصى وهي تنام في النهار وتخرج في الليل طابطة القوت واكل اكثر انواعها الزرز والبعوض وما اشبه ذلك فتلتقطها في الهواء طائرة وفي البلاد الباردة يلقي الخفافش عند اشتداد البرد الى مغارة او خراب ويتثبت في السقف بواسطة

(٢) نسبة انه يوجد اشتداد لهذه القوت في العائلتين الاولىين اللان سوف نذكران وهي اكلة الوزر والاشاة على القدم التي امعزها قصيرة

شخصاً على جناحه فينام حتى يدخل فصل الربيع وإذا كان الليل ضيقاً تترامى  
أفرادها بعضهم فوق بعض على نوع غريب ومحللات التجاعيد تعرف حالاً  
برائحتها القوية الحريفة كما يشاهد ذلك جيداً في قبور الملوك في أرض الصعيد  
وسائر خرائبها

أما الخنافس فمذكورة في لاديبس ١٩٠١ و ٢٠١٠ بين الحيوانات غير الطاهرة  
وهناك بوصف بوصف نام كالطائر الذي يدب على الأربع وهو مذكور أيضاً  
في أشعيا ٢: ٢ في ذلك اليوم يطرح أوتانة السمية وأوتانة الذهبية التي علموها  
له للعبود للجرذان والخنافس لانه في ذلك الوقت يكون الانسان ملتجئاً  
الى المعازل والمغائر بحال الخنافس من عظمة الرب وهيته ومن كثرة خوفه  
يطرحها هناك لكي تخفي ان امكن من عبى الرب

أما انواع الخنافس فلمست بمضرة للبشر بل اماناً فبذرة الأوبى ان اولها  
الكالونج (ترويس جاوايكوس) وهو يسكن جزيرة جاوا في الهند الشرقية وهو  
كبير الجسم فان عرضه من طرف الجناح الواحد لطرف الجناح الاخر خمسة  
اقدام ومن غرائب طبيعته ان اسرابه تجتمع على شجرة عظيمة وتندلدل من  
اغصانها مطبوقة الجوارح كأنها اثمار الشجرة حتى نهاية النهار ثم تطير الى البساتين  
وتأكل جميع اصناف الفواكه فان سرباً من هذه الحيوانات النهمية يأكل  
في ليلة واحدة شجرة انعام الناس مده انتهر كثيرة

أما النوع الثاني الذي يضر الناس فهو المسمى الخنافس الماص الدم  
(فاسيروس سبكروم) وهو اسمر اللون وفي عظم البط وهو يوجد في بواحي  
اميركا الجنوبية وهو يهجم على كل من الآدمي والبهيم لاجل مص دمايتها وهذه  
كيفية العمل بذلك قال الفيلسوف استاذ من الذي اخبر هذا الامر في شخصه  
ان الخنافس تعلم بواسطة الحواس المغروسة في ان الشخص الذي ينوي الهجم  
عليه في رقاد عميق فعند ذلك يدنو من رجله ويرقح الهواء بمساحيه  
العظيمين كالبروحة الامر الذي يعين على النوم في تلك البلاد الحارة ثم بعض

الابهام عضة صغيرة جدًا التي لا يتج منها ألم. ثم يمض من هذه القوة الصغيرة الى ان يلتزم لاستفراغ الدم ثم ينثني فيمض ايضا حتى يموت العضوض متلاشي القوة من الفصادة. او الى ان يصدف حضور من يبق المسكين بعد ذهاب مُهلكه وينعش قوته بالمعجمات. قيل ان هذا النوع يأتي اونا اسرابا فيميت كل من صادفه انسانا كان او بهيما وانه يغيم الجوع كالجراد بوفور عدو

## الفصل السادس

### أكلة الحشرات والزيز والدود

اما العائلة الثانية وهي ما كانت اضراسها مكلفة بتوات مروسة مخروطية مناسبة لتقطيع الزيز والدود وما اشبه من عناصر طعامها وهي تجول في الليل مفتشة على فرستها وتنام في النهار وفي الاقاليم الباردة تنام تحت الارض مدة الشتاء مثل الخفاش \* اما بناها فقصيرتان متجهتان الى الخارج والمخلف وعضلات الذراع فيها قوية جدًا لكي تحفر بها تحت الارض وهذه الخاصية تغلب في الخلد والمشان اكثر من الدلدل وجميعها تمشي واطعة القدم كله على اما هذه العائلة فتقسم الى قسمين الاول ما كانت يداه بشيطين ماسيتين للمشي ومنه الدلدل والثاني ما كانت يداه مصنوعتين للحفر ومنه الخلد والمشان فنبعث اولاً عن الدلدل

(الدلدل) وهو المسمى عند العامة الككبوبة او كباة الشوك (الارياسيوس

الاوروي)

ان هذا الحيوان يعرف بالشوك الموجود على ظهره الذي طوله قيراط وهو قادر ان يلم ذاته في صورة كرة محاطة بهذا الشوك وداخل هذا الدرع لا يخاف ضرراً من حيوان ما سوى الانسان اما انه فمروّس وذنبه قصير وكل من يديه ورجليه خمسة اصابع متسلحة بمخالب غليظة ورأسه مخروطي الشكل

واذناه قصيرتان عريضتان مسدودتان وذيماة بارزتان وحسبى بصوي الشكل  
وذيماة ورجلاه قصيرة عديمة الشعر مبرزة اللون وطويلة في الغالب نحو عشرة قراريط



ولون حسبى مائل للاصفرار \* اما تنوكات ظهره فتلتوي ولا تشكر حتى ولو  
وقع من علو لا يصر من ذلك وهو يأمن من افحام أعدائه بواسطة هذا  
اللس النوكي فانه عند قدوم الخطر حالا يلف دانه في صورة الكرة وكلما



دحرجه عدو اكثر صار اكثر كروية واذا ذاك هو صبور جدا ويتوقف  
حتى يفارقة ما كان معذبة من قطر او خطاف النك او دلق او غيرها من  
الحيونات الكاسرة ثم ينفع كثرته وهوليس بترسي بل حليم جدا  
ان طعام الدلدل الزيت والدود والحارون وقيل انه يأكل ايضا انواع  
الفواكه والجذور ويصطاد ضفادع وفيران واحيانا حيات ايضا وهو يستخدم  
في بعض الاماكن لقتل الزيز في البيوت فيتأهل بسهولة ويأكل من الصحن  
مع القطر والكلب الاهليين \* اما مسكته في البرية في السياجات او اخاديد  
الارض وهناك يحفر حجرا عمق القدم ويبطنه بالطحلب والحشيش والاوراق  
وفيه يقضي الفصل البارد نائما والاشي منه تلد من اثنين الى اربعة اجرية في  
اول الصيف والاجرية تولد عيالا اما لم الدلدل فيؤكل عند اهل النصف  
وكثيرا ما يضطهد هذا الحيوان الحليم على حجة انه مضر للبساتين  
والمواشي والحفي انه لا يعمل الا نفعا للاسان فان أكل شيئا جائزا من  
الفواكه فهذا لا يتسبب بالنسبة للفائدة التي تنبع من أكل الحشرات والفيران  
والزيزان التي تضر البساتين صررا باهظا. وهنا دعنا نعرض على الاولاد  
الاشقياء الذين يتنافسون بقتل وتذيب هذا النوع المسكين ونسالم هل  
يريدون ان جبارا عظيما ياتهم بنبوت ويعذبهم كما يعذبون الدلدل وهل  
يفكرون ان الله خلق هذا الحيوان لكي يلتهموا بتأليمه فيرجوهم ان يتركوا  
في البساتين والحقول او اذا لقط احد احدا منها يأخذ للبيت ويطعمه وباهله  
ويلتمهي بملاحظة ما فيه من الخصال الحميدة وتعلم التسبيح الى من قدر ان  
يخلق كل غرائب الطبيعة وبرزق لكل دابة طعامه في حينه

#### الخلد

ان الخلد ويجمع مناجذ من غير لفظها وخلود من لفظها (النالبا الاوري)  
مصنوع للسكنى تحت الارض وطوله من خمسة الى ستة قراريط وجمعه ضم  
اسطوانتي ورأسه مستطيل مخروطي الشكل خصوصا انه الذي يبرز من الفك

المعوي وهو قابل الطي وتري السج كحطوم الخنزير واذناه ليسنا ظاهرين



لكن اذيه الداخلين حذيقان جناً وعياء صميرتان مقطعان بالتعروهما  
لا توجدان إلا بعد التنفيس المدقق وعند الجمهر يوصف الخلد بالعمى وليس  
له عنق وبناء ورجلاه قصيرة لا تظهر من تحت جسمه أما بداهه فعر بصتان  
منجهتان الى المخرج والخلف وهما منجهتان باخفاير قوية لاجل الحفر في الارض  
بجلاف رجليه الصميرتين الماسيتين لربي التراب الى الوراء في سعي الخلد  
تحت سطح الارض اما ذنبه فقصير وفروته ناعمة مثل الخمل الرفيع واسود وهو  
ياكل الدود الاحمر الطويل والبربران وشرانق انواع الدود على انه ياكل  
الحشرات الصغار ايضا نحو الضفادع والنبجان والبصاق وصغار الطيور وهلم جرا  
وفي التنفيس على مثل تلك المراتب كثيرا ما يتعرض لخطر من اليوم الذي  
يجوم فوقة وبمسكة وياكلة بلا شفقة وطبع الخلد بهم كما يظهر اذا أغلق على  
خلد بين في صندوق فاذا ياكل الاقوى الاضعف ولا يترك منه إلا  
الجلد وقبل ان الخلد لا يقيم اكثر من عشر ساعات متتابة بلا طعام او  
يموت وهو يعمل وكرا غريباً ذا دها ليزود درجات ولوض متواصلة تحت  
الارض ولا يزيد حكمة في عمل ينو سوى البادستر والثل \* اما الاثني فتلد

اربعة او خمسة اجرية فتنهي الى سنة

ثم انه قد يُظَنُّ ان الخلد يضرّ الاراضي المزروعات بكشف جذور النباتات ونقلها في اصطناع وكره وقيل ايضاً انّ الفار ياي الى وكره اذا كان متروكاً ويتم ايضاً في نقل الفع الصغير لو كره لاجل تبليطه ومن اجل ذلك تستعمل وسائل كثيرة لاهلاكه لكنه الامر اكيد انه ينفع اكثر مما يضرّ باكره النيران والدود والزران وقلب وتخفيف الارض وعلى الاخص بيد اعادة عظمية في المراعي لان النباتات العطرية المفيدة للغم والمعزى كالصنوبر وغيره من النباتات الشفوية تنمو باكثر نشاطاً بالقرب من تلال الخلد وهما ا حظة



مفيدة وهي ان البارئ تعالى لما جعل في الدنيا بعض ضربات مضرة للانسان جعل معها ايضاً اضرار تلاشيها اظهاراً الى رحمته التي لا تريد اصرار الانسان غير قابل للشفاء فلجبراد وصع السمرة

ضدًا له وللنار القطّ والدود والزر الخلد مما اعى الانسان حينما يقتل الضدّ ثم يشكى من ازدياد الصربة

### المنان سوركن اريوس

ان المنان اصغر من النوع المتقدم ذكره وهو يشبه الفار في جرمه وهيئته الا ان افعه تحرطوم الخلد وعباه كعيني ذلك واذاؤه صغيرتان وهو يشي كالخلد في سبيل نحت الارض لكنه يسبقه في الركض على وجه الارض واكله الزير والدود فقط كونه صغيراً لا يقدر على غلبة النيران فان طوله خمسة قراريط وطول ذنبه قيراط فقط ووكره ليس مصنوعاً بالحكمة التي يستعملها الخلد بل يكتفي بآفة فوهة كانت في السياج او في ريف النهر وما اشبه وبعد سقنها تضع الاثني افراخها وهي تكون غالباً من خمسة الى ستة وولادتها في الربيع وكان

هذا الحيوان في قدم الزمان غرضاً لوماس عريبة من جماعتها ان مجرد  
لمس بصرة الانسان والبهيم وكما يتقبن اتجاراً ويسدون الثوب بمشابات حية  
واعين ان الحيوانات اذا اصبحت يلمس مشان وبعد ذلك انت الى احدى  
هذه الاشجار فعند ملاستها اياها تسلم من الخطر

## الفصل السابع

### العائلة الثالثة. آكلة اللحوم

ان العائتين المتقدم ذكرهما نجبان اللحم طبعاً لكنهما لصعتهما لا يقدران  
على اقوى من الحشرات والزرز لكن في هذه العائلة توجد مع الشهوة لاكل  
اللحوم قوة لاصطياد ما تنتهيه فان اكثرها سريعة اللعوق وقوية القبض وقادرة  
على امانة فريستها ومستعدة بواسطة انيابها ومخالبها الهينة لتخزيق وغزيق اللحوم  
ونظرها حذيق خصوصاً في الليل وسعماً حاداً ونمماً احد اباديها وارجلها  
مجهزة بوسائد من تحتها لكي تقترب فجأة وبغير صوت على فريستها واجسامها  
مضمرة طويلة لكي تدب غير منطوره بين الاشجار والصخور واخيراً من حيث  
ان فريستها ليست موجودة في كل وقت هي قادرة على صرف مدة طويلة  
بلا اكل

اما اسنانها فهي سنة قواطع في كل فك وعلى كل من الجاهين من فوق  
ومن تحت ماب طول ووراء الاباب اضراس قاطعة مناسبة لقطع اللحوم غير  
انه توجد ايضاً في بعض حيوانات الرتبة على الاسطح الماضعة للاضراس رؤوس  
مدورة وبالنسبة لقلّة هذه الرؤوس المدورة وحدة الاضراس تكون شراسة  
الحيوان فان الاسد والتمر مثلاً ليس فيها شيء من هذه الرؤوس اصلاً وما  
لا يقتاتان الا باللحوم بخلاف الدب الذي اكله اضراسه منطاة تقريباً بهذه  
الرؤوس كما في الاسان ولذلك يمكن للدب الاقتيات من مجرد النباتات

وكذلك الكلب

اما هذه العائلة فتتسم الى ثلاثة اسباط فتعرف: بيهيمة المشى وهي (١)  
المشاة على القدم (٢) المشاة على الاصابع (٣) المتساكنات البحر والبر

## الفصل الثامن

### السبط الاول

#### المشاة على القدم

ان حيوانات هذا السبط هيئة وضع ابدانها وارجلها على الارض تنذر  
على الوقوف عليها عمودياً كالإنسان وهي تشارك آكلة الحشرات في بطيء حركاتها  
وتحصل قوتها في الليل ومنها ما يسكن الاقاليم الباردة فينام مدة الشتاء مثلها  
ولجميعها خمسة اصابع على كل يد ورجل ثم انه لهذا السبط اجناس اولها  
الدب

ان للدب ثلاثة اضراس على كل من جانبي الفكين مغطاة بشقوق  
مدورة كما ذكرنا مامها عدة اضراس قاطعة ولذلك هذا الجنس يقدر على  
استعمال اكل من اللحم والنبات ومن غريب طبيعة الدب ان الاضراس القاطعة  
نفع باكر او لذلك يرى الدب مع عظم قوته يفضل اكل الفواكه على اللحم  
فانه لا يهتم على الانسان والحيوانات ما دام له كفايته من الخضروات والدب  
حيوانات كبيرة الجسم ضخمة البنية غليظة الاعضاء والانف فيها طويل قابل  
التحرك مثل خرطوم الخنزير، وتحت عثرها في الارض وهي تسمى اكواخا  
للنوم الشتوي وهناك تصرف فصل البرد بلا اكل وهناك تلد الانثى اجرينها\*  
وقيل عند الساذجين ان الدب يقتات فصل الشتاء بمص مغاليبو  
ومن دأب الدب ايضا انه لا يمزق افرسته فقط بل يعتنقها بين ذراعيه  
ويضغط جسمها ضغطاً مميّناً

(اروس اميركاني)

الدب الاسود الاميركاني

ان هذا النوع اصغر من الانبي ذكره وهو اسود اللون وراسه طويل



واسه مروس وعيابه صغيرتان واذا ناء ايضا  
صغيرتان مروضتان من فوق وهو ياكل بالاكتر  
المحسرات والفواكه لكنه اذا انتد المحوج هم على  
الحيوانات والاساس ملاحوف ولحمه وكل

ويطاب قيل انه يسه لحم الابل وهو يحمي لحم الحمار اكر من غيرها من  
الحيوانات ويحل في فصل الشتاء نيل طلوع الامات ويمطط الحمار من  
المخاطره حيث يت صاحدا وقال احد اني استعظمت من الدوم ذات المة  
وسمعت صوا من الحمار رفرت الى المخاطرة ولدا دنة حامله مدمره من  
بدها وطاعة السج فاطلقت عليها نارودني وقتلتها في الحال

ان هذا النوع ايضا سمى الدرة وعلى الخصوص عندما يكون في حالة  
ماسة للسوي فحيث يدرك لمة الى المراع وسرق العرايس ومن عاده  
انه يدخل الحقل دائما على درب واحد ويبحث ان الحقل في تلك الملامد  
عائنا مسيحة بالاحساب يستعم الملاحون من هذا الداب فرصة ملجئة لقتلوا  
فانهم ربطون داخل السياج نارودة مدكوكه رصاة كبيرة وموهنتها منجهة  
بحو المحل الدب بطلم الدت عاه وهذا يعرف بسهولة بواسطة خطواته في  
الارض المملوحة ثم يوصلون طرفا واحدا من عصا يدك المارودة والطرف  
الآخر بعارضة موصوعة خارج السياج على عمود من هذه العارضة لانه من  
كس صدر الدب عليها عندما تقب على رجايه لكي يقطع السياج فحيث  
يقوصل الكس المديك بواسطة العصا وتطلق المارودة في صدر الدب فيسال  
مخاراة ذببه قبل ان يمتنع في لذاته قيل ان صيادا ذات مرة هم على دنة بشكل  
بعاس طويلة المسكة لكنه كلما كان يوجه صرته نحو حجهتها صارت تحيدها بدينها

بحرقه عظيمة ولم يصبها مرة واحدة الى انها طرحت الناس من يده وركضت  
نحوه بعنف شديد ولولا وجود سكين طويل في يده الذي به طعن صدرها  
واصاب قلبها كانت امانة لا محالة وكثيرا ما يُستحلى فرو هذا النوع فانه قد  
جلب من اميركا الجنوبية الى انكليترا في سنة واحدة خمسة وعشرون الفا من  
جلوده وكل جلدة كانت مثمنه بليرتين انكليزيتين فلابد من ثلاثي النوع اذا  
في الجلب بهذا الوفور على سنين كثيرة

قال صياد كنت ابن خمسة عشرة سنة عند وقوع الحادثة وكنت قوي  
البنية فحدث ذات مرة ان خمسة منا زلنا من ضيقتنا في قارب وعبرنا الاوهميو  
فوجدنا حالنا في غابات كثيكي الواسعة وكان الصيد هناك كثيرا جدا فركضت  
الديب كما تركض الخنازير في محلتنا اما انا فبعد ايام قليلة التي صرفتها في  
الصيد حدث ذات يوم صباحا والطقس بارد جدا لانه كان الفصل شتاء ابي  
خرجت للصيد فكنت راكضا لكي اتدفا فرائث قدامي شجرة مجوفة ذات فمحة  
كبيرة من فوق فلاح في ذهني ان ذلك الهل مشي دت فاقتربت اليها  
ونفست فيها من كل الجوانب فوجدت اثر ديب كانت نعرشت عليها فقلت  
لذاتي ابي انا ايضا انعرش فارى ما فيها فاذا وجدت راحة دب داخلها نائي  
بناري ونخرج الديب بها والا فلا نضيع الوقت فنعرشت بمعونة شجرة صغيرة  
كاست بالقرب من الهل واشرفت على التجويف واذا برائحة الديب قوية  
جدا لكن بحيث اني وجدت فوهة اعلى من الاولى عرشت اليها لكي اسم من  
هناك ايضا غير اني فيما كنت مطلعا فيها دست على حافة الفوهة الاولى فانكسرت  
الحافة فوقعت الى ما داخل التجويف لكن لله الحمد وصلت بالسلامة للكعب  
غير ان في الاول كان ان اتجسس الهل لكي اعرف اذا كان دب مشاركي في  
لكني حالا اطمانت من ذلك لاني لم اجد سوى خشبا تاخا تحت رجلي لكن مع  
ذلك تفقت بان الموضع كان من برهة وجيزة مسكونا بالديب لان الرائحة  
كانت قوية جدا وجد ان التجويف كانت مجلية بخاليب الديب كما بالفازة

ثم اتي بعد تحس المحل الكفاءة او كرت ابي اولى مدراً مصوراً في مالك  
 رعيي عندما رابت انه لا يكي للطلوع من تلك اللعة الا محاليب الدب وقوته  
 فلا اريد ان عدوى سنخس ما استحدثت حديث من الاقتصرار فسال العرق  
 من كل مدني واحببت لكي انظن فيما يحب ان اعمل في مثل هذه الظروف  
 فتذكرت ان الصباغ لا مع كونه لا وحده ست اقرب من ٢ ملاً الا على  
 رب الهرا الاخر ولا يوجد داع لعمور وفنائي الى هناك وفصلاً عن ذلك  
 كان قد صار الاعتماد البارحة اما بدل مع الهرا ولا بداهم ، كرون  
 اي سقيم ثم خطر على الي ما قد قرأته من قصص الناس الذين ما حل  
 حو عافار تعست معاصلي وفرت من كمب الخوف الى خوف فوق فترة الهبوط  
 لكن عما لاه لم يكن على حذر ان حسي رار والخوف مع كونه صقاً من  
 فوق كان واسعاً من تحت لا سمح بالعرش فوقع الى جانب آسأ وخطر  
 سالي ثوب داني وقد سات عندما حدثت وحود سكي مسبقاً الخلاص  
 من بيئة الخوج

وطالما قعدت هكذا مطمورا بالناملات المرة الهشة الى ان تحيل اي  
 سمعت صوتاً نظير حمسة وحسنة على حارج السحرة فنوفقت عن التمس لكي  
 استمع تخففت ان ذلك كان اعلى من محلي في الخوف والسابقة ادومت  
 الى الصراح المعني سبراً قبل ان يطلع الصوت الى حمري راب العوثة  
 اطلعت وصار حسي ككعب عديم الدور نا اكلت وعرفت في الحال ان ذلك ليس  
 الا الدب راحاً الى مرسته فقلت ماذا تحب ان اعمل هل احاضد متاملاً  
 بالعلنة عليه احببت لا يمكن الحاج لكي مع ذلك امسكت سكي وابتطرت  
 الدب الذي كان بارلاً رو دارو بدا لان الخوف كان ٢ قدماً عبقاً وهو  
 لم يعلم من كان منتظراً روله في قصده عرائه فيما كان بارلاً خطر سالي فكر  
 آخر ورجعت سكي الى عمده وعندما وصل الى فوق ما كنت وكات رحلة  
 الى جهة تحت كاخري عاد الدب في العرش مسكت مسك قوي في الصوف



الذي كان على صليبه وطبقت أساني على ذنبه القصير ولا أعلم ماذا افكر الدب  
عند قبوله على هذا النوع العرسي في بنو الحماص عبر أبي أعلم انه ادخل  
مجالبة الفوية بكل سرعة في جدار الشجرة وتعرضت لعزم تنديد الى ما فوق وابا  
متمسك كما عرضت فاعتزالي الخوف بأن قوته لا تستدعهم غير ان ذلك الظن  
لم يكن في محله فانه تصاعد ترتيب الى انه وصل للوهة فنادت بارخاء مسكي  
وبالامساك بالتمجرة ثملاً افع ثابته



في الحبس الذي لا يمكن ان الدب  
بأنثى ثابته لكي يخلص، اما الدب  
فندل بسرعة مصحكة ونوازي في  
العاب قل ما صار لي وقت ان  
اعرف الى آية حبة محا

والظاهر ان هذا النوع قد  
تُدجس وفي هذه الصورة نرى دماً  
صفراً آكلًا من صحن تحت ادارة امه صغير

الدب الاسمر أرسوس أركنوس

ان هذا النوع يوجد متشاعاً في اوربا وآسيا وطوله اربعة اقدام ونصف  
وعطوه بدمان ونصف وطعمه عصب وجانن وكثيراً ما يتأهل واد ذاك  
يكون عالماً حوئاً وحلياً غير انه لا يعتمد عليه لأنه متقلب ومتنم مائل الى  
الخيانة اما الانثى منه فنضع حروبي في الشتاء

وكان هذا النوع في تدم الرمان مستعلاً للهو واللعب بين الميكوات  
والامراء في اوربا فكانوا يطلقون عليه كلاً وسرثون في عدايه وتعذيبه  
ماحبه لكن الا ان الله المحمد بطلت هذه العادة الشيمه

اما اهالي ليلاند فهم يسرحون من الدب أتباء كثيرة مبهمة جداً فاهم  
يجعلون اكلهم من لحمه ولحمهم من جلده وصايرهم ورماعهم وسهامهم من

عظامه وخطا من اوتار وزيتا من دهنه وكثرة هذه الفوائد اسمع عندهم  
كتب الله



(1) صورة الدب الأسود الاميركالي (2) صورة الدب الاسمر

الدب السرياني (ارسوس سيريافوس)

وهو المذكور في الكتاب المقدس

ان هذا النوع قريب الى السابق ذكره والبعض افترقوا انه هو بعينه غير  
ان المدققين قد حكموا بانه نوع اخر \* وهو المذكور في الكتاب المقدس في  
عدة آيات. منها عام ١٩٥٥ اكا اذا هرب الانسان من الاسد وصادفه الدب

وفي ام ٢٨ ١٥ السد رائز ودث تائز المنسلط السرر على شعب مهور وبع  
 قصة داود اصم ١٧ ٢٤ و٢ صم ١٧ وهو من دوات الاربع العبر المباح  
 اكلمها في لاص ١ او يذكر ايضا تراسه الدب في هوشع ١٢ ايضا في دايال  
 ٧ ٥ ثثنه ملكة الماد بن بدت ولكن بحب انشاء الاولاد على نوع حصوصي الى  
 قصة الاولاد الدس ستموا اليسع وحررت دنان من الوعر وافترسنا منهم انيس  
 واربعين ولدا

### الدب الابيض (نالسار كوس مار سموي)

ان هذا النوع ابيض اللون مائل للاصفرار الاطراف ابيض ومحالبو الى في  
 سوداء عامه وهو اشد الدب حرما واشدها قوتا وناسا وهو يسكن  
 شطوط خليج هدص وكرملاند وبلادها من الاقاليم الشمالية ولهذا السبب  
 حسنة معطى بطفة سمكة من الدهن كما يشاهد ايضا في الحوت والعجل البحري  
 وسمكة من فيراط الى ثلاثة فرار يطوله حكمانت كبيرة لدنة اما اكنة فاحسان  
 محملة وباكل حيث الحوانات وعجول العرو والمك وطهور الماء فاذا اراد ان  
 يصطاد عملا يحزنه مالا وكان ذلك نائما على الحليد يرل الدب بلا صوت  
 في الماء ويسمع عائضا حتى يدوم فربسه ثم يعوم على وجه الماء تحت الترسنة  
 واذا وقعت في الماء من الحوف يرسها واذا حرت حالمها على الحليد دركها  
 بسرعة فكلها وكثيرا ما بعد السواح والصادف في ملك البلاد بسرعة  
 رادم

قال احدكم كذا قد كوسا بعض مواكل على الحليد وعطياها بصحور  
 عظيمة التي نالها واسطة ابحال بعد تعب حربل ومسقة هائلة ثم سافرا  
 وبعد عدة ايام رجعا فوجدوا الصحور مقلوبة والبراميل مكسورة واللحم العبر  
 المقدد مأكولا والمقدد مرقا من مساف الملح ولم يبق من اللحم سوى  
 قليل الذي كان مدحورا في كرات حديدية لم تندر الدب عليها فاحالها

واسنانها لكنها كانت قد لعبت فيها مع تظم ثقلها الذي كان أكثر من ثلاثين رطلاً كما يلعب الأولاد في الطابات الصغيرة فكانت قد رمتها في أيديها لمسافة بعيدة ثم بين جملة المأكول كانت تنكة من العرقي فوجدناها مبرومة كبرم الثياب في أيدي الفسالة ومغروقة بخالب الدبب كما بازامل من حديد فأكلت أيضاً اللبن والحمام الذي كان الزاد مصروراً فيو والبنديرة التي نصبناها فوق



الحل والذي اغرب من الجميع وجديت المشمة من الصيغ الهندي التي كانت في الكومة معقدة تعقيداً غير ممكن حله  
حكى إن الإلهي إذا وجدوا دماً يأخذون قطعة من عظم الحوت الذي من خصائصه المرونة أي أنه يتوَم بقوة بعد التواءه وطول القطعة مثل قدمين فيأوونها حتى يتفارب طرفاها ثم يدخلنها في قطعة من شم الحوت ويعرضونها للبرد فتجد حالاً ثم يهيجون الدب فيتبعهم وحينئذ يرون له القطعة

فتوقف ليلها وم يغوث مة \* أما النخمة فعند دخولها في معدته تذوب  
وتطلق قطعة العظم التي تقوم وتلك معدته حتى يتألم جداً ويدهرج على  
الارض في عذاب بليغ وعن قريب يموت  
ان رجلاً كريئاً نادياً أطلق بارودته على دبة واصابها لكنه لم يقتلها فجمعت  
عليه فطرح ذاتة على الارض ونظاها بالموت فاقبلت اليه وعضت ذراعاً  
مرتين او ثلاث مرات ثم بعدت قليلاً لكنها لم تفارقه مالكية فاخذ فرصة  
ليدك بارودته ورمها رمية مميتة

### الدب الاشيب (ارسوس فيروكس)

ان هذا النوع يوجد في الاماكن الغربية في اميركا الشمالية وهو ثاني  
المدكور اناكبرا وبأساً وهو عظيم القوة فيصطاد بيسون او نورا برياً ويجمله الى  
عريسه ويأكله على مهله ومخالبه طول اصبع الانسان وهو لا يقتل بسهولة  
بل قد شوه ان احداً من هذا النوع أصيب في رثته وظهره عشر رصاصات  
ومع ذلك ركض الى بعد نحو مئة ذراع قبل ما مات وهو يتعثر في الاتجار  
العالية وقد يخاف جداً عند الهود الاميركايين وقائله يحسب ذاتاً  
وبرئاً فقلاده من مخالبه \* ثم انه يوجد ايضاً الدب الملاسى المستوطن جرار  
الهد وعبره من هذا الجنس

أما الان مسقدم لجنس آخر من المشاة على القدم وهو

### الراكون وهو معرب (روسيون لونور)

وهو يسي لوتوراي العسال لدأب موجود فيه وهو ان يعبس لقمة الأكل  
في الماء قبل ما يأكلها وهو يختص باميركا يوجد في كل من شمالها وجنوبها  
وهو بطول الكلب وطول ذنبه عشرة قراريط ورأسه كراس الثعلب ولونه  
اشيب وهو شرس الاطباع فيقتل من الطيور والحوانات الصغار عدداً كثيراً ولا  
يأكل منها الا الراس والدم المازل من جروحها وهو يتعثر بسهولة الى راس

الاشجار العالية وحولته في الليل لا في النهار وهو يدجن بدون نصب واذا  
 ذاك يأكل خبثاً ولساً ويصاً وسحقاً واطع الحلو ويأكل قاعداً القرفصاء  
 وماسكاً اللقمة في يده كالقرفصور

عاق الارض الاعتيادي (ميليس فوهارس) وهو العربر

ان هذا النوع موجود في اكثر المقاطعات في اورنا وآسيا وهو محسوب  
 عند المحبور حيواناً طليداً طالبا الامراء واليوم وله بدان ورجلان قصيرة  
 وحسنة عريض مسطح وراسه مخروطي المبنية وعشاه صغيرتان ودسة قصير  
 وجلته سميك ولونه سماعي ماثلاً الى الاحمرار الأوجهه ونطه فان الأول  
 منها ابصر وله حظ اسودمت من الانف الى ما وراء الادب على كل من  
 الحاسين والطن اسود وطوله نحو قدمين ونصف وهو يجر واسطة يديه  
 القوتين وكرراً بطير دهليز تحت الارض وعند طرفه او صة كروية مسطحة  
 محتبش واوراق للسكى واكلة حذور السمات والفاكهة والمحترات والضادع  
 لكه قد يسرق العسل من الشهد ويأكل بصر المحال وعبرها من الطيور  
 التي نسي اعشاشها على الارض وهو حليم الاخلاق غير انه اذا تم عليه بحامي  
 عن داء وبأس شديد وكثيراً ما حرت العادة قديماً تعذيب هذا الحيوان  
 باطلاق الكلاب عليه فئس من يتماوس بما يعذب مخلوقات الله العريضة

(حكاية) ان العربر تدد الحبة نحو حسو قال احد الصنادين قتلت  
 عرراً فاوصلت لجنه حمالاً لاحرة الى صبيغي واذا بصيعة وطهر عرر اخر فربته  
 بحجارة لكه دامي وانتدأ بحس رقيقة الميت فكفيت عن رحوه وطلعت بجر  
 الميت كما فتم واذا بالعربر الحجي امسك بادن الميت ومدد دانه عليه وهكذا  
 اجبر الى وسط الصيعة ولم ينته الى تراكم الناس والكلاب فلم ينزل ملتصقاً به  
 حتى امانوه فاحرقوا حسه راغمين انه حي

الشرو التاملي (كولو اركسيكوس)

ان هذا الحيوان على عظم السابق ذكره وهو شرس الاخلاق جدًا ومائلًا  
الى اطباع المشاة على الاصابع الاتي ذكرها \* ولون انفه ومقدم وجهه اسود  
ويوجد ميل ابيض نحو اكليد متنا من العينين الى حد الاذنين وقمة راسه وظهوره  
اسود مائل للاسمرار وجانباه لون الكستناء وبذاه ورجلاه سود وهو بطيء الحركة  
غير انه ذو لباس واختراعات في اصطياد فريسته وقيل انه يقدر على الرين  
والايل فيتقدم عليهما نائم وهو يأكل من الحيوانات الضعيفة من جرى مرض  
والشرقة على الموت وقيل انه يأكل لحما فاسداً متناً وهو يزور فحاج الصيادين  
ويأكل الصلاية او الفواقيم والساحيب المصطادة فيها وبذلك يتعيب اهل  
الصيد . واذا لم يأكل كل فريسة يدفن الباقي لوقت اللزوم وقيل ان الثعلب  
يظهر فرصة غيبته ويكتشف على هذه الحيوانات ويأكلها ثم ان فرو هذا النوع  
يسخدم للتدفيئة والتمه يسجل من سيبريا

## الفصل التاسع

السيط الثاني من اكلة اللحوم المشاة على الاصابع

اذا امنعت النظر في يدي ورجلي الكلب ترى انه لا يضع القدم كنه على  
الارض لكنه يمتد على اطراف الاصابع وكذا جميع حيوانات هذا السبط  
وهي تنقسم الى ست فصائل وهي الدلق واللورا والسمور والكلب والقط والضبع  
وستقف على شرح كل منها بالتفصيل

## الفصل العاشر

فصيلة الدلق

ان حيوانات هذه الفصيلة تعرف بالجسم المضمّر الطويل والاضراس

الفاطمة التي تدل على شراسة الاخلاق غير اعنادية وهي صغيرة البنية لكنها  
شديدة الناس حذاً ولا تخاف من حيوان ما اذا هم عليها واكثر انواعها ثمانية  
البرو وطرمه واكثرها ايضا نخرج رائحة نذرة عندما تنج عصباً او خوقاً وهذه  
الرائحة تأتي من عدد من موضوعين على حاشي الدب ومن احساسها المستيلا  
من هذا الحس وبذكرها

### الداني (مسيلا فو لحارس)

وهو اصغر انواع الحس فان طوله من ستة قراريط الى سبعة وهيئة جسمه  
حبيطة ولونه احمر من فوق وابيض من تحت واحيانا نغير في الشتاء فيبيض  
كالقافوم لكن درجته احمق منه ودمه احمر غير مخلوط بشيء من السواد  
بخلاف القافوم فان دمه اسود الطرف مطلقاً ثم ان دب الداني قصير  
حذاً وشعره ايضا قصير وهو ثنات من حرادس وميران وطبور صغيرة  
وبيص ومراح الدحاج وماجد (اي خلود) ووجوده في اورونا وامبركا وكثيراً  
ما يسمع في محارن اللاحين وحلا باهماد لانتى الفار والحرد بأسرع وقت لانه  
اتجمع من القط فيهم على حردة اكبر منه وبقلة وشس اللاح الذي يمينه  
على حدة انه احياناً يسرق افراد الدحاج ويكسر عدداً قليلاً من البيض ما دام  
موجوداً في محار وحس الحرد والفار القادر على ادى اشد درجات كثيرة  
فيل ان رحلاً من سياج وراى دلقاً لاعتاف رفع كراحه كي يعترب الحيوان  
الصغير واداً بمنزل حسة عشر دلقاً خارجة من السياج فهجمت عليه هجمة متفكة  
وكان رمها بعد واحد بعد واحد ثم رجع بسرعة وفضل تحت ثيابه طالبة  
رفته فكاد يموت من التعب وشراسة افهامها لو لم ياتي مساعد طردها عنه  
ونجاة من عنبها ورؤيه هو اس عرس المذكور في لا ١١ ٢٠ بين الحيوانات  
الغير الطاهرة وقد يمكن ان ملك الكلمة تشير الى كافة انواع الحس  
اباً اثناء فعله وكرها في احادد الارض او في تحويب في شجرة وتبطله



اوراثا وحشيشا ونصع مرتين في السنة وفي كل مرة من اربعة الى ستة جراء وفي مثل ذلك الوقت لا تجاسر عليها ابطش الكلاب ومن هذا الجنس  
(القاقوم) (مستيلارميه)

لربما نسي نسبة لبلاد الارمن اما طولة فعشرة اصابع ولونه اشقر من فوق وابص مكمد من تحت وذنبه كيف  
طويل اسود الطرف ابداً بخلاف بقية جسمها فانها تبيض في الشتاء. وحينئذ يعتبر كثيراً لاجل نعومة فروتها التي كان الملوك والقضاة  
يلبسونها سابقاً علامة لمقامهم وهي لم تنزل تستعمل الان عد اهل الغي \* اما  
اكلة فمثل اكل الدلق وهو يصطاد بالاكتر في سيبريا وفي مجاورة خليج مد صن  
وجله ثمن جداً وهو لا يصطاد الا في عز الشتاء وحينئذ لا يهتز عن  
التلج الا بصعوبة لشدة بياض فروه وماواه وولادته كما هي في الدلق  
خطاف السمك (مستيلامورو)



ان طول هذا الحيوان نحو قدم وذنبه خمسة اقدار واه حاد وعباه  
حمران اريتان واذا به مستد برتان ولونه اصفر  
فانح غير ان هذا اللون كما في المتقدم ذكره ليس  
ثابتاً \* وهو اصلاً من امريكية فاستجلب الى اوروثا  
على طريق اسانيا وهو يخالف سائر انواع جسمه  
في انه لا يجمد الاقليم البارد وهو ليس حيوياً تريبيا في اوروثا بل انما يوجد  
مخفوطاً في قفص وهناك ينار اكثر ايام الشتاء مخفياً في صوف او مادة  
اخرى مدققة وآكلة من الخنز والحليب والحيوانات الصغيرة كالغار والجرد  
وجلب اصلاً الى اسانيا لاجل استئصال الفئك الذي كان قد كثر هناك



أما الآن فيستخدم لاجل صيد الارانب والفنك عند اهل النصف وحيثما  
يرسلونه الى وكر الارانب يكتمونه خوفاً من انه متى دخل مسكنها يصر دم  
البعض ثم ينام حتى يجمع ثم يصر ايضا ثم ينام وهم جراً الى ان يلاشي الارانب  
كلها او ياتي الشتاء فيموت برداً. لكنه اذا كان مكتماً يخرج الارانب من  
وكرها ليصطادها الصياد. قد شوهد ايضا ان خطاف الملك يصر دماء  
الاطفال في اسررتهم \* والاثنى منه احياناً تاكل حراماً واذا ذك نحل ثابته عن  
قرب والا فمرتين في السنة فقط

### السحاب (مستيل زبيلينا)

وهو واحد من المحبوبين المعروفين باسم السحاب وسياتي ذكر الثاني منها  
في الفرقضون وهذا النوع اشتهر كل الجس لسبب جمال فروه وصعوبة اصطاده  
لان ذلك لا يصير الا في وسط الشتاء في اورد البلاد بين حبال مكسوة ثجلاً  
وجليداً وفي النمر العظيم العدم السكان وهو يحوي اقراطاً طولاً وله شعر طويل  
حساس على انه ويده ورجلاه معطاة بوسائد فروه على باطن القدم لاجل  
السي على الثلج ومخالبه ابيض وذنبه غليظ طويل كثافي الزرد والونه اسمر لامع  
واسهل الخلق والعقير مادي وحول راسه نقطة بيضاء وهو ذو حركة غير انه  
ينام في النهار ويجول في الليل طالاً افرسته واكثر وجوده في سيبيريا \* وكثير ما  
قد قيل عن المشتقات المائلة التي يقاس بها الصيادون في اقتداسه وهذا سبيل  
ذلك مجتمع الصيادون اول الشتاء في فرق كبيرة وينزلون نحو مصبات الانهر  
الكبيرة في سيبيريا آخذين معهم زاداً لكامل الشتاء ثم حينما يصلون الى محلات  
الصيد يعبرون اكواخاً من اشجار ويكومون فوقها ثجلاً ثم يصلون الفخاخ ولا  
بالقرب من هذه المساكن ثم ينوغلون اكثر فاكثر في هذه البراري المهولة  
واضعين فخاخاً جديدة كما تقدموا ثم يرجعون التنازع وينتقدون الفخاخ  
وينشلون منها السجانات ويلخونها فالخ يكون بالاكثراً حماً على الواح

موصوعة على ترتيب يسبح بوقوعها بسهولة وموصوعة عليها قطع لحم او سمك  
ولوفاتنا بلحم الصناد ان يلحق السمك الى وكرو ويضع شبكة على م حمرة  
ويكمن حتى يخرج ويمسك في الشبكة وقد نفوسه السهام العبر الحادة لكي  
لا يلوث مروه دماً

### الردوا (مستبلا فوينيا)

ويسمى ايضاً المس وهو المس المعهود في بلاد الشام وهو خلاف المس  
المصري الذي يوجد وصفة في مصر له السمور

اما المستبلا الصوري فنرب من المتقدم ذكره كبراهمة عراب  
حسمة اسمر ويوجد اصدرار على صدره ومروه



طويل لامع وهو في الاكبر يستوطن الدلاد  
الباردة في اميركا عبراته وجدانها في  
جبال قوقاف وفي اسوح وروج ومروه  
مرعوب وهو بصير الملاح يأكل الدجاج والسم وهو اشد في كبر من  
السرفه المسونة ظمناً للقنوم والداني على انه اذا استند الخوج ياكل العسل  
وحس المحبوب

ومها مستبلا نووروس ونقال له القنط الدردولر مع صعر حسيه هو  
اتربس جميع الحيوانات وهو ذوا راعية كاطربان فادامات ورسته لا ياكل منها  
الا قليلاً انما يمس دماءها وهو عدو الملاح على نوع احص من كل فصلته  
الطربان الاميركاني (ميتنس اميريكاني)



ان هذا الحس محص ناميركا وهو في كبر القنط  
المعروف وادناه صعبتان مستد برتان وحسمة  
اسود الا حطان ايضاً من جاني الام  
الى الدب وذنه كيف حدثا وشعر حسيه طويل

غليظ ومحالوب بديو طوية لكن الامر الذي به يمتاز عن جميع الحيوانات  
سواءً هو وجود الرائحة الممتدة المارحة منه التي في ارد آمن رائحة الرياد  
بدرجات كثيرة ماداً ارتفع على النياب تبيء الليل من هذا السبيل لا يمكن  
نظيرها ولا يحتكر وحدها في البيت او بالقرب منه وهو يخرج هذه الرائحة  
اذا هاج عنه او خوفاً ومن ذلك لا يمارس حيوان فاه يكاد ينطس  
الكلاب والاساب اذا تصدوا مسكة وهو بصير الفلاح يحفظ الدجاج  
والبيض. لكن الهود الاميركانيين مع وجود هذه الرائحة القذرة يذكور لحمه  
فقط يبرعون العدد الممتدة ويوجد ايضا احساس في هذه الصيلة لا تذكرها

## الفصل الحادي عشر

### فصيلة اللوزا

ان الحيوانات هذه الصيلة تامة اصراس كاذمة على كل جانب من  
الكتف ورأسها منطرح واسماها خش ذليلاً ويداما ورجلاها شبيهة بأرجل  
الاوراي مشككة بشاه ودمها مسطحة افقياً وهذه الخاصية تتميز للسكنى  
في الماء والسباح واكثها السك ومنها

### اللوزا الاعيادي (لوزا نو لارس) او يقال له تعالب الماء

ان طول هذا الحيوان نحو قدمين من طرف الانف الى مسك الذنب  
وطول الذنب خمسة عشر قيراطاً وساتاه صغيرتان ومناسبة قنالة التفرع الى  
كل جهة وهو شاطر في السباح والوص في اصطياد السمك واصراسه قاطمة  
حادّة جداً لمسك احسام الاسماك اللزجة المزلقة التي لولا هذه الخاصية لكنت  
نحو منه وله افع اسود وخيماء معطيتان محبتين زائدين شفافين اني يسترها  
وهو ساع تحت الماء وله وثمان من انثرو الاول طويل خش غليظ رمادي  
من كميء واسمر ناتم من الطرف والثاني ناعم وظريف جداً وهو رمادي فاتح

عند كعبه واسم هذا الطرف أما اللوزة فيسكن تنطوط الامه ويعل عشاً بين  
البردي والحلواء والاثنى ستة نلد اربعة او خمسة حراء في الربيع ومن صعر  
سها تعلها السباح والعوص في الماء ولهذا الحيوان حكمان كثيرة لددة  
ويتأهل بلاد عونه فيؤخذ واداً والطعم في الاو سمكهم مراد من السمك  
والبحر والاب ثم تركون السمك اأكله الى انه يعمد على تحب السمك ثم  
يعطونه الصيدول يملكه لدر ولا ماكل منها وطريق الثاير موا سيده  
في الاول رمي قطعة خشب في الماء ويامره بحلها ثم يصع ثمنال سمك فيجمل  
به كذلك واحد راساً كما حقيقياً في الماء الى انه يعرف المطلوب من اولها  
وودونه اذا خرق ورده او اكلها قال مانع في الهدهد روربا على آخه وها  
تسعة عشر من هذا النوع حيلة حراً مروطة مخلقات من قش على اسنانه وهي  
مروطة مسال لاوتاد على الشاطئ مكان الحصى ساحته في الماء والحصى باثمة  
ونصف جسمها في الماء والنصف الاخر في الهواء والحصى مفرقة ومتكبة في  
الشمس على الشاطئ الرمل مصونة اصوات صافرة فاحدروني اب انتر  
صيادي السمك هالك من هذا الحيوان ولله عيد في الصيد على رؤس  
فانه تارة سوق السمك الى الشبكة واخرى يحلله في فيه للبر

### اللوزة الكندي (لوزة لاكناسيا)

ان هذا النوع كالساق ذكره في اكر حرماً وها يشتركان في ساد  
غريبة مع الدب الابيض وها ان تصعد الى راس تله في عر السماء او الى  
راس سطح مائل من طين رطب ما اس في  
الصيم وها ك نام على بطنها او ظهرها وتدفع  
حالمها وتزلي الى تحت وتنف في هذا اللعب السبه  
يلعب الاولاد الصغار مدة طويلة بعلامات  
البسط والاشراج الكليلين اما لونه فاحمر قائم الا تحت عنقه ودفه فابيض وهو



بسطاد عالياً في غم من مولاد

النورا الكمتشانكي (الميدرا لوزيس)

أما هذا النوع فأكبر من السابق فان ثقله من خمسة عشر رطلاً الى ستة عشر ولونه اسمر وأحياناً اسود وله ستة قواطع في الفك العلوي وأربعة في السفلي وإصراره واسعة الأكاليل مناسبة لأكو الذي هو من دوات النشور كالصاق وإبلع الصدف وركض سرعة ويسبح بعلة كلية على ظهره وجاسبه وواقفاً في الماء ورجلاه تنسها رجلي عمل البحر ولا يوجد إلا بين عرض ٦٠° و ٤٩° شمالاً على طول أميركا الشمالية وكميتشانتكا والمحار والمحارة لها وبسطاد بوضع شباك بين الصلابة البحري ونعوقه في انفوارب : « أما الاثني منه فلا تصع الأجرواً واحداً غير انها تحم كتيراً جداً وقد شهدت تعاقبه وهما ساجمان في الماء وهذا النوع يحب الصخور التي يدفق عليها الماء يغيب تديديته انه يحول البحر في عوائده أكثر من تعال الماء قبل ان لحم الحرو من هذا النوع طيب كظم الصان : « أما جلده فيباع بسبعين روبل مسكوي الى مائة روبل لاهل الصين وقيل ان تجار روسيا قد باعوا منه منذ سنة ٨١١ غمابن الف حلد

## العسل الثاني عشر

مصيلة السمور

المحيطيات هذه المصيلة ثلاثة أصراس قاطعة من فوق وأربعة من تحت وصراس صعيان من فوق وواحد فقط من تحت ولسانها حنث وعليه دبابيس قريه وتند مشأ الذهب كبير فيه مادة رمصية اى عاشية ذات رائحة .. كية وفيها اجناس اولها

الزباد وفيه الكيس ٤ بق والرائحة قوية وهذه المادة تباع عند العطارين

واظافيرة لا تتعبد تماماً ومه

### الرماد الاعنيدادي (فيمرا سيفتا)

ان لون جسمه رمادي مشكل بحلقات وامبال سود وطول جسمه نحو قدم ونصف وذنبه ينف عن قدمه طولاً وتلى ظهره شبه عرف الذي يرفعه عند ارادته وهو يمار في النهار ويمتول في الليل لكن حدة عينه تبقى مسدودة مدى النهار بخلاف انواع السور الاتي ذكره



يوجد ايضا نوع اخر يسمى الرمد الهندي (فيمرا ملاكنيس) وهو يلون رمادي ملتصق بسواد وتوجد على ذنبه أنصاف حلقات سود وموطه الهند الشرقية. اما جنس السور فيه الكيس الحاوي الماده الرائحة غير عتيق وتخرج فيو الماده المننة وحدة العين كشتي عمودي والظاغير ذات غمود كما في السور ومه السور الاعنيدادي (فيمرا اجبا)

وهو رمادي اللون ملتصق بسمرة وسواد واغنه مائل للسواد وهو اصغر من القطة الاعنيدادي قليلاً ويذجن بسهولة ويسهل في الاستانة كالبيس لاصطباذ النار والمخرد وهو ظريف الشكل وحليم الاخلاق وفرو ثمين جداً وهو يسوطن سورياً لكن وجوده ليس اعنيدادياً ويوجد اصفاً في كامل اسيا الغربية

اما جنس المنجوسا فيوجد فيه الكيس للمادة المننة وشعره ذو حلقات ملونة التي منها يكتسب الحيوان الرائحة واشهر انواع المنجوسا المصري (هرستيس اخيومون)

وهو الفس المصري المعهود وهو رمادي اللون وذنبه طويل اسود عدد الطرف وهو اكبر من القطة وجسمه مضمر وعيانه حمراوان لامعتان وصوته رخيم وهو ياكل صغار الطيور



والغار والحرد والحلود والحردس والحبات وعلى الاخص بص الحيات وهو  
 يحول يقتش في كل ثقب في السياحات وعلى ريف البروكلماء وحد من يص  
 تلك الهوام الممينة يأكله بشراهة وما اعظم حكمة الناري تعالى فان من مصر  
 لبيض النمل وكثرة الماء وحرارة الشمس معترض لاصرار حربل من  
 الزحافات القويّة كالنمساخ والمسة كالحبات ولولا وجود هذا الحيوان اصاب  
 النعم والكثير المبع لاجل ثقليل عددها ما اكل يصم الرماكار الناس لا  
 يقدر ان يستعمل تلك اللاد اصلاً وللمس حركات وغرارات  
 عديدة منها انه مدحرج حاله في الماء ثم في الزل حتى ينفق رملاً ثم يندطر  
 فرصة يوم النمساج فيدب حبة ويدخل حلقه ومعدته ويص عصار كده حتى  
 يموت الحماراء يصنع المس وقيل انه ما يصحج نلس طناً حياً هم على العباس  
 والاصلال حطاً عن حننها وهو ذو جماعة كنية لكه "خر سهولة واد ذاك  
 بواس الناس والحبيبات الالهية

وحد ايضا حج احري الهد نسي الكاركان الذي انهر على الحيات  
 وهذا سبل قتله اما حيا لتنف عليه الحية ونوبه صغفه واما ته كساً مخ  
 حسة وهكذا يرحي مسك الحية ثم يام درعة فيجو من لغاتها وحالاً تنب  
 على حلقها ومخها

### الفصل الثالث عشر

فصلة الكلب ومه ذكر حساً واحداً

الكلب

اه الحبيبات هذا الحس ثلاثة اصراس كاذبة (اي باطلة) من فوق  
 وارضة من تحت وحلقها صراس طاحسان ماسين لاكل الدانات واللسان  
 فيها ناعم ولكن من اليدس حسة اصابع وكل من الرجلي ارضا ومه



### الكلب الجوّيّ (كاس فاميلارس)

وهو يبرز عن كل ماسوا، من الكلاب ندبه المقوس الى فوق لكنه كثيراً ما يتنوع في اللون والكر والهيئة ونظام شعرو وهو بالاجمال حميد الاخلاق وشديد الامانة وكبير المحبة لمولاه وهو وحده من الحيوانات يقدر ان يساكن الانسان في كل الانايم وكامل الظروف ولذلك هو ارفع الحمية ومواضع من كل الحيوانات وليس ذلك غصلاً بل محبة وامانة لسيدِه اما تايامه فاما ان نخص بالصيد منها

#### الليل

ان وطن هذا الكلب اسبانيا عبران النوع الاحسن يأتي من اكيترا وهو يستعمل في صيد الطيور كالحمام والسمكات ومن دانه ان يتبع الصيد حتى



يصل بالقرب من الطير المقصود ثم تتوقف جامداً في محله وينتظر نايه الى محن الى ان يقرب مولاه ثم يشب عليه مبته لكي يصرنه بالمرصاح

ثم يجلبه لا تخزي الى بين يديه وهو صم البنية وراسه قصير واذنا طويلا متدللتان كما يظهر في صورته واخلاقه ايست بحليمة قبل ان دليلاً الذي رُئي في اكيترا أجده الى اميركا وأعطى لواحد من قرائب صاحبه هناك. وهو كن ذات مرة مصيداً في الحرش فصاع الكلب ولم يسمع عنه خبراً الا بعد مدة طويلا فكتب له اخوه ان الكلب رجع الى بيته في اكيترا ولم يقدر ان يفهموا في اي مركب عبر البحر الكثير او نايمة واسطة ادرك الطريق والله اعلم

#### الجالس



وقريب من المذكور اخيراً الجالس وهو في الهيئة بين ساقه وتاليو فان شعرة طويل دو جعد ويختلف عن الدليل بجلوسه عند روية الصيد

## الاسايولي

وهو يعرف بعرض الالب وتطول الادس الرائد وتتعرو الطول

المجد المحيل خصوصاً على رأسه وذو من تحت بطء ولونه اسود واص اص او احمر



قائم واص على وجهه صدره سمرة ولطفاً بارار

عامق فوق كل مر، حاحه وهو آسن واحد

جميع الكلاب ومن طبعه ان يجصع اصاحه

لاقصى درجه نادا ادب با مديب نطليه في وجه

مولد به الامات العم الكبي على اعانه اناه واد

كفت عن الصرب والمهر علامات الرمن مبع عنه، مرج يد دونم يد

ولا حـ لسكره لمن كان معه صرات يد

اما هذه الاصواع اللثة محصن بصد البور وصغار دوات الاوع اكده

توجد سوغات اكردات سرعه وقوه عظيمة تسهل لصيد الابل والدواب

والعالم وبغيرها من الحيوانات الكرى واصابا

## السلوقي

وهو صاهر الحسم مربع المشي فيلحق الذئب والابل وهو جمع الطمع



وحـ بنى السّم فادا فقد روه صيده الخفة الشم

وهو يستعمل على وع حصوصي في اكليرا حث

الامراء وشرفاء البلاد مفوض كبيراً لصد

الحيوانات وهما قد جعلوا فرادس الي فيها

توجد اصواع الحيوانات المستطاب صيدها كالاراب والابل وتوجد احراض

اخي فيها لم رل موحودة دناب وثعاله وافهد وماساكل من الوحوش

الصارية ثم اشراف وع من السلوقي

## السلوقي الالب

وهو المستعمل عالياً لقص الاراب والملك وهو مريع وراه تطول

ونضمر جسده وطول انفه وسرعته التي تزيد على سرعة الاصيلي من الخيل



وهو يصيد بالنظر لا بالشم وإذ نأه تبدل لدان

عند الطرف فقط وعيناه صغيرتان وذنبه

دقيق جدًا ومقوس الى فوق أما شرف هذا

الحملون فيستدل من شرائع كايوت ملك

دانبارك وإكيتزا في العصر الحادي عشر فعبها

أمران لا احد يربي كلباً من هذا النوع الا وهو من الامراء بما السلوقي الاشبه

فيحمل السعي الطويل قيل ان سلوقياً الذي كان اسود بخلاف عادة نوعه

أطلق على فتكة مع اثنين اخرين فطلعت النكة تلين عالين عند صعودها

الاول كمت اثنان من تابعيها لكن الثالث وهو المذكور لحقها الى مسافة اربعة

اميال نصفها طلعة شاهقة وعسرة جداً وهناك امامها

حكى ان زوجاً من هذا النوع كما مشهور بسرقه اللحم فينب المجلة كما

سرقاه من القدر وهو غالي فانها كما يرفعان غطاء القدر ويخطئان قطع

اللحم راميتهما الى بعد من الدار ثم متى بردت ياكلانها على مهلهما اما مولاهما فلما

وجد هذه السرقه ثبت عطاء الرجل بقصيب من حديد رابطاً الطرفين في

مسكه الرجل لكنهما حالاً تعلمان ان يقضما الحمل ويفنخا الرجل ثم عوض مولاهما

عن الحمل بسلاسل من حديد وذلك امتعاً مدة يسيرة لكن بعد اسبوع وجدا

طريقاً للحصول على غابتهما وهوانهما فلما على ارجلهما ونزعا القدر من الدار وقلباه

حتى انصبت المرقه على الارض فخال الحساها بسط شديد فعبد ذلك خاف

صاحبها انها حيوان ساكن فيها جان اورجلان محولين عن الصورة الانسانية.

قول ان السلوقي يعادل اسرع الهجن في مشيه ومن السلوقي

صياد النعلب

والمتطاب منه للصيد ما كان راسه منوطاً ورجلاه قوميتين وكشفاه عريصين



ظهره عريصاً وذنبه كبيراً وتقدم في الزمان  
القديم في الحكايات عن سرته وتحمته وشرائه  
الصيد، ولكن أكبر مده حمماً وإتد مده ناساً  
وأعظم حراً وقوة هو الكلب المشهور في أيرلندا  
ناصر الدم.



وهو يستعمل لأجل حراسة البورت  
المسرودة في الحال وهو شديد الناس حراً  
وفوته كثرة أعظم الذئاب وهو قليل الوحود  
وقيل أنه كان أصلاً حلية من دماء  
وكلب

### الشام الدم

أما أعظم وأقوى من كل نوع الكلب هو شام الدم وهو مشهور بحداقة  
الشم فإنه إذا عرسه شيء حريري من  
دم حيوان أو إنسان في رائحته ثم سيع  
الرائحة لمسافة بعيدة ولا يحاه من مرأته وهو  
يستعمل عند الخوالي الصارمين لأجل اسرجاع  
عبيد هاربين ونس من لئيم كلب من ذوا الوجع الصاري فإنه يمسك بحلقه  
وإذا لم انت مساعدة سر ما بحفنة وارتما مض دماءه أيضاً  
الكلب الارضي



يجد من هذا النوع فرعان أولهما الأسود الماطع  
الأيض وأما الثاني الارضي الاسكوتشي وهو المصنوع  
هنا وهو أعظم حرماً من رمية وهو يتبع الطير  
كثير البهامة وعالماً يستعمل لصيد الحرد والغاروما

اشبه من المهرشات \* كان واحد منها اسمه بلي مشهوراً بهارتو في صيد الجوز  
فاطلق في اوضة فيها مائة جرزة فاماتها جميعاً في اقل من سبع دقائق \* وهو  
ايضاً يستعمل في صيد الثعلب مع السلوقي فدخل في وكره وبنجرجه ولا يخاف  
منه اصلاً وهو ايضاً حزين في صيد جس المتيلا المتقدم ذكره وحكايته كثيرة  
ومضحكة للغاية من جماتها . كان كلب من هذا النوع ماشياً على الطرق فانتفى  
الحمال انه يمر ببوابة مصوغة من النحاس . فلف لوح ولوح مسافة تكفي لمرور  
جسمه فلما وصل الى قرب منها وجد ثور واقفين امام البوابة فغير كيف يمر  
بهما كونهما شرسين يصدان الدرب لكنه نامل قليلاً ثم هم بعف على احد منهما والثور  
اذ ذاك اخذ بزحمة وهو يتأخر وطرده شيئاً شيئاً الى طرف الحقل الاخر ثم  
انثى الكلب ودار الى وراء الثور وتب على النابي وهو ايضاً هم عليه وهكذا  
فارق البوابة في الحال دار الكلب حوله ومرر بالبوابة بسرعة عجيبة تاركاً  
الثورين في الحقل في حيرة مضحكة

وقد تكون تباينات الكلب مخصصة بالحراسة فبها  
كلب القضاين او كلب الثور

ان هذا الشكل مشوه بواسطة قصر الاف المتطوع وروزانك السفلي  
وقصور وقوة العنق الامر الدال على شدة باسو  
وشغفه العلويين المندلدين اللذين تركبان على  
السفليين حتى ان اسنانهم تظهر اكثر الاوقات وهو  
شرس اكثر من غيره من نوع الكلب الجوي وقصته

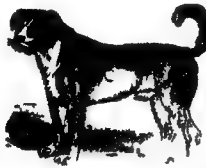


مؤلة وجارحة واسمه كلب الثور من داب الذي الان قد اضحل وهو ان  
يطلق كلاً من هذا النوع على ثيران متافسين في مقاتلتها بعضها بعضاً  
ان هذا الكلب اذا هم على ثور يبقى ماسكاً بانه ولو قطعت ارجله ما يتابع  
كما شوهد في احد الميادين

ومن كلاب حراسة البيت ايضاً

## الرغاري

وهو اعظمها حجمًا ما عدا سام الدم واربعها هو اسد جميع الحس الكلي



باسًا وهو غير بكر جسمه وبعظم رأسه وعرض فيه  
وسنك سه المداين ويحسه العظام ويور  
جسمه ودمه الكون ويور هو العظمه حام  
الاحلاق موصاحه ولا يسيءا ونوام  
في حيط البوكاب والابوح موحدا كل

الفقه الطراد في حرائر رطبا اللطمة في ام الرومان وكاب ملوكهم  
رساوا انا اسد مرسو من اجل رمة الزارة الكثرة ودات الناس  
للارسل الى ربه للاحارة الساع في ابادي

ام اصاهل اكن مال اراوطا على رعارا الملك اسكندر دي  
الفرس فاطلة على اسد في واحده بلالهم ومكثام الاسه وكن عينا ان  
جسمه فامر الملك ان يعقوا الامم ارحار كبرون ان رجلا مسكة أمر



قطع دمه لم يرم ثم أمر قطع رجله بريح ثم  
قطعه على كلام من يدعوه بالام والام  
من ذلك اصلا امر الملك بقطع مفع

جسمه على الارض لكن بالاسه راسه معلما راس الاسد واما من جره في  
العلم كاهادده الملك انما مت به ما راى ان قد مات حيلا  
اشجع من الاسد وله ربحه انا ماله

ومن هذا الباب كبره واهله وهو كبر الجسم اواللون  
طول الامم رحام الاعلاق ورواها

(حكاية عن كلب موالي محمد)

كان ك من هذا النوع انه ساد اب يسقط دراهم وجهه الى عبد  
الخمير استري حرا وصدف ذات مرة ان واحد من المارس بالطنين الذي

كان الكلب يتخذ منه دراهم قال ليس عندي خمسة ههنا لكن عندي واحدة في البيت ثم توجه الى حال سبيله لكن لما رجع الى بيته بعد مدة اذا بالكلب اتى لكي ياخذ الخمسة فاعطاه الرجل خمسة مزورة فاخذها الكلب وتوجه الى دكان الخباز وقدمها اما ذلك فلم يراى انها مزورة اى ان يعطيه الخباز فاخذ الكلب الخمسة في يده ورجع بها الى من اعطاه اياها وردّها بعلامات الاشارة على بخله وكان هذا الكلب معتاداً ان يذخر الدراهم لكي يشتري يوم الاحد لان الناس لم تكن تعطيه في ذلك اليوم. فوجد مرة نحو ثلاثة غروش التي كسبها الكلب قد اخفاها تحت العرشه واحياءا كان يحبي دراهم في التراب واذا سكر عليه في اوضة اذا وجد جرساً كان يذقه حتى يطاقق قال صاحبه صيغت ذات مرة شاماً (اي جملة الكيزية ٦ غروش) وبعد التفتيش الكي تتبّقات للكلب اذا وجدتها اعطيتك خبزة توتب في الحال على الطاولة واسمها من فيه والظاهر انه كان قد لمّها من قبل. وحفظها العاية بهذه

ومن هذا الباب ايضاً كلب الرعاة يقال الجهادي وهو شرس المظهر شبيه بالذئب فقبل انه اصلاً من هو دفع جداً للرأي كما يظهر من هذه القصة

(حكاية) كان كلب لراعي في اسكونسيا قد هب الراعي الى الجبل مع ابوه والذي عمره ثلاث سنين واذلزم الامر ان يطلع الى راس جبل عال ترك ابنة عند سفح الجبل وارصاه باه لا ينعرك حتى ينزل لكنه لم يصل للرأس حتى اكتشفه ضباب كثيف لا يمكن المشي فيه واستعجل راجعاً نحو والده لكن لسبب الظلمة واضطراب قلبه شرد وتاه وعثا فتش بين غابات وشلالات الجبل واخيراً غابت الشمس فتاه الى انه نجى من الضباب ووجد بيتاً بضوء النور فدخل وحده لان كلبه الامس كان قد صاع ايضاً ثم اتى يوم توجه الراعي مع حبراءه يفتشون على الولد لكنهم لم يجدوا تيراه لما رجع الى بيته وجد ان كلبه كان قد رجع في النهار واخذ كمكة وحالاً توجه راکصاً نحو الجبل فصار كذلك

عند أيام وأخيراً عزم الراعي أن يرافقه ليرى ما هو سبب هذه العملية الغريبة  
فقاده الكلب إلى شلالة التي أرباضها اقتدرت من فوق لكنها سقطت إلى عنق  
هايل من تحت منزل على درب عسر للغاية إلى كعب الشلالة. وهناك دخل  
في م معارة فتبعه الراعي بصعوبة كلية وإذا بولد جالساً في المعارة آكلاً الكعكة  
التي كان الكلب قد حطها له وبان أخيراً أن الولد كان قد تاه من المحل الذي  
تركه أبوه فبوء إلى حافة هذه البلعة وأمانه وقع فيه أو رمل مددناً والتحقاً  
إلى المعارة خوفاً من السلالة وتبعه الكلب إلى هناك وحرس عليه لئلا يمتدح  
بهار ولم يرافقه إلا لكي يجلب له الكعكة كل يوم كما تقدم وحديث لم يشاهد إلا  
راكداً بسرعة عظيمة \* ومن هذا القبيل

### كلب العربات أو كلب دامارك

م واحد وع آخر الذي لربما هو اعظم قيمة لأصحابه من الجميع وهو كلب  
الاسكيمو ويقال له كلب كنسكا وهو الذي يستعمل عند أهل كريلاند لجر  
عرباتهم على المحل وهو اصغر من كلاب المدن لكنه أشد منها قوة أما  
أما إلى كريلاند فيوصلون عدداً من عسرة إلى ثلاثين من هذا النوع إلى عربات  
فجرها على المحل بسرعة عظيمة \* عيرانه في تربية هذا الكلب مشقة ليست  
بقليلة وبمسوه صوت الكرماج فقط وفي استعماله يطهرون قساوة طبيعة  
فما الخطية الاسنان الذي يعامل عدداً أصم بغير رحمة وهذا الكلب عدو ساهة  
وقطة عظيمة كما يطهر من هذه النقصة \* كان لواحد من الطواحين الصحرة  
صاحب سيوري بقدر بحر مولاة في عرانة حبيبة عتروس ميلاً في بهار واحد  
فاتقصي الحال أن يبيع الكلب وكان ثمنه ٢ ألبرة ألكيزنة تحدث أن الكلب  
وقع قبل ثمنه البيع وكسر رجله فخر الساجر وأخذته إلى حراج تهبونزجراه  
أن يجتر له أياها وأشار إلى الكلب بانارات وإصحة عن كيفية العملية بذلك  
وأنه يلزم سكوبه وحصوه لإرادة الحراج ثم حذر الحراج رجله رباطين ولم  
يغترك أصلاً مع تدّة الألم التي لا يعرفها إلا من قاسها ثم نام مدة شهر إلا



حركة تقريباً الى اب الرجل وجدت صحيحة وقام ومشي ولم يعرج ثم ناعه صاحبه بالمبلغ المرقوم اعلاه

وتوجد ايضاً اشكال كلاب تستعمل للتسلي عند اهل الرفاهية ككلاب  
الحصن وكلب الملك كارولس وغيرها \* وما اكثر اشكال هذا النوع الكثير  
الفائدة للناس ولا عجب ان الطبيعيين قد نجحوا في البحث عن اصله فقال  
البعض ان اصل الكلب الدئب وغيرهم قالوا التعلب وغيرهم خصصوا انواعاً  
من انواع الكلاب البرية ككلب اوستراليا المسمى ديجو غير ان الاقرب اليه من  
ادجان الدئب كما يصح من مشابهة الكلاب البرية وكلاب المدن الشرقية به  
التي مع وجودها داخل مساكن الناس ليست مدحجة وعن بعد بالكبد  
تعرف من اخوانها البرية وما اعرب الفرق بينها وبين الحيوانات الشريرة  
الى ذكرها ما سافنا ولذا رعى مناسبة احتقار الكلاب في الكتاب المقدس  
حيث في رومس كل نخاسة وشراسة فانه نظراً لهذه الاخلاق في الكلاب  
شبه يوحنا المتهاطلين السموات اندية بـكلاب وعلى الطامب الهد  
راجحة ارد ١ و ٢ مل ٢٢ واي ٢ اومت ١٥ و ٢٧ اومت ٦ و ٧ وفي ٢  
آورؤ ٢٢ الكفة اذا بطرا للاعاج المذكورة ايها لربما لا يوجد حيوان  
يخدم الانسان مثله وليس من استعمل بحوم الصرامة والقساوة  
ثم انه من حسن الكلاب

الذئب (كأنس لويس)

ان هذا الحيوان كما تقدم قريب الكلب هيئة غير ان دبة قوم وهو  
تدبد القوة والشراسة لكفة قليل الناس  
الا اذا انتد المجموع فحينئذ لا يعرف الخوف  
ومن دايه ان يتصيد سرأسراً \* قال احد  
السواح رايت حدين من الابل الاحمر عند  
سبخ صحرائهم وكان سبب وجودها



هناك من الذئاب فإن الذئاب تجتمع ماجة وتكتنف بسرب من الأبل  
ونسوقها نحو حرف شاهق فالايابل اذ تخاف جداً من الذئب تاخذ تركض  
بسرعة والذئاب ترحبها وتخيفها باصوات شبيهة أكثر فاكتر الى انها تصل بها الى  
حانة الشاهق فلا يمكنها التوقف بل تطرح نصف تدب الى اسفل وتنكسر على  
الصخور ثم نزل الذئاب وتاكلها على مهلها اما الذئب فهو من اصر الحيوانات  
الكاشرة نظراً الى كثرة وجوده وعظم نم قابليته للاكل كما يبان من الاحبار  
الرسمية من ولاية واحدة في بلاد روسيا مساحتها كساحة مر الشام فقتل فيها  
في السنة ١٨٢٢ بواسطة الذئاب عدد عير من الحيوانات وهنا جدول يتضمن

دقائق ذلك

رووس	رووس	رووس	رووس
١٨٤١	من الحيل	٢٥٤٥	الماعز
١٢٤٢	الدجاج	١٨٢	الجداء
١٨٠٧	البقر	٢١٩٠	الخنازير
٧٢٢	الغول	٢١٢	احراء الخنازير
١٥١٨٢	الغنم	٧٠٢	الكلاب
٧٢٦	الغرافير	٦٧٢	الاوز

١٦٠٦

٢١٥٢٢

الحيلة ثلاثون ألفاً ومائة وثمانية وثلاثون حيواناً

ومن ذلك نقدر تصور حالة بلاد الانكليز مثلاً لما كتب ترانغ لاجل  
اهلاك هذا الحيوان فكانوا يسحبون بالاموال الاميرية لمقاطعة والس على  
شرط تقدم ٢٠٠ راس من الذئاب سويلاً ويطلقون الاسرى اذ انكملوا بتقديم  
عدد معلوم منها لكنهم مع رعبهم واجتهادهم نشان ذلك لم ينجحوا حتى من  
مدة وجيزة في استئصاله من جزائر بريطانيا والاف يوجد بكثرة في بلاد  
فرانسا واسانيا في مقاطعة البيرينيز وفي اوعار جرمانيا ووسجا وبلاد الانراك\*

كان طابور عسكر فراسا ماشياً في جبال جورا في ابتداء ملك لويس الرابع عشر فهم قطع كبير من الذئاب فحاربها العسكر بشجاعة لكن عتياً لانها بعد قتلهم عدداً كثيراً منها غلبتهم واكثرتهم هم وخيلهم ويوجد الان صليب يعلم محل الواقعة \* اما قرأت في قصة روبنصن كروزي حادثة كهذه فاعلم انما ولئن كانت تلك وهمة لكنها مؤسسة على الحقيقة المذكورة

كانت امرأة في بلاد روسيا راكبة في كروسا على التلج في فصل الشتاء ومعه ثلاثة اولاد فصادفها قطع من الذئاب فسافت الخيل مسرعة لكن الذئاب استجملت في سيرها وكانت عبيدة ان تلحقها فرمت واحداً من الاولاد ثم سافت باوفر سرعة والذئاب توقفت دقيقة لكي نفرس الولد ثم لحقتها تالية فرمت ولداناً فوقفت الذئاب ثانية لكن بعد قليل لحقتها تالفة فرمت الولد الثالث وسافت كجنونة ووصلت الى بيتها سالمة لكن لما اخبرت الناس بما علمت في اولادها امسك فلاح من الحاضرين فاساً وقلق رأسها قائلاً ان امّا التي نسبح بامانة اولادها لا تستحق ان تعيش بعد . اما هو فانحبس لكن الامبراطور حينما سمع قصته اطلقه

ثم ان لون الذئب غالباً اسمر او اصفر غامق لكنه توجد ذئاب حمراء في سيبيريا وبيض في القارة الجنوبية وسود في اميركا وبعض اماكن في اوربا وهذه صورة الذئب الاسود الاميركاني وله



حكايات كثيرة تظهر شراسنة وجبانته اذا ضيق عليه وهذه الخاصية مشتركة بين كل تنوعاته \* كان فلاح في ولاية كنتيكي قد حضر جباً باخاً لاصطاد بها الذئاب التي كانت قد افترست جملة من الخراف فذهب معه الذي اخبر بالقصة ورأى في احدى الجباب ثلاثة ذئاب قال انها كانت مطروحة على الارض مغطية وجوهاً بيدها بعلامات الخوف الشديد فتزل الفلاح في الحب بلا سلاح سوى فاس وسكين فاسمت الذئاب بعير حركة فحصب ارجلها احداها

بعد الاخرى وعرقها وامامها فلم تحرك الذئب ولا تنجم عليه اصلاً على انها لو صادفته في ظلمة الليل في وعير بعيد عن الناس لكانت افترسته لا محالة قال واحد من السواح ان اسانا سبق باحد عتردنا الى منزله فعند ما دخل في بناية بينه تبعه تسعة منها لكن لما اعطقت البناية ورات انها محبوسة فارها بأسها فالتجأت الى مخافي في النار فقتلها بسهولة \* اما الذئب فذكور في الكتاب المقدس في عدة اماكن اولها تك ٢٧: ٤٩ بياض ذئب يدرس في الصباح ياكل عيمة وعد المساء يقسم نهياً . وما احلى تكون الايام اي فيها يسكن الذئب مع الخروف اش ٦: ١١ جيداً قال المسيح احذروا من الانبياء الكذبة الذين ياتونكم بشباب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب حاطنة مت ١٥: ٧ وعن المومنين ها انا ارسلكم كعقم في وسط ذئاب مت ٢٠: ١٦ ام من حسن الكلب ايضاً

### الثعلب (كاس فليس)

وهو اروع واحبل الحيوانات الكاسرة في مسك مريسته وفي اخشاء ذاته من طارديو وهو يميز من الكلب باستقامة ذنبه وكثافته ومن الذئب وعزوه من جنس الكلب بهيئة حدقة العين التي في كنف عمودي بخلاف حدقة عين كل من الكلب والذئب وشعره طويل يستطاب بمد اهل النعم للبروة وله أنواع كثيرة ويوجد منه في بر الشام نوع مختص بها قد نسي عند اهل العلم بالكلب السرياني ومث الثعلب الابيض وهو يستوطن بواحي الشمال الباردة وفروته طويلة جداً وهو ياكل السمك والبرص والحيوانات الصغيرة كالمروط والفنك وهو يسبح جيداً ويصطاد في جباب مصابة بالسمك \* والثعلب الفضي اللون وهو يستوطن السواح الشمالية لاسيا ولوروا وامريكا وفروته سوداء من تحت ويعلو شعره اتحناني شعرات فضة اللون لامعة للغاية ومنها يؤخذ اسمه وفروته من اثن الفراء ثم ايضاً الثعلب الاحمر وهو يوجد في امريكا الشمالية ولونه كلون صداة الحديد من فوق وسجاني من تحت وجلده يستطاب

ثم انه يوجد غير المذكور ما لا يلزم ذكره هـا وللثعلب حكايات منها ان ثعلباً  
التي كانت السلوقيّة قد زحمتها النجا الى بين قطيع غنم فلما وصلت الكلاب  
للقطيع لم تقدر على لحوق الثعلب حتى ان كلباً ونس على شاة كانت قد قامت على  
الارض فهرب الثعلب من بين الغنم ولحقته الكلاب وامانته فوجد ان الثعلب  
كان قد قفل الساة ونسب نطها واخفى فيه

كان ثعلباً مزدحماً بالكلاب ووصل الى سياج واطى وفتطعة فاصرا واما  
نحنة مخفياً به الى ان جميع الكلاب التي كانت مدفوعة شاةها فنزت فوقها  
ومررت الى مسافة بعيدة قليلاً ثم انشأ الثعلب راجعاً وبها من طارديو

ان الثعلب يذكر في الكتاب المقدس في عدة اماكن نحو تشيد الانشاد  
١٥٢ اشارة لرواع احرائه في الكروم وقت افعالها ومث ٢٠٨ اشارة  
لحادقة الثعلب في احبائه وكرة ولو ١٢: ٢٢ مصداق قولها لهذا الثعلب اشاره  
لشراسه وحواله اما في قصص ١٥ يوجد ذكر سات آوى كواسطة لاحراق حقول  
الفسطيين قبل ان الرومانيين القدماء كانوا يذبحون ثعلباً كل سنة لكبير  
الالهة المرومات فكانوا اذا ذاك يراطون مشاعل على جسمه وذلك على انه  
في سائق العصر والرومان أطلقوا ثعلب في مرارهم ملفوفاً بنفس مسهل واحرق  
حطمتهم فعباد ذلك ارضاء لخطر الالهة لئلا تانهم تلك المصيبة ثابة ثم  
من الكلاب ايضاً

اس آوى (كاس أوريوس)

ويجمع سات آوى ويقال له ايضاً الكسب الذهبي اشارة للوبه يعرف اس



آوى من الثعلب بكروية حذقة العين وقصر الذنب  
الذي لا يتند الى تحت عنقه الا قليلاً وهو يحب  
التاجل بجلاف الثعلب واسرانه تشع الليل باصواتها  
الهائلة ويسمى ابن آوى خادماً لاسد لانه يبيع الايمانل باصواته المزججة فيأتي



المغامر ويقتدي من جثث الحيوانات والناس فيفتش عليها حتى يفي الفبر  
ولهذه الفصيلة جنس واحد وهو

### الصبع

وله ثلاثة انواع الصبع المخطط (هيننا فوجارس) والصبع الاسمر (هيننا

يلوسا) والصبع المخطط (هيننا كروكوتا) \* اما الصبع  
المخطط وهذه صورته فلوحة اسمر مائل للسجاي  
وعلى جسمه خطوط سر وعلى عنقه وظهره عرف  
كثيف وابنه اسود واذناه واقفتان كبيرتان ولونه



قصير منبلد السمير وصوته هائل بين التهته وصوت الخنزير وهو كثير  
الوجود في الافانيم بين الهند وكردوفان في داخل افريقيا لكن على  
الخصوص في بلاد الحبش \* قال احد السواح اتنا كنا في غاب عظيم  
من الضباع في البلد وفي البرية فكانت حسب الظاهر موجودة اكثر من  
الغنم ذاته وكانت بلدة جوندرا ملاية منها من المساء لطلوع الفجر وكانت  
تفتش على قطع لم الناس المذبح عادة عند ذلك التبع انقاسي الاخلاق  
فكنت اخاف اوقانا كثيرة انها تعض رجلي واما مار من بيت الملك الى بيتي  
لانها كانت تزهر حولي مع اني كنت مكشفا باماس مسلحين الذين كل ليلة  
كانوا يقتلون عدة افراد منها فحدث ذات ليلة اني كنت منعولا في ملاحظة  
فسمعت شيئا مر من ورائي ذاهبا نحو الفرشة لكني لم ار شيئا فاني لما خلصت من  
شغلي توجهت من خيمتي ثم رجعت فرايت عينين كبيرتين زرقاوين مبهرتين  
منجهتين نحو من الظلة فامرت الخادم ان ياتي بصوه فوجد ناضعا واقفا قرب  
راس الفرشة وفي فم حزمستان او ثلاث حزم من الشمع فحيرت اذاني تأملت  
اني اذا اطلقت عليه بارودي يمكن ان اكسر ريع الدائرة (وهي آلة تعجبية) او  
غيرها من آلاتي وكان الظاهر انه في ذاك الوقت لم يطلب فريسة غير  
الشمع لذلك اذ ان فاه كان ملا ناولم تكن له مخالب كي يضربني فجاسرت وضربت

بصعدة موحها صرني نحو الثاب اما هو فقبل ذلك لم يبين علامة الشراسة  
 لكن عندما استحيى محرره اجتهد ان يتقدم الي على عود البعدة حتى انني  
 التزمت ان اصره ما الطبعه في الدقيقه تعينها على الخادم ججمته بالباس  
 وبالاجمال كانت الصباع صرته جيوناً ومخافة سيرها بالليل وهلاكاً لبغالنا  
 وجبرنا التي في مستطابة عددا اكثر من غيرها من الحيوانات  
 اما الضبع فذكر مرة في الكتاب المقدس في ارم ١٣ جارجة ضبع  
 مبراني لي الجوارح حوا اليه عليو

## الفصل الخامس عشر

### فصلة الثعلب او الهر (فيلس)

ان حس الهر متسلح من الطبيعة اكثر من جميع عائلة آكلة اللحوم فان  
 مقدم الوجه فيه مروس وقصير واللكال قصيران والاذافير قابلة الانضمام  
 داخل عمودها والحيواناتها ابصاراً فسرسان كاذبان من فوق واثنان من تحت  
 على كل من الحاسين ولها صرير واحد حقيقي من فوق على كل من الحاسين  
 وايس نظيرة من تحت \* اما انواع حس الهر فهي عديدة عبر انها تشترك  
 بالاوصاف المحسنة اشتراكاً تاماً واخلافها انما هو في الكبر وطول الشعر وغيرها  
 من الاوصاف المختصة بالنوعية \* اما اعظم انواعه فهو  
 الاسد (فيلس ليو)

وهو يعرف بلونه الاسفر ومحرمة الشعر على طرف دبه وما يعرف الطويل  
 والحية الطويلة التي بها يكنسب الذكر منه  
 الهبة التي منها قد سمي ملك الوحوش وهو  
 بالحقيقة اقوى الكواسر ولئن يكن كسامر  
 جنسه غير شحيح بالسبة الى قدرته ويوجد  
 على طرف ذنبه شوكة نحو نصف قيراط طولاً





ولا يعرف فائدها والاسد الافريقي اكبر من الهندي فيبلغ جرم الثور غير  
انه اوطى قامته ومن خصا لوانه اذا قص مريسته لا ياكلها في الحال بل يلعب  
فيها كما تلعب البسبينة في الفارة ومعرفة هذه العادة صارت وسيلة خلاص  
لواحد من الصيادين \* وهو القبطان وذهوئس فكان مطروحاً على الارض  
بضرب يد اسد فنام بلا حركة مع ان السبع نهش ذراعه فكعب الاسد عن  
اضراره اذ وجد انه لم يتحرك وهكذا مضى وقت كاف لانيان اصحابه الذين جاءوا  
مخلصوه بصرب البارودة ولو تحرك لكان الاسد امانة لا محالة لانه لما رفع يده  
قليلاً امسك بها ونهش الذراع وكسر العظم في محل آخر \* قيل ان صوت  
الانسان يحيف الاسد وسائر الكواسر \* قال الصاد الشهير جوردون كهنكس  
انه ذات مرة صرب لبوع بالرصاص ولم يصب عضواً لازماً للحياة فنجحت اللبوة  
عليه هجمة الجنون مزججة ترجراً عبيثاً هائلاً فرفع يديه وشخاتته فوق  
راسه فتوقفت عن سيرها قليلاً لكنها عند مارات رفيقة متقدماً عصبت عصباً  
بليغاً وتقدمت زائرة زئيراً محيماً فرأى ان خطره شديد ولا سبيل للنجاة فجمد  
كالصخر وامعن فيها النظر وصرخ عليها بصوت عظيم باهتي لماذا تستعجلي  
بهذا المقدار على مهلك يا يا فتوقفت متحيرة والفتنت نحو الاسد زوجها ثم ان  
الصياد اذ ذاك تاخر رويداً رويداً مكلاً اللبوة كلها تاحروا وهي متعسة فيه  
ومستشفة الارض حتى انها توارت عن نظره فحما

اما اللبوة وهذه صورتها فتختلف عن الاسد بهدم وحود العرف وبصر  
جسمها وهي عالياً تلدار اربعة اجراء كل مرة وحراهما  
في الاول مخمطة لكنها رويداً تنشبه بفترة لونها  
وعند كمال الستين ثلاثى خطوط جلدها وهذا  
لان فريسة الاسد بخلاف مريسة بقية السباع التي



تستوطن الاحراش توجد في السواحل الواسعة في افريقيا ويتنضي ان يكون  
لون جلده شبيهاً بلون الارض لكي لا يظهر متدبداً نحو صيده اما مثل النمر

المهندي الذي يستوطن المحرش والغابة الكثيفة الاشجار والكثيرة الانجم والحلفاء  
 فيحتاج الى جلد منقطط شبيه بسوق النباتات وجذوع الاشجار ومثل النمر  
 الاعينادي فلنأوبه في الاشجار بين الاوراق يحتاج الى جلد منقطط ماطح شبيه  
 بالاوراق التي يخفي بها فسحجان من برزق كل دانه طعامها في اوانها وحسب  
 احتياجاتها

اما الاسد ففي السبي كثيرا ما شهده انه يوالف صغار الحيوانات \* كان  
 اسد الذي وضع في قفص كلب ارضي فكان المذكور اخيرا بحسب حاله  
 صاحب البيت والاسد ضيفا له فاذا كان احد الباطرين يتعدى على الاسد  
 كان الكلب يشب على المتعدى وينبح عليه حتى يتعب ثم يرجع وينام بين  
 يدي الاسد العطشيين بلا خوف وبنفوس في الباطرين كأنه رث المحل \*  
 قيل ان قوما ناسيا في اخلاقهم ازلوا دنا في قفص اسد لكي ينافسوا بنتالها  
 فهم الدب على الاسد لكن الاسد لم ينتقم من الدب بل لاطمه وصاحبه واطمه  
 من طعامه وصدرت من ذلك صداقة حميمة بينهما فعاتبا معا في ارفع واحسن  
 العيشة

اما موطن الاسد فكان سابقا في كثر من الثلاث قارات القديمة الا  
 انه الآن قد تلاشى من اوروما ووجوده قليل في آسيا الا في بلاد بلوخستان  
 وماجاور ووجوده بالكثرة اما هو في افريقية حيث يبلغ اعظم جرمه وشراسه  
 وكان الرومانيون القدماء يتنافسون في عقائله الاسود قبل ان يومي الكبير  
 اتي بست مائة الى ميدان رومية في ملعبه واحدة وكذا ان فيصر العظيم الى  
 باربع مائة وكانوا يعدون المسيحيين الاولين رميهم ايام الى الاسود وسامر  
 الكواسر وكاب امراء الهند وبلاد الهند صودوه بمحل عظيم على ظهور  
 الاقبال

اما ذكر الاسد في الكتاب المقدس فكثير فان الرب يشبه بالاسد  
 اشارة للموكنة وشدة انتقامه هو ١٤: ١١ و ١٠: ١١ و ٧: ١٣ واش ٤: ٢١ \* المسيح

بعد موته كحمل يوصف كاسد في مجثور رؤوسه و٦٥ ايضاً كان الله يستعمل  
الاسود نادياً على شعبه الصال ٢ مل ١٧ ٢٥ وبيان انها كانت موجودة  
في مصر اش ٦٠: ٢١ او ١٢ وفي جبل لبنان نش ٨٠: ٤ وعلى شطوط الاردن  
ار ١٩: ٤ وبالقرب من جبل نابور امل ٢٦: ٢٠ وقرب بيت لحم اصم ١٧ ٢٤  
وفي ارض الفلستينيين قص ١٤: ٥

وما اخوف وصف الشيطان اذ يقول بطرس لان ابليس خصمكم كاسد  
زاعم يحول ملتصاً من يبتلعن هوا بطر ٨

اما النوع الثاني من الهرز عطفاً وتراسة فهو  
المر المحطط (فيلس نيكرس)

ان طول هذا الحيوان يبلغ ثمانية اقدام وعلوه اربعة وراسه مدور اكثر من  
الاسد ولون جسمه اصفر قائم من فوق وابيض من تحت ومحطط بعير ترتب



وهو اترس واصرم من جميع الحيوانات  
خائفاً وهو يسرع جداً في حركاته قيل  
انه يحطف عسكر يامن على فرسه من حيث  
ماشياً على الدرب ولا يلفقه الحيالة مها

جامدوا في سيرهم ووجوده بالاكتر في الداهد غير انه يوجد ايضاً في الصين  
وغيرها من اسيان الجبوية وهو يحول في النهار كما في الليل بخلاف الاسد  
ولذلك يحاف منه اكثر مما يحاف من ذاك \* وهو بخلاف رعم السذج قاتل  
الناهل نوعاً غير انه اذ ذاك يحاف من خيائمه \* حكى ان امرأة مشهورة مادجان  
هذا الحيوان والاسد ضربت احداً من الدورية الهدبة الذي تعدى امرها فالتفت  
اليها وعضاها في رقبتها فلم يحبوها من قنصه مانت حالاً ولربما لم يكن المر  
غضباً اكثر من القط لما نعص او يحمت صاحبة غير ان المر لشدته قوته  
يموت بضربة خفيفة او عصاة طعينة \* قيل ان رجلاً كان مسافراً في قارب  
على نهر صيني بين ارباب كتيمة الخلاء وطلع خادمة على سطح المركب

وجلس يشرب الدخان وإذا بيد غير ممدودة من الخلفاء وأخلف المسكين  
 وحمل إلى عريس الوحش \* لكن السر كسائر جنسه يخوف بسهولة بمنظر  
 غريب \* قيل إن رجلاً عسكرياً في الهند كان مائتياً في ستان فطهر له تمر ورض  
 مستعداً للوشب عليه فترع عن رأسه رنطنة وهي مصنوعة من جلد الدب وكبيرة  
 وشبعة جداً وجعلها أمام وجهه وقد بها نحو السر وأخذ يزار فيها على غط  
 عريب فالتمر فزع فزعاً بليغاً وولى مدرراً إلى مخنفيات الحرش \* حكى أن  
 النمر إذا أذجن بولف الحيوانات الصغار كان تمر قد ولف كلباً وإراد أحد  
 الطبعين يمتعه فبدل الكلب ماخر محترزاً أنه يعمل ذلك بعد ما كان السر  
 قد أكل أكلة مستوفية فتمن الجبار على دخيلو الحفير ولاطفه كسابقه. قيل إن  
 السر مع شدة قوته وشراسته يخاف من الفار. كان تمر في قصص فأدخل عليه  
 قارة فتأخر منها كتنافس السمت المنعمة من العكبوت فأنفر منها إلى زاوية  
 القصب ووقف مرعداً مزعجاً يخوف شديد \* قال عسكري \* كنت راجعاً  
 في محل حراسي في درب بين الخلفاء وإذا بمحششة في الانعم نحو عشرة أذرع  
 وراني وقبل ما أمشي أن التفت لأعرف سبب الصوت وتب علي تمر ورماني  
 بقوة سلبت عجلي ثم أمسكي محملي حتى وصلت إلى قبال خيمة الضباط وحينئذ  
 فقت لاني سمعت صوتاً قوياً واستحسيت بالوجع من رصاصية قد أطلقت من  
 مارودة المحارم التي زاغت عن جسم النمر ودخلت في فحذي وحينئذ استيقظت  
 للخطر الذي أضافه لأن الدم كان نازلاً بسرعة فنفكرت بالهربة التي في زباني  
 وجربت مراراً عديدة أن استلها لكنني لم أقدر ففخت جداً لكنني جددت  
 اجتهداً وببركة الله اخترطتها وطعنت النمر خلف كتفه فجاد عن دربه  
 وعيائه لمعا على بوع مخيف واستطني على الأرض لكه بالحال قبص علي فوق  
 الورك التي الذي في الأول معني عن التمس لكن استغثت المرملة لكي  
 اقتله وأخلص ذاتي من الموت فطعنته مراراً عديدة خلف كتفه معباً إلى  
 مسكة الحربة فترغ ووقع وأرغى مسكه وقلب على الأرض إلى مسافة قصيرة

ولما رايت ذلك قمت حاسباً ذاتي سالماً لكنه اجتهد ان يقوم وبخطفتي بجزيرة  
هائلة ودحرج الى قرب رجلي لكي حينئذ انتفعت من كونه مطروحاً على  
الارض وطعنته ثانية مصيبة قلبه وفي الحال جثوث على ركبتي وشكرت الله لتنجيني  
اياي من موت مهول بهذا المقدار ثم وقفت وصرخت ورددوا على صرختي وصادفت  
رجال تاموري خارجين لاستقالي فاطاظر من هذه القصة ان النمر لم يمسه  
عند وثبو عليه أولاً بل بعد سقوطه على الارض واذا ذاك لم يمسه باللحم بل  
بالجمجمة ولاجل هذا السبب لم تمته عضته التي تشبه عضه الملتزمة  
ثم انه من جنس الهر

### المجاكور (فيلس اونكا)

اما هذا الحيوان مخنص باميركا وهو بعظم النمر الهندي تقريباً ولونه  
اصفر مائل الى الاسرار وعلى جسمه ألح ونقط سود وهو يسبح ويعرش بسهولة  
واكلة السعادين وغيرها من حيوانات تلك القارة والسمك ايضا ويصطاد  
السمك بيديه ماداً ايهاا في الماء فيخطف  
السمك منه رامياً اياه على البر والمجاكور  
يحب الزحفاء ايضا وهذه طريقة اصطادهما  
انه من المعلوم ان الزحفاء يقصد البر لاجل



وضع يضها فلما براها المجاكور ياتي بالحذاء ويقبلها على ظهرها فاذا ذاك لم تقدر  
تجوفيا كلها على مله وهو يتشاش الخلق ويحب اللعب اذا كان شعباً كما بيان من  
هذه القصة \* كان وادان جالساً على شاطئ النهر الاورنوكو فخرج جاكور من  
الحشر ودنا منها وجعل يلعبها كملعب جرو البسينة فكان تارة يلعبها  
واخرى يخفي في الحشر ثم ابتدا يضرب الصبي على راسه ضربات تخفيفاً اما الولد  
فلم يستحسن بالخوف بل ساعه بلعاب رفيقاً والغريب الى ان غلب المجاكور  
بالصدفة جرحت الولد واجرت الدم فحينئذ اخذت اخذه غصن شجرة الذي  
كان قريباً منها وابتدات تضرب المجاكور كما كانت ترى اصحابها تضرب كلباً

لاجل ذنبي ما فيا للجب رجع الجاكور بلا جكر الى المحرش  
ثم من جنس الهر

البوما (فيلس كوكولير)

ويسمى الاسد الامير كافي وهو يختص بالفارة المذكورة وعظم جسمه كالسابق  
ذكره ولونه كلون الاسد تقريباً لكنه اذا كبر في العمر يتغير الى سنجابي فضي  
وهو يتكبد الى التعريش في الاشجار واذ ذاك لا يمتاز بسهولة من اغصان  
الاشجار لسبب لونه وهو يبقى هناك منتظراً مرور فريسته فيشب عليها من  
فوق وفريسته كالمذكور آتاً ورأسه صغير لكنه ذو قوة غريزة وأكثر وجوده  
في الفارة الجنوبية

ومن جنس الهر النمر المرقط

النمر (فيلس ليو باردوس)

انه يوجد بين هذا الحيوان والهد متشابهة كنية غير ان لونه اغم وتوجد  
فيه عشرة صفوف من المرقط السود على بدنه وذاك لا يزيد فيه العدد عن  
سنة او سبعة صفوف وهو اكبر جرماً من  
النمر وذنبه اطول ولربما ما نوع واحد كما  
قيل عند البعض من الطبيعيين وهو  
من الحيوانات التي تعرش للاشجار العالية



بسهولة وهناك يصطاد السعادي والطيور وهو آكل لكن مع انه لا ينقطع  
عن الاكل مظرة ابناً مهزول وجوعان اما طوله فينيف عن اربعة اقدام  
وذنبه قد مات ونصف وهو لحفة جسمه قادر على القفز الى مسافة بعيدة واذا  
احوج الحال يسبح في الماء بكل جسارة وتوجد اشارة لسرعته في حب ٨:١ وهو  
ايضاً مذكور في ٧:١٢ واش ٦:١١ و٦:٥ و٦:٧ و٦:١٢ و٦:١٣ و٦:١٤  
اشهر الشواهد في ار ٢٣:١٢ حيث قال هل يغبر الكوتي جلته او النمر  
رُقطه

ثم من القط يوجد أيضاً

الأوسيلوت (فيلس باردالموس)

وهو بجنس مامبركا المحسوبة في المنطقة الحارة منها وطوله ٢ أقدام



وعلوه قدم ونصف وهو يتعزّس للالتحار

وأكثر أكله السعادين وكثيراً ما يستعمل

جبالاً غريبة في صيدها . أما جلده فينحطط

ومرقط بأسود فوق حمرة على ظهره وبياض

على بطنه وصدره في الذكر ولون

رمادي في الأنثى وهو من أحمل الوحوش وأحياناً يدخن واد داك يستأنس

كالهيسبة الاعنيادية تقريباً

ومن جنس القط أيضاً الفيلس وهو أصغر جرمًا من النمر ويستعمل

في الصيد في الهند الشرقية ثم أيضاً

الليكنس (فيلس ليكنس)

وقبل العهد لكن ذلك غلط وهو أصغر جرمًا من النمر وأقل تنحاع



من سائر أنواع الهر ويعرف من كلاً أسوأ بواسطة

فلم شعر على طرف أذنيه ومرونة طويلة ناعمة

وحيلة جداً ومستطاة عدد أهل الترفه وله

تنوعات كالليكنس الكندي ودي الحزمة والأحمر

وخلافها وهو يفتات ما لفك والاراسب وغيرها صورة الليكنس الكندي



من الحيوانات الصعبة وزعم القدماء أن نظر

الليكنس حادٌ بهذا المقدار حتى أنه يرى ما

وراء الأجسام الشفافة

أما أصل الجنس الهرى هو

صورة الليكنس ذي الحزمة

### القط الاعبيادي (فيلس كانوس)

وكان وطنه الاصلي احراش جرمانيا وصار جويًا من الاعصار الاولى  
فوجد صورته على حيطان القبور والهياكل في بر مصر وهو يشاهد في تنوعات  
شقي كقط قشر الزحفاء او الاسانولي وقط اكوره والقط الفارسي والسجاني  
المسمى قط شارتر ومن خواص القط ان يحب الاعتشاب ذات الرائحة القوية  
كحشيشة الهر والنساع الهري وغيرها من الفصيلة الشنوية وتجمهر القطط  
على نبات منها وتقلب وتندحرج وتتخاضم عليه باصوات هائلة الى انها تفلعه  
وتلاشيه بلعبها

ان القط يحب السكنى في محل واحد طول ايامه فاذا أخذ ليل بعد  
احيانا يرجع الى مولده \* كانت قطّة قد أخذت من مدينة الى اخرى بعيدة  
نحو ٤ ميلا وكانت حينئذ في سلة معطاة في كروسانسكرة الابواب فحجزت مدة  
شهرين ثم وضعت جروين ثم نجت ذات يوم من بيت صاحبها المجدد واذا  
بها بعد مدة في بيت صاحبها القديم في تلك المدينة وجرواها معها \* واذا تاملت ان  
القط لا تقدر ان تحمل سوى جروا واحدا ينتج بالضرورة انها سامرت بها  
مسافة مائة وعشرين ميلا فوصلت مهزولة جدا لكنها كانت سعيدة للغاية  
بيان ان الحيوانات سبيل للتكلم او للاشتراك في المحاسبات \* كان كلب  
وقط يجبان بعضهما بعضا بحبة بلغة فكما يامان على فرشة واحدة وبأكلان  
من صحن واحد ويشان الهواء بالسوية الى ان صاحبها اراد ان يمنح صداقتها  
اثنائا كافيا فسكر على الكلب في اوضة ثم اطعم القط اكلًا نبيسا فاكل ببسط  
عظيم وظهر كانه ناسي الكلب غير ان صاحبة كان قد اكل نصف حجل للعداء  
ونوى حفظ النصف الاخر للعشاء فوضعت امراته في الخزانة مغطاة اياه بصحن  
لكنها لم تسكر الباب ثم توجهت الى شغل وخرج القط ايضا وكانت المرة  
جالسة في الاوضة المجاورة واذا بالقط توجه لعل الكلب وصار ينوي تنوية  
قوية وهو ينجح وبعد ذلك توجهها بالسوية الى باب اوضة الصفرة وانظرا حتى



فتح لها واحد من الاولاد فدخلام قاد القط الكلب الى الخزانة التي فيها المحجل  
وتزع الصحن من فوقه واعطاه اياه فاكل بنهم ولا شك ان القط اخبر الكلب  
بالتنوية كيف انه تغدى غذاء مليحاً وانه متسودن لانه لم يكن للكلب نصيب  
فيه وافهمه انه باقى له شيء من الاكل وافتنعه بانه يتبعه للخزانة فياكل

### الفصل السادس عشر

السيط الثالث من أكلة اللحوم المتسكنات البحر والبر

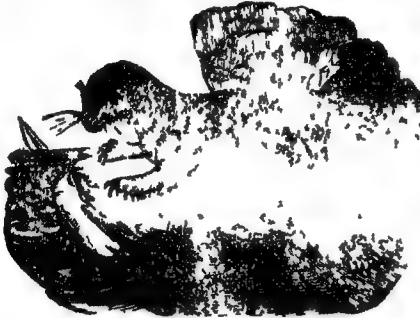
وهي العجل البحري والنظ وغيرها بانواعها

وهي غناز يدين ورجلين قصيرة لا تصلح للتنشي على البر لكنها لوجود  
غشية بين الاصابع آلات عظيمة للسباح وبالحقيقة هذه الحيوانات تصرف أكثر  
الوقت في الماء ولا تطلع الى البر الا لكي تشمس او ترضع جراءها اما ظهرها  
فطويل وموضها نحيل وعضلاتها قوية وهذه الاسباب جميع انواعها تسبح  
جيداً وتصاد قربتها في البحر

اما جس العجل البحري فيعرف بوجود اربعة أو ستة قواطع من فوق  
وقاطعين او اربعة قواطع من تحت وانياب واضراس مخروطية مروسة حادة  
من عشرين الى اربعة وعشرين ولكل من يديه ورجليه خمس اصابع اما  
في يديه فطول الاصابع يتناقص من الابهام الى الخنصر بخلاف الرجلين  
فانه فيها الابهام والخنصر اطولان من الثلاثة المعترضة بينهما ثم ان كلا من  
اليدين والرجلين لا يبرز الا قليلاً من الجلد وذنبه قصير ورأس العجل البحري  
يشبه رأس الكلب وهو يدجن بسهولة وبحب مولده بحبة شديدة اما أكله  
فسمك وهو ياكل ساجماً في الماء ويوجد مصراع على كل من فوهتي انفه لكي  
لا يدخل الماء حينما يغوص اما جلده فغطى بفرو نام جناً ومنه

العجل البحري الاعنيادي (فوكا فيلويلينا)

وطولهُ من ثلثة أقدام الى خمسة ولونه سحابي مائلاً الى الاصفرار منقطاً  
بامهرار وبياض وهو يوحده على تطوط اورو باقي اسراب عظيمة وقيل انه موجود



في بحر قريب

والجبرات العدة

في روسياوسه يربا

أما الهل

البحري فيتاجل

في اسراب عظيمة

وتنأوى الى المعائر

والاحوال لاجل

وصع الاولاد في فصل الشتاء فالانثى تلد اسيرن وترضعها على الرمنة  
اسابيع قليلة ثم تنودها الى البحر وتعلمها السباح والصيد \* أما اها الى لارادور  
وكرملاند فيسدون على هذا النوع لاجل معط معاشهم لان لحمه اكل



طيب لهم ورنه

يستعمل في السرح

وللطح واوتاره

تصلح للحياطة التي

بمحاوها فهي

احسن من

القطن والحرير

لعلها مكنتها ومن امعائو يصعون كوى وشققا لحياهم وتمصا اوس مساو  
يصعون معاوم لحرمانهم ومن معه يصعون رفاقا للرب لابل دمه يستعمل  
ايضاً معلباً مع عاصر آخر في تركيب السوربه واخذراً جلده تعطي منه  
قوارهم التي تزرهم غاية الضرورة لاجل الصيد والحوال

٨٨  
قيل ان العجل البحري يحس صوت آلات الطرب وله يتبع المركب الذي  
يسمع منه اصوات رخية

يوجد ايضا انواع للعجل البحري نحو ذي الذقن (فوكا باربانا) وقريب  
اليه ذو الفم (سمانويوس كرسنانس) الذي توجد على راسه ثنية جلد قابلة  
الانتفاخ عند ارادة صاحبها واذ ذاك يغطي بها عينيه وينفخ مخاريبه كيهولتين  
وتسمية مأخوذة من هذه الخاصية فانه حينما يعمل هكذا يشبه المنطري راسه  
بقبع جبنو

يوجد ايضا العجل الاسدي او فيل البحر (مكرور يوس بروهوسيدا)  
وهو عظيم الحجم فان طوله من عشرين الى خمسة وعشرين قدماً ولونه اسمر  
وانفه قابل الانتفاخ كانتف المذكور اخيراً وهو يعتبر جداً لسبب وفور الزيت  
الموجود فيه فانه يستخرج من جثة واحدة ما ينيف عن قنطار من الزيت  
الحمد وهو يوجد بالقرب من القارة الجنوبية وزيلاند الجديدة وباربانا كونها .  
ويوجد ايضا نوع عظيم يسمى اسد البحر (بلاثير نكوس ليوبوس) وله على راسه  
وعنقولة كلبدة الاسد وصوته هائل كرمجرة السباع وهو بكبر المذكور اثناً  
ولون جسمه كلون العفر . اما الجنس الثاني من هذا السبط فهو

اللفظ او بقرة البحر (تريجيكوس روساروس)

وجسمه يشبه جسم العجل البحري غير ان راسه واسنانه ليس لها شبيه فانه  
ليست له قواطع او ايااب في الفك الاسفل وهو مضغوط من جانب الى  
جانب ليفوت بين النابين العظمين البارزين الى تحت من الفك الاعلى  
نظير مستحية الصد وطولها احياناً قدما وغلظها بالنسبة وبينها قاطعان  
اسطوانيان مقطوعين والاضراس كاسطوانات مقطوعة لان معظم اكله الغلظ  
البحري وهو يوجد في البحر الشمالي وطوله نحو عشرين قدماً ويدنه مغطى شعراً



قصيراً أصغر  
اللون \* قبل ان  
عاية اياها العطية  
في استئصال  
الاعشاب البحرية  
من قعر البحر  
ولا مداهما اصفاً  
تعيّن على  
مدافعة الاعداء

اذا هجم عايد وكبيراً ما يصطاد لاجل الرنة الذي يسمح من سمكه  
ولاحل عاج اياها. اما جلده فصنع منه سدات الكروسات لسبب صفاقة  
ومناوة

## الفصل السابع عشر

### الرنة الرابعة وهي دوات الكيس

ان حيوانات هذه الرنة ولئن كانت آكلة اللحوم الا انها تتنازع في  
أكلة اللحوم اجمعها امتيازاً به تسحق افصالها عنها وافامتها رنية مستقلة فاما نلد  
احريتها بدرجة من اللوع واطية حدا دنة لعبها من الحيوانات في بقية  
الزمن لان ليس لها في الانداء اطراف وليست قادرة على الحركة الانفالية  
لكيها تلصق بالذي امهاها وتبقى هناك حتى تلع بدرجة من اللوع شبيهة بدرجة  
سائر الحيوانات عند ولادتها ولاجل حنظلها في كذا وقت توجد نية من جلده  
نظن الام بطير كيس الذي تحيط فيه تلك المدة وتلعب اليه مرة طويلاً  
بعد ما نصير قادرة على المشي مستقلة وهذا الكيس مسند على عظمين  
مخصوصين يرتكز على العانة وهذه الرنة تنقسم الى عدة اقسام واحساس

لكما لم نذكرهما سوى الانوسوم والقنغر

### الانوسوم

ان هذا الجنس مختص باميركا وله عشرة فواطم من فوق وثمانية من تحت وله ثلاثة اصراس مقدمة مصعوبة من جانب الى جانب ووراءها اربعة خشنة طاحنة وعدد اسنانه كلها يبلغ خمسين سناً الذي هو العدد الاعظم المشهور بين ذوات الاربع اما لسانه فحشنة وذنبه قادر على الملك باعصاف الانخار وابهاما رجليه طويلان ومصادان للاصابع ولذلك قد يقال له صاحب الرجل البديّة وليس له ظفر اما فمه فعريض واذناه عظيمنتان وغير مكشوتين شعراً وابواعة منبهة وانما تجول في الليل طالبة قوتها الذي هو من الحشرات والطيور واحياناً اثمار الانخار ولا نذكرها سوى

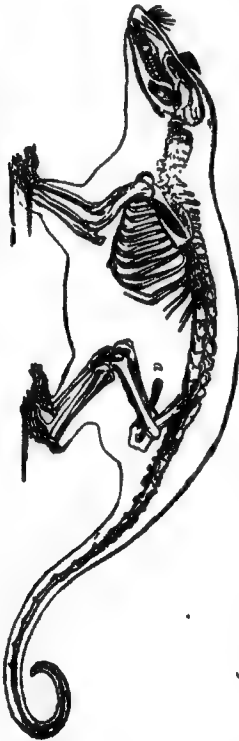
الانوسوم الرجيا (يبدلس مرجيما)

وهو بجرم القطوف وتسوداه محلولة سياه واذناه يصاويل من جانب



وسوداوان من الجاسد الاخر ومراصة ايض وهو يستوطن جميع قارة اميركا ومن

دائه ان يدخل خلسة في الضباع في الليل ويسرق الدجاج والبيض اما اجرته  
فتكون احيانا ستة عشر جروا وعد ولادتها لا تزيد على قنحة وزناوي عيابه  
بلا هيئة منظومة لكنها بواسطة السليقة الطبيعية تجد اندي امها وتبقى هناك  
حتى تبلغ جرم الفار الاعنباذي الشيء الذي يحدث نحو اليوم الخمسين ثم تنفع  
اعينها لكنها ترد كس امها حتى تصل لجرم الحراذ



صورة الانوسوم الفرجينايي مظهره  
هيكل عظامه فتأمل كثرة اسنانه والعظم (")  
الذي من الحوض الذي يسد كسبه كما تقدم  
توجد لهذا الحيوان خصلة عربية وهي انه اذا  
أمسك او صُرِبَ يتظاهر بالموت تناميا بان  
عدوه يتركه يسبح وكثيرا ما يفكر الفلاح انه  
بالحنيفة مات لما رى فاة متوحا ولسانه  
متدلا الى تحت وعينه مزججيت وجسمه  
غير متحرك لكن اذا تركه حتى يتوجه للميت  
وياتي بالسكين لكي يسلحه اذا به قد هرب  
وليس له انر ولذلك يضرب به المثل فاذا  
كان احد يتظاهر بالصعب او المرض او  
بجنان حيلة مكرية قيل انه يلعب الاونوسوم  
وله انواع آخر تذكر في المطولات

اما الحيوانات الباقية من هذه الرتبة

فهي عنقصة باستراليا وجزائر كابلينز  
وفيليبين قال الحكيم شاه الذي رافق القبطان  
كوك الشهب في سفره الى نواحي استراليا في

السنة ١٧٧٠م ان جمهوراً من اعوان المركب كانوا يقوسون حماماً على البر لاجل  
المرض في السفينة فوجدوا حيواناً محرم السلوكي مضر الجسم بلون الفار وذا  
ذنب طويل وسريعاً للعناية في الاول افكروا انه نوع من الكلاب البرية عبر  
انهم لا حظوا انه كان يمشى واقفاً وينقر قفزات عظيمة حتى يسبق الكلاب في  
مشيهم ثم انهم بعد ذلك اقتسوا رواديز حتى منه فتحققوا انه حيوان جديد من  
رتبة عربية وبعد الجولان في تلك القارة الجديدة وجدوا ان جميع الحيوانات  
فيها من رتبة ذوات الكيس فيما للعجب ان الخنازير سبجانها ونعالى عما يعلم ويعمل  
الاسان قد وجد في تلك القطعة البعيدة من سائر الارض نباتات وحيوانات  
ومناظر مختلفة عن كل ما سواها في باقي المسكونة

### الثغر الكبير (ماكروبوس)

ان الثغر محروطي الشكل فان راسه صغير وذنبه طويلتان فائتان  
ووجهه حليم ووديع تنبيه بوجه الطي وعقته حبل وندبه قصيرتان لا يستعملهما  
للمشي الا اذا كان راغياً ولها خمسة اصابع مجهزة باطامير  
قصيرة كالصاير ورجليه طويلتان جداً ولكن عليهما  
اربع اصابع فالسبابه منها مجهزة بطيريات الخف  
والخلف وذنبه طويل وقوي جداً يعين على القفز والقفود  
وهو خوريف الطبع يهرب عند قدوم الخطر ويراه اذا



ازدحم برتد على طارديه ويحمي عن ذاته بجماعة فانه يمسك هاجمة كلباً كان  
ام غيره يندبه ويجزق بطة بواسطة صرمان قوية متتامة بجفء العظيم واذا  
كان الماء قريباً ينتهي اليه ويستظر اقحام اعدائه واذا ذاك يمسكها يندبه ويعوقها  
تحت الماء حتى تمنق \* اما اكله فهو انما من النباتات وليس له ايااب البقة  
لكن قواطعة سته من فوق واتان من تحت وبينها والاضراس مسافة  
والاضراس عشرة في كل فك والثغر منسرب في اخلاقه فيتاجل في قطعان  
صغيرة تحت ارشاد الذكور المتقدمة في العمر \* اما الكيس للاجربة فهو كبير

موضوع تحت اندي الاتني فتلجني اولادها بسرعة له عند قدوم الخطر \* اما جرم  
 القنفر الكبير فبلغ كبر الاسان وقد شوهد راموز وزنة اربعة واربعون رطلاً  
 هذا مع انه عند ولادة الاجرية طولها لا يزدد عن قيراط واحد . ان لم القنفر  
 يُمدح عند اهالي اوسترايا خصوصاً الشوره من اصل ذبه  
 يوجد ايضاً من جنس القنفر ومن رتبته انواع كثيرة من جرمه ومتارلاً  
 الى حرم الجرذون وكها مخصصة تلك المقاطعة من وجه الارض

## الفصل الثامن عشر

### الرتبة الخامسة - القنصار

اذا امعنت النظر في هذه الصورة رايت انها صورة فك حيوان وانه



توجد فيه من الخنفس  
 اضراس (3) مناسبة لعين المواد  
 الثانية ثم امام هذا الصف خلاص  
 ثم سن واحد طول (1 و 2)  
 ملبساً من الامام بصفحة سمكة

من المياه (1) ونخر قان خلف على السلوب حد الازمبل \* واعلم ان هذا الجهاز  
 مختص برتبة القنصار لاسباب سترها

انا قد رايت في القنصر ان فقد الابواب كان دليلاً على انه يقتات بالنبات  
 فقط كونه غير منجهز لمسك فريسة حيوانية وكذلك كنا نستدل من هيئة  
 هذا الجهاز ان صاحبه لا يمكنه مسك فريسة حية او تخزيق وتقطيع اللحم  
 بل انما يقدر ان يجر بازميل الخنفس وتطور النباتات والجوز كما هو المشهور  
 في حيوانات هذه الرتبة وحقق ان هذا السن الموجود فيها عريب يستحق ايمان  
 النظر والتأمل بما فيه من البنية المناسبة لغايته فانه اولاً لا يرال بهو مدة حدة



صاحبه وهذا لأنه لولا ذلك كان حالاً يلاشئ لعله الاختلاف بالمواد القاسية التي يشتغل فيها ثم انه توجد فيه عناية بها يبقى حاداً وفي ان البناء المقلبي لوجهه المتقدم يبرز فوق العاج الذي على الجهة الخلفية منه وبما ان العاج ارخي من المذء يخفف أكثر منها فسقى حرف السن منحرفاً الى خلف وحده قاطعاً كما ينصح جلياً بالالتفات الى الصورة واد شوهد ان هذا السن بقي ناموا بعد مقد مضاد وفي الفك المقابل له حتى نثذ في الفك الثاني وتكبر جداً ثم الوى والتف على الفك حتى لم يمكن للحيوان ان يفتح فاه بعد

وفي جميع حيوانات الرتبة العضوان الخلفيان اعظم من المتقدمين وفي اليرابيع تقرب البنية لبنة الثغر ومثيها كذلك لكن القضاء تظهر اذنى بنية وتركيباً من المتقدم ذكرها بان عينها تتجهان نحو الجواب فقط والتكئين ضعيفان وليس للسواء قوة البرم الا قليلاً وكثيراً ما يرى اتحاد عظيمها لكنه يوجد منها ما له شيء من المارة فتستعمل يديها مثلاً لمسك الاكل وللتنعش في الاشجار كالفرقصون

وهو يمتاز بانضغاط قواطع الخناية وبالدب الطويل الملبس شعراً طويلاً وله اربع اصابع من الامام وخمس من خلف واربعه اضراس على كل جانب من كل من الفكئين وضرس وقتي من فوق على كل جانب وهو يقع عن قريب بعد طلوعه اما الراس في هذا الجنس فكبير والعينان كبيرتان ولانه ان والفرقصون يعيش في الانتجار وياكل الفواكه وعلى الاخص نواها ومنه الفرقصون المخطوط او الارضي (سكوروبوس سترباتا)

وهو يعرف ماسواً بالمخطوط كانه اظاهرة في هذه الصورة وعددها خمسة سود واثنان ابيضان ويدقه ذنبه بالنسبة لغبره من الاطاع ويلونوا الاحمر وهو يعمل وكره في الارض بخلاف سائر جنسوهو يوجد بالكثرة في اميركا الشمالية ولعبة ملهية جداً ثم ايضا منه



### القرقوصون الاعنيادي (سكوروبوس ثورنجارس)

وهو يادي الى الفوهات في الاشجار العالية وذئبة كثيف جداً وتوجد  
اقلام شعرية على ذنبه وهو اكبر من السابق ذكره فان طول جسمه نحو  
خمس عشرة قيراطاً وجسمه ما عدا البطن والصدر اللذان هما ابيض احمر  
مائلاً للاسمرار وهو بعد التفرصاء يستعمل يديه في مسك الاغدة ووكره  
مصنوع بهارة كلبية من اشنة واوراق باسنة وتناد الاشي في ايار او حزيران  
اربعة او خمسة اجرية وهذا النوع سريع الحركة وكثير الانتشاء حتى اذا لم يمسك  
كعب الشجرة التي هو آوياً هذا النوع فيها فقط يستنص وحالاً يهرب فافزاً  
وراكصاً الى محل سلامة وهو يوجد في شمالي واسط اوربا  
ثم انه يوجد في اميركا

### القرقوصون السجايي (سكوروبوس كارولينسيس)

وهو يسكن احرش السنديان والكستناء وهو جميل جداً وكثير الملاعب  
وكان سابقاً ضربة على الدلاذ نظر الكثرة وجوده وافتقاره على حقول الفلاحين  
طالبا اجناس المحبوب والفواكه ثم انه يوجد ايضا القرقوصون الاحمر من نواحي  
خليج هدسن والبربري من بلاد المغاربة والغلي الموجود في الهند الشرقية  
والنطفي

### والعلمي (سكوروبوس فولمينوس)

وهو نوع طويل جسمه اربعة عشر قيراطاً وطول ذنبه ستة عشر قيراطاً  
ولونه سجايي واسود ملبقا وهو مختص باحرش  
الصنوبر في جوبي الولايات المتحدة ولاجمال فردة  
القرقوصون مستطابة عند اهل الادم لتعودتها  
وظرافتها ولذلك يصطاد منه عدد غدير بواسطة  
النواس والفتاخ  
ثم من القضاير



### الفرقصون الطائر (نرومس فوئوسلا)

وهو متارع عن المتقدم ذكره بالعناء المندب بين يديه ورجليه الذي بواسطه ينفذ قفارات بعيدة مسدداً ذاته في الهواء كما باجمحة وهو يكبر المحرذ ويوجد في بولانده وروسيا وسبيريا ويوجد في اميركا الشمالية نوع احمر من فوق وابيض من تحت وهو مناجل بخلاف السابق ذكره الذي يعيش تنسكاً ثم ايضاً من القصام جس

### الآئي أي (خبروموس ماداكاسكرنس)

وهو يعرف بواسطه التواطع السفلى الشبيهة بالسكة وله خمس اصابع على كل من يديه ورجليه واربع اصابع على كل من اليدين طويله جداً واهام الرجل يصاد الاصابع فيشابه دوات الاربع اباد متناهية القيمة وهو كسر الهرز الاعيادي ويوجد في ماداكاسكر فقط + ثم ايضاً من القصام

### المروط

الذي يُزرع الجرد ستوات اصراسه الشبيهة اصراس اكلة الحشرات



وعددتها خمسة على كل جانب من فوق ومن تحت وجسمه ضخم وأرجله قصيرة  
وذنبه قصير ورأسه مقطوع كبير ويتقي تحت الأرض دائماً كالذب ولها أجناع  
أشهرها الألبى (اركتوموس الينوس) وهذه صورته والبواباكوما موجودان في  
أوروبا ويوجد أيضاً أنواع في أميركا

ومن القضاة جنس السوسليك وهو كالرموط غير أنه له كبس على كل  
من الخدين ككبس السعادين و

### الزغبة (ميوكسوس)

وله أربعة فواطع سفلية وأربعة أضرار على كل جانب من فوق ومن  
تحت وأكابل أضرار مقطوعة بخطوط متعرجة من المبنى لأجل طعم الحبوب  
ولها أنواع أشهرها السمينة (ميوكسوس كلر) وهو أكبر الحرد والندماء قد استطاعوا  
لحمه للأكل وكأما يستعمل للصرة \* أما ودانة فجنوبي أوروبا حيث يتأوى إلى  
شقوق الصخور والأشجار ولونه رمادي مائلاً إلى الاسمرار من فوق وأبيض من  
تحت وذنبه ذو تمعركيف على جميع طوله ومن داب الزغبة أن تذخر الحبوب  
والنوى في مجازن داخل أو كارهات ثم إنه يوجد أيضاً الزغبة الاعنياد (ميوكسوس  
أفلاً ناربيوس) وهو أكبر الفارة والبستاني (ميوكسوس بينلا) الذي يعرف بأكبر  
الذي ينجرم الفار والجردون وبجمرة لونين من فوق وبصنوت من تحت مع  
شيء من البياض وعيناه في مركز الغصني سوادٍ ممتدتين إلى ما وراء الأذنين  
وذنبه عريض عند الطرف ومعلم بخط أسود محدود بخطين أبيضين وبنتات  
بالفواكه وكثيراً ما يتكد على البستانيين وجميع أنواع الزغبة تنام أكثر اشناً  
ثم من القضاة جنس

### الحجرد (مسر)

إن هذا الجنس يعرف بوجود ثلاثة أضرار فالمقدم منها أكبر الثلاثة  
وذنبه طويل عديم الشعر وذو حراشف وألوانه مؤذية جداً لثمنها وكثرة  
تخلفها ومن أشهر أنواعها

### الفارة الاعيادية (مس مسكولوس)

ان هذا الحيوان الصغير معروف معرفة تغني عن الوصف غير انه من غرائب امرو كثيرة تولد و فانه قيل ان ارسطوطاليس الفيلسوف المشهور وضع في صندوق ملآن حنطة اشئ من النار عتيده ان تاد فتركها مدة ثم فتح الصندوق فوجد فيه مائة وعشرين فارة ولهذا السبب كثيراً ما تستعمل انواع الفحاج لاجل امانتها لكن النار انبأتها لاتصطاد مدة طويلة في فخ واحد خصوصاً اذا صدق ان احداً ما تجو بعد انحسابها مدة في المصيدة مكانها تخبر جميع احد قديمها ولا يمكن غشها فيما بعده قال واحد من اهل العلم كنت في عذاب ماخ لكثرة النار في اوصي فانتويت مصيدة مزدوجة وصليتها ووضعها في الخزانة لما لا سمعت طفطفتها فوجدت فيها فارتين ثم صليتها ايضا كما كنت بتطعة جن فاستحي و صار كذلك مدة الى انه قد بدر النار فططنت و غيرت الصلاة معوضاً عن الجن بتطعة ثم فرجعت النار كما في الابداء الى انها تفرقت ايضا من الشم وانتزعت الى الصلاة بتطعة لم خذت المفرد وهكذا بواسطة تغيير انواع الصلاة تحت نجاحاً عظيماً لكن اخبرنا نالت الفيران ان المصيدة ذاتها سبب هلاكها فلم تعد تدخل فيها ولو صليت بها كان من الحكمة لكن حتماً غيَّرت نوع المصيدة لشكل جديد وقعت كمعادتها الاولى حتى اخبرنا نخلصت منها بالكربة

اما الفار فذكر في الكتاب المقدس مرتين لا ٢٠١١ و ١ ص ٦ و ٤ و لربما المقصود في الاول هو اليربوع كونه مستعملاً للاكل عند اهل المشرق \* ثم انه من الفار ايضا فارة المحتول المروقة وكرها الكروية المعلقة بين الحافة وهي مع ظرائفها كثيرة الاذي اذا اكثرت في المحتول او اليمادر  
الجرذون الاسود (مس رانوس)

ان هذا الحيوان المؤذي لم يدخل اوروبا قبل الجيل العاشر واصله من المشرق وهو يابوي الى الكثائف ويهت الخارج وبقية الاماكن الكريمة

ومن هناك يأتي لبيوت المؤونة وياكل ما يشبع قابلية الشهية ثم يوحى ويدنس ما لم يأكله حتى انه لا يصلح بعد لاستعمال الانسان لذلك يصكره الجرذون اكثر من جميع الحشرات المصرة وهو سرس الاخلاق وذو باس شديد وهو اشرف الشفة العليا وهي قادرة على مسك الاكل لتوجيهها نحو اسنانه كما يشاهد ايضا في الارنب لكن هذا النوع اقل صررا كما انه اصغر من الآتي ذكره وهو

### الجرذون الاسراو الروجي (س. د. كوما وس)

وهو ايضا اصلا من المشرق ولم يدخل اوروما قبل الحمل الثامن عشر وهو اكبر من سافوسنت وفروته تختلف عنه بالاسمرار المائل الى الحمرة ومن دخا او صار يتسلق على الاسود وينتله والارحج انه سيلاتيه عن قريب لشدة العدائية الموجودة بينهما اما استئصال الجرذون فامر شاق لانه لا يؤخذ الا نادرا بالمصيدة واذا اكل سنا دخل في سانه وبوت هناك وتبقى رائحة المتة في البيت اردأ من حصوله كبر لفعل الكلب كما سهل فالجرذون يهرب من الحلق خوفا من اعادة الدواء قيل ايضا انه اذا خلط نبيذ من الفصوص يند في ثقلو لان الفصوص يروج الى شرب الماء وعد شربه يبيت \* قيل ان احد الطيوريين اصاب جرذونه بواحدة السم لكنها ماتت داخل الحائط فلما فاحت رائحتها ولم يعلم ابن جنتها انى بعدة ذبان من الدبع الذي ينج على اللحم المتزن واطلقها في الاوضة فحالا طارت الى فوق الموضع الذي كانت الحجة فيه والتصقت فيه ففتح الحائط ونزع الحجة \* قيل ايضا ان طيرة الذي كان في عذاب من الجرذون اصطاد جرذونه فمطس رجاءها ومؤخر جنبها في قطران سخن واطلقها فحالا استأزمت في جميع رفاقها وهرت من البيت ولم ترجع الا بعد اشهر عذبة اما الجرذون فذكر في اش ٢٠٢ ولربما المقصود هناك الخلد الجرذوني الآتي ذكره

ثم انه من القمام اجناس شتى شبيهة بالمجردون كالمجريل والمقارة القافزة  
واللامستر والمجردون المسكي اللينغ وغيرها الذي لا يستعمل الوقت لوصفها هاهنا  
منها جنس

### البربوع (ديبوس ساجنا)

وله اضراس كالمجردون غير انه قد يوجد ضرس راند امام الاضراس  
العليا وذنب طويل ذو حزمة شعر على الطرف ورأسه كبير وعنايه كبيرتان  
وبارزتان واذناه كبيرتان لكن الخاصة التي بها  
يتميز عن غيره في طول الرجلين وقصر المدين  
ونسبتها لبعضها اعرب من نسبتها في القنبر وهو  
يمشي كذلك المحمول بواسطة الارجل فقط قافزا بسرعة



عظيمة ولا يوجد الا ثلاث اصابع على رجليه وهو يستوطن الاراضي من بلاد  
المقارة الى شمالي بحر قزوين وجرمه كجرم المجردون وفروته اصفر مائل الى  
الاسمرار من فوق وابيض من تحت وحزمة الشعر على طرف الذنب سوداء  
وعند اخرها بيضاء وهو سريع في الركض بهذا المقدار ان السلوقي لا يلحقه  
وهو ينام في الشتاء ووكره في الارض  
ومن القمام ايضا

### السبالاكس او المجردون الخلد

وهو المشهور باسم الخلد في رمل الشام وهو يمتاز عن المجردون بمرور  
التواضع الى خارج الشفتين وفي عريضة وحادة جدا وبداية رجلاه قصيرة جدا  
ولكن منها خمس اصابع وليس لها ذنب ولا اذن خارجية ولا عين ظاهرة  
ولا ينوب عنها الا نقطة سوداء صغيرة جدا وهو يحفر تحت الارض كالخلد  
كمكة يأكل جذوع النباتات فقط وربما لمس هو ينافع كالخلد في اكل الزعان  
المضرة اما الان فلننتقل الى

البادستر او كلب الماء (كاستور فيبر)


ان هذا الحيوان الغريب ! تنقى امعان النظر فيما يوجد فيه من حكمة  
المولى وحسن السليقة والاجتهاد في التغل والفطنة في اذخار لوازمه المستقبلية  
فانه من اعظم القضام وقواطعة كبيرة ومتينة  
جداً فكانت مستعملة عند المنود الامم بركائيز  
كازاميل قبل ان يجدوا الحديد والفولاذ ثم ان  
البادستر يعرف من كل ما سواه من الحيوانات



بواسطة ذنبه المسطح العريض البصوى الشكل المغطى بجراشف وله خمس  
اصابع على كل من الرجلين واليدين . واصابع الرجلين ممتدة اتصالاً غشائياً  
اما اضراسه فاراعة من كل ميل من فوق ومن تحت واكالبها مسطحة لكن  
اشد ما يمتاز به البادستر عن كل الحيوانات هو عظم قوة قواطعه لانه بواسطتها  
يقطع بسهولة شجرة قطر هاعشرة قراريط وهو يجلس القروصا حينما يقطع فيكتنف  
بالشجرة قاضياً ومعتمداً تماماً الذي هو اذا اعتمد على الجانب الذي يقصد وقوع  
الشجرة نحواً وبعد سقوط الشجرة يبقى قمرها مخروطي الشكل

اما مسكن البادستر فمصنوع في الجحرات والانهار خصوصاً اذا كانت  
سريعة الجريان وعميقة حتى لا تنجم الماء بالكلفة وقت الجليد وهذه كيفية  
العمل . اذا كان النهر صغيراً ويوجد خطر ان الماء يتلأث لسبب من الاسباب  
يعمر سدة فاداً كن مجرى النهر مادياً تكون مستقيمة والافكارن مقوسة نحو  
جهة التيار حسب قوته فتصع السدة من اختاب وحجارة وملاط مكوّمة بلا  
ترتيب هندسي لكن بقوة عظيمه فاذا لزمر قطع الاشجار بفعل ذلك بناسو  
الحاد اي استناده والابواح المستطابة ، الاكثر لهذا العمل في الصنصاف والخور  
وغربها من فصائلها وبحيث انه من داب تلك الاشجار ان تنمو من شتل  
يشاهد طواع اشجار على هيئة جدران البستان نامية من تلك السدات الغربية .  
واذا لزمر جلب حجارة وطين بقوص الى قعر النهر ويحفروها بيديهم ويعمر  
حاملات ايها في حصنو اما بيته فيناسب سكونه انساناً فتكون احياناً اربعة من



الكبار وثمانية من الصغار أو أكثر أو أقل ويعبر البيت من اخشاب موضوعة  
 بغير ترتيب مع حجارة وطين وهو مرتفع فوق الماء ولو قانا يكون ذا ارضين أو ثلاث  
 ارض ولا يوجد فيه باب والبيت مستوف  وغلط من قال ان البادستر يشك ركبت

من خشب في قعر النهر ويضرها بذنوب المطرقة أو أنه يستعمل ذنبه كالعنة  
 المليس لاجل تسوية الطين أو أنه يضع عليه حجارة وطيناً ويجرّها نحو مسكو  
 مستملاً إياه كعربة لأن جمع هذه الحكايات من المخرافات التي قد شاعت  
 في امر هذا الحيوان نعم أنه يشاهد أحياناً يضرب الأرض بذنوبه نظير لعسر لكن  
 ذلك ليس لاجل الغاية المزعومة بل نوع التنزه فقط. أما الاخشاب فيقطعها  
 أبناً من فوق سدّته لكي يعينه التيار في جرّها الى بيتها فيجرّها باسنانها وكل شغلها  
 يفعل في الليل وبطيء خارج بيتها بطين جديد كل سنة قبل ايام الجليد فيجلد  
 ويمنع دخول الشره عدوه الكبير \* اما اكل البادستر فهو في الصيف من  
 الفواكه والذوى لكن في الشتاء يأكل القشور والاشخاب ثم أنه يوجد في  
 البادستر كيسان ملاءان مادة صمغية نسي جد بادستر وهي تستعمل في الطب  
 مضادة للتشنج وهي ذات رائحة قوية عطرية فتستعمل في بعض تراكمب طيبة  
 والبادستر يصطاد ايضاً لاجل فروه الناعمة التي كانت سابقاً مطلوبة جداً في  
 اوربا لاصطناع البريطات فجليلوا من مدينة كوبيك في كنده وحدها في  
 السنة ١٨٠٨ ١٢٦٩٢٧ جلناً منه لكن الان قد قل استعمالها وعرض  
 عنها بالبحرير \* اما لحمه فيستطاب عداها لي اميركا الشمالية خصوصاً الهنود  
 قول ان البادستر اذا أدرجن يظهر سميته القوية للبناء. قال واحد ان بادستر  
 الذي قد اذجنه كان يمسك المكسة والتكتات الموجودة في الاوضة مع السلال  
 والكتب والاحذية واللياب والاراب وكل شيء يجمل ويعمر به جداراً فاذا  
 وجد شيئاً غير ماكن يخرج ذلك الخنز من العمار ويعوض بامتن منه وبعد

عمار السدة على هذه الكيفية كان ينتهي الى طاولة كانت في الاوضة ويعمر بين  
 ارجلها حيطاً مكشفاً بها وجعل اسفل غطاء الطاولة سقف بيتو فاستعمل لاجل  
 هذا البناء حيطاً يابساً وقضباناً موضوعة بصبط وجعل بين شقوقها قطع جوخ  
 وحشيش وفيم ومثلها من المواد المناسبة فكانه نخل ذلك الجدار سدنة  
 وملك الطاولة بيته فلما كمل بيته ادخل فيه قضباناً وحشيشاً وقطناً وصنع  
 منها فرشاً وجعل يجلس عليها ويمشط شعره بخالب يد به ورجليه ومن غرائب  
 طبعه اذا غطس ذنبه في الماء لم يعطش كثيراً ولكن اذا لم يغطس كان  
 يعطش كثيراً ويمن ذنبه واضطرب كل جسمه

اما وطن البادستر في اميركا الشمالية وفي شمالي اوربا وقد تخفق ان  
 الساكن في اميركا اميري الساء من اخيه في اوربا  
 ثم من القصاص حس

#### التمند

ان هذا الحيوان يعرف بحظرة واحدة بواسطة الشوك المربع الذي  
 يكسي ظهره وجانبه على هيئة الدندل وله  
 اربعة اضراس مسطحة الاكليل على كل  
 جانب من فوق ومن تحت ولسانه حتن  
 ووكرة في فوهة تحت الارض وله صوت  
 كصوت الخنزير والمصوره هنا



التمند ذو العرف (هاتركس كرتاتوس)

وهو الاعتيادي وكذب من زعم ان التمند يجامى عن ذاته بري شوكا  
 كالسهام لكنه اذا هجم بدور ظهره ويدفع هاجمة ويشكه بالشوك فالهجر  
 منه معرض صاحبه لخطر من الالتهاب وهو قوي الخالب قادر على حفر  
 الارض القاسية المحجرة

ثم ايضا من القصاص جس

## الفنك

وهو دابة يداها اقدر من رجلها وقواطعها العليا مزدوجة اي لكل منها واحد آخر وراه أصفر منه وللفنك خمسة ضراس من كل جانب في الفكين عبراه في الفك العلوي يوجد ضرس زائد بسيط صغير جداً وثمة يديه ورجليه شعر كما على سائر جموعه وله انواع كثيرة كاسك الخوف (ليوس كونيكلوس) والارلاندي والامركاني والارنب الاعنادي (ليوس نيميدوس) وغيرها وجميعها موصوفة بالخوف والسرعة العظيمة في الركض وبحدة السمع المعانة باذانها الطويلة وبكثرة الاحرية وهي مؤذبة للزروع سبب آكلها التهم اسوق الاعتبار الطرية الجديدة قبل ان الارنية تلد سبع مرات في سنة واحدة فادا وضعت كل مرة ثمانية جراء كما يحدث كثيراً وولدت اجرينها كذلك لكاتب عدد اولادها في مدة اربع سنين يبلغ ٢٧٤٨٤٠ احراً تكن توجد اعداداً كثيرة تجمع هذه الخليفة العجيبة عبراه مع اضطهادها من خطاف الفنك والكلاب والقطط والشوامين والنسور والحيات والاسان في تحلب عدداً كثيراً ومن غرائب طبع الفنك ان الذكر يأكل الجراء اذا رآها قبل نمو الشعر على ابدانها لابل الام ذانها اذا عارضها احد في تربية اجرينها وهي صغيرة احياناً ناكلها ثم بعد ذلك لانها اذا نقلدت هذه العادة التنبئة مرة تستدم فيها ومن الفضاض خنزير غينيا والاغوي وغيرها من احناس لا تحصى

## الفصل التاسع عشر

## الرتبة السادسة العديمات القواطع

ان هذه الرتبة في الاخرة من الحيوانات ذوات الاظافر وهي موصوفة ببطيء المشي على الارض وبكبر الاظافر التي تقرب الاخفاف وهي تنقسم الى

## ثلاثة أساط

## السط الأول السط الكسلان

الحيوانات هذا السط رأس قصير وهي كما يتضح من اسمها ماطنة  
 حذائي حركتها الا غالباً على وجه الارض وله حس واحد  
 الكسلان (براد وبوس نو كواوس)



ان للكسلان اصراس اسطوانية واياب  
 طويلة واطاوير طويلة حذائي ومقوسة الى داخل  
 وبها استعير على مسك الاعصان كما يظهر في  
 هذه الصورة وما يلبها وهي الحقيقية حمسة عيران  
 طيري لانيام والحسر صعيران ومحشان تحت الحلدومو بكر القط



وهو وحده بين ذوات الاندي له تسع فقرات تنقية اما شعرة فطويل وخشن  
شبيه بالخشيش الدس ومنظره شنيع جدًا ولونه اشهب واحيانًا مبلق بياض  
واسمرار ومن غرائب امره انه لا يعيش على اعصاب الاشجار كما لسعادين  
والقرقصون بل تحتها كما يظهر من الصورتين ومن ذلك نرى حكمه المولى  
سبحانه الذي يناسب لكل نوع بنية جسمه فان الكسلان الذي من عرض جسمه  
وزيادة طول رجله عن يديه وطول اظافيره واتجاه الرجل واليد الى داخل  
لا يقدر على المشي على الارض الا بمشقة عظيمة يناسب عادة حياته التي هي  
ان يبقى متدلدلاً من اعصاب الاشجار دائماً فياكل ويمشي وينام هكذا ولئن  
كانت حركاته بطيئة ومربوطة جدًا على وجه الارض الا انها سريعة وحررة  
بين اعصاب الاشجار وطه\* اما اولاد الكسلان فتبقى متعلقة بحجم امها حتى تبلغ  
قواها\* اما انواع الكسلان فتختص باميركا داخل خطوط السرطان والحمدي  
ويوجد نوعان منه ثلاثية الان من وجه الارض اللذان كثرا في العالم القديم  
وهما عظيمي الجسم ولا يوجد منها الان سوى عظام  
اما السبط الثاني فهو سبط الارمديل وحيواناته تُعرف بين ذوات  
الاندي بقشرها القاسي الحرسني الغنيب ببلاط من حجارة صخرة او درع من  
حراشف كدرع الاطال وهو يغطي كل جسمها ولها اضراس اسطوانية عددها  
سبعة او ثمانية على كل جانب من فوق وتحت دون انياب ولها اظافير عظيمة  
واذان كبيرة وانف طويل وهي تعيش في اوكار تحت الارض وتفتات من  
التحصراء والزبزان واللم المتن وهي تختص بالاماكن الحارة في اميركا ومنها  
نذكر جنسًا واحدًا ونوعًا منه

### الارمديل (بويوارماديلو)

وهو ذو لسان طويل مرطب بلعاب كزج يصطاد النمل والزبزان  
بذلسانه ولحمها فتلصق به ثم يرد لسانه ويبلعها وله انواع كثيرة  
ولحمه طيب لذيقه جدًا فيشوى داخل القشر وهو يحفر في الارض بسرعة



عجينة ولا يؤخذ إلا بتدخين وكره فخرج ويسك  
ومن دأبه أن يجعل حالكرة كاللدل  
إذا حس بالخطر وهو كبر الأجرة ولكن  
أعداءه من طيور ووحوش وأمس كثيرون وأمس له طريقة للحمامة منها ألا  
الاختلاف في وكره كما مر

ثم من هذا السبط أيضاً حس

أكل الليل (ميرمكوفاجا جوبانا)

وهو عديم الأصراس أيضاً ويجمع النمل كما مذكور أخيراً بواسطة لسانه اللزج  
فيدخله في ثلال النمل وإذا لم يخرق تلك التليلات أظافيره العظيمة وهو  
أيضاً مختص بأميركا وأنواع كثيرة \* ثم أنه يوجد أيضاً سبط آخر لهذه الرتبة  
مختص بأستراليا وحيواناته تشترك في بعض الخصائص مع الطيور وفي البعض  
الأخر مع الزحافات وميرمكوسان الإيكندما (إيكندما ركس) والبلانيوس  
أما الأول منها فشيء نال في غذائه في أسطر غير أنه ذو رأس طويل وأف  
حديد كأكل الليل وجسمه معكسوتوكس كحجم القنفذ وهو يقتات بالليل \* أما  
الملايوس ويقال له ذو المقار البطي فهو أكبر الأرس وجسمه طويل مسطح  
وفروته ناعمة وطويلة ولونه أسمر من فوق ومائل للبياض من تحت ويده ذاتا  
خمس أصابع متصلة اتصالاً شتائياً بواسطة صفاق الذي يمتد أيضاً إلى ما  
خارج الأصابع ويعبر على السباح لكن إذا كان على البر ينتمي إلى موق  
فتكتف أظافيره المناسبة للحفر وله شوكة على كل من رجله لكن انتد ما ينتاز  
به هو المقار الذي يشابه مقار البط مشابهة بليغة وليس له سراس إلا أسان  
صعيران على كل جانب من فوق وتحت في مؤخر النم وهو بصع وكره في  
أرياف الأنهار حافر إلى مسافة عشرين ذراعاً منها. أما فوهة وكره وأحارجية فهي  
تحت الماء والوكر يتصاعد إلى ما فوق سطح الماء وينتهي في أوضة حيث تضع  
الأنثى أفراسها وهو يسبح في الماء ويقتات بالزراة الموجودة هناك وبالحشائش

المائة في الاخير ونشرح هذا الحيوان الغريب مما يملأ قلب المتقى الله حمداً  
واندهاشاً لما فيه من علامات الحكمة العائدة والقوة الالهية

## الفصل العشرون

الربة السابعة

صاق الجلد

ان في حيوانات هذه الرتبة وما تابعها صارت الاطافير اظلاما ولها ثلاث  
عمال اولاهما ذوات الخرطوم والحيواناتها خمس اصابع على كل من يديها  
ورجلها غير انها معطاه بالجلد الصفي حتى ان رجلها اصهر كحف ذئب اظافير  
فقط وليست لها قواطع او اناث من تحت لكن راجعها العلويين طويلان جدا ولها  
خرطوم مؤلف من ٤٠٠٠ عصلة مستبكة بعضها في بعض وما اعرب هذا  
العدد حينا تامل انه لا يوجد في جسم الانسان الا ست مائة عصلة فقط  
وهو ذو حاسة شديدة وعلى طرفه رائدتان شبهتان ما بهما واصبع وبينهما  
فتحة الانف وهو للعيل كاليد للسان يستعين به على عمليات عريضة كمص  
الماء ثم الحف به اما في فيه او على ظهره لتبريده وهذه الحيوانات تدب ان تحت  
الصدر واولادها ترصع باللم لا بالخرطوم

ومنها جس واحد في عصرها ما وهو

النيل ( اليماس )

يُعرف النيل بواسطة اصراسه المولدة من طبقات ملحومة بعض ببعض  
والاصراس الثانية الخالصة لا تنطلع من تحت اصول الوقفية بل من خلفها في  
النرة وفي تدفع ساقها نحو الامام ومن هذا قد يشاهد واحد على كل جانب وقد  
يشاهد اثنان اما اكل النيل فمن النبات فقط وجلده خشن عديم الشعر تقريباً  
وفاري اللون ووجوده في المنطقة الحارة من آسيا وافريقية وله نوعان

الافريقي والهندي يميزان هيئة الراس فانه في الأول مستدير وفي الثاني مضوي  
والاديس اللسان في الأول أكبر مماها في الثاني



وشميزات أخرى دقيقة والبل اعظم دوات

الاربع لابل علو الكبرسة يبلغ عشرة اقدام

وهو من احق واركي الحيوانات \* اما

معظم حدًا قال احد الصياد انه اقنى

بأن أطول عشرة اقدام وثمانية قرارسة ووربه الاربعه واثنا عشر كرس

اربعه وتلاتون رسلاً وقد ع في مدينة امستردام في هولندا من وره سون

رطلا \* اما صد البيل وولعلم جسمه وقوته الهائلة وشماله المبره محسوب

عند اهل النصف أكثر من كل انواع الصيد وهو يتم بطرق عديدة فانه اوقانا

بصاد بالكدّه وهو انه يحاط مسافة في الحشر باحساب متينة على انه تضع

سلسلة اوص متصاخرة الى امانته في اوصه تبع وله واحدة فقط ولم تترك

للاول سوى باب للدخول من الخارج وباب مود الى امانته من السلسلة

فيما قطع الافعال من الحشر احيانا مسافة اربعين مالا اصوات الناس

وفواس البواريد ولب البار حتى تدخل الباب الخارجي ثم يسكن بمالوق

عطية وتترك الافعال مده ايام حتى خور ثم يوضع امام الباب الداخلي اكل فتهم

الافعال عليه وتدخل ملا اساءه للاوصه الثانية ثم الثالثة التي في اصغر الكل

لا تسع الافعال واحداً وهناك برطون مدبه ورطليه سلاسل وجمال منكره

مده ايام ايضاً الى انه يجمع حدًا ولا يعطونه أكلاً الا بعد حصول الام ومكنا

يصنعون ما يجمع \* اما البيل فالآن مدح في بلاد الهند دون افريقية

وهناك يخدم الاسان بامانة كلية في حمل الافال وفي الصيد والحرب غير انه

منذ استعمال السلاح النارية لم يصلح للحرب لحوه العرري من النار ثم ان

الامراء في بلاد الهند كثيراً ما يتفخرون في صيد هذا الحيوان فيجمعون

احياناً بمقد عظيم من العسكر والصيد والافعال المدحة فيبلغ عددها



أو فأنما ما ينف على الف قبل وفي مئونة في هذا اللعب \* قال احد السواح  
 الذي شاهد حادثه كذاه انه قتل وجرح في تلك الوقعة عشرون رجلاً وستة  
 رؤوس خيل وأطلق أكثر من ٢٠٠٠ ضربة من البارودة فاصطادوا في  
 ذلك اليوم احدى وعشرين فيلة حية عدا ما كان مقتولاً ومجروحاً ثم انهم  
 بصطادون الفيل في الجباب تحت الارض واربعاً سال احد كيف يستخرجون  
 حيواناً عظيماً بهذا المقدار فجيئ بهم ينزلون في الحب حزمياً من اعشاب  
 كالبردي والقصب ولنباهته الغرية الفيل بهم المقصود وبضعا تحت بدو  
 ثم تحت رجلاه وهكذا يتصاعد الى فوق وعلى هذه الكنية يخلصون الافعال  
 اذا كانت قد غارت في الوحل واهالي افرقية يموتونه بواسطة حربات  
 ورماح ومن جملة اساليبهم ان يأخذوا رماحاً طويل العود ويعرشون به الى شجرة  
 عالية فوق درب الافعال الاعتيادي ويتنظرون مرور فيل واذا ذلك يستقون  
 الرمح على ظهوره فيدخل بين اصابعه ويطن احشاه فيركض مهيباً بالغضب  
 والوجع لكن كلما اسرع في سيره يهز الرمح الى  
 انه يغرق امعاءه ويموت موت العذاب قبل ان  
 الفيل اذا تربي لصيد الافعال يتنافس فيه  
 كمولاه فانه يعين على مسك اخوته بجبال التي  
 يلها على ارجلها وعقها واذا عصي الفيل البري



اهل هندي (اليدس الديكوس)

يضربه الهوى بخرطومه ويودبه حتى يخضع \* قال احد الانكليز الذي كان  
 ساكناً حينئذ في بلاد الهند كانت عندي فيلة مليحة صالحة للركوب فنجت ذات  
 مرة من مزرعها وغابت منه سنة ايام فحسبنا ما قد رجعت للاحراش طالبة  
 للحرية الى انها بعد المدة المشار اليها عادت الى صاحبها فانسر بذلك سروراً  
 بليغاً وركبها شاماً الهوى نحو الحراش واذا بها ماتت الى الغاب ودلته على فيل  
 عظيم مربوط لشجرة بواسطة اسنانها التي كانت قد رجعت دونها فالظاهر انها  
 لما توجهت الى الحراش اغرت الفيل بجبل وربطته اما لم الفيل فيستطاب

جداً عند اهل افريقية وعلى الاخص شحمة فانهم يقطعون اللحم الى اشرطة طويلة ويعلقونها في الشمس لكي تنشف ثم يدهنونها بالشحم والقيمة المحلوة عندم خرطوم ورجلاه فيخفرون في الارض تتاير عنقها قدما ويكومون التراب قدمين حولها ثم يشعلون فيها ناراً وبعد احتوائها احتواءً بليفاً يترعون الرماد ويرمون فيها القطع ثم يردون عليها التراب الحامي من حوالى التنور ويشعلون على الوجه ناراً جديدة وبعد ان يطبخها يشلون اللحم ويأكلونه ببطء عريب ثم انه توجد اقبال يفس لكها مادرة الوجود ومرعوة جداً لظرافتها فاذا وجدت في نواحي الهند نوحاً للملك او في بلاد في شرقي الهند التي ينكب ملكها لافناء هذا النوع فشتريه وعنده اصطبل عظيم كقصر الامراء وهما كيطعم الاقبال في صحون من فضة فيل ان الملك أخبر مانه وجد فيل ايض في المزارع لكنه لا يتم صيده الا بعد دوس حقول ارض بقيمة ٢٠٠٠ ليرة فقال ماشروا بلا عاقبة في اصطباذه فكم عليها من التكر لاسا اسنا نحت ظلم كهذا

ان الليل اكبر جسد ياكل مقداراً هائلاً من الحشيش واغصان الاعجاز والمخدر وما اشبه فان اكل الجوي منه يوماً باله واحدة من الحشيش اليا بس ومثلها من نس وتلاته امتداد دقيق الشعير والخمالة محلولة بماء وستة ارطال بطاطا وستة سطون كبار من الماء هذا ما عدا الكهك والتماج وما اشبه الذي ياتيه من الناس الذين يزوروه ولا يحب اذا كان ملك يقصده اهلك امير ما انه يرسل له فيلاً فان الامير المحموس لا يقدر بيع الليل ولا انه يهديه الى غيره لئلا يغيظ الملك وبعد وقت وحيز اذا لم يكن له املاك واسعة ياكل الليل بقيمة كل امواله فيهلك اخيراً يقول ان س الليل يسمى عاجاً وهو مذكور في مز ٨٤٥ وامل ٢٢: ١٠ وحز ٦٢٧

العائلة الثانية

الصماق الجاد الاعتيادية

لها رجل ذات اصبعين او ثلاث اصابع او اربع ومنها ما يشابه

المجترات في هيئة العظام والعدة ومنها

فرس البحر (هو بوتاموس امفيبيوس)

وله نوع واحد موجود في افريقية الرسطانية والمجنوبية وهو اكبر جميع  
ذوات الاربع عدا الفيل لكن اطرافه قصيرة جدًا حتي ان بطنه يكاد يمس  
الارض وجسمه ضخم ورأسه كبير وفمه واسع والسانه عظيمة جدًا فان قواطع



التيك السفلى وناباه طويلة خصوصًا المان

فان طولها مائة ووزنها اكثر من رطل اما

اسنان الفك العلوي فاصغر من ذلك وشفته

سميكة وفيها حزم حسك قاس وعينا

صغيرتان عاليتان في رأسه وذنبه قصير غليظ

وقليل الشعر ورجلاه كبيرتان ولها وليدي اربع اصابع ولونه يختلف حسب

كونه مبلولاً بالماء فاذا كان لونه كلون العار او ناشقاً فحينئذ اسمر ومنظره سمج

للغاية وهو يعيش نارة في الماء واخرى على البر فيمشي في قعر النهر ومن وقت

الى وقت يطالع الى وجه الماء لاجل التنفس واكلاً اعشاب واحياناً يأكل

السماك ولا يرفض شيئاً من الحيوانات اذا قدم له وهو مخيف جدًا لقوة

فكيه قيل انه يمسك فارباً ويضغطة بعضه واحدة وهو مؤذي جدًا للزراع لانه

لانه يأكل في ليلة واحدة ثمرات الناس في اشهر كثيرة ثم انه يوجد اثنان من

هذا النوع في لندن واثنان في باريس وكل واحد منها يأكل يومياً

نحو حمل البغل من الاعشاب والطحين قيل ان اهالي بلاد نوبيا يضعون

بشلة يابسة على الشاطي في اماكن تردد هذا الحيوان فيأتي في الليل ويأكل

منها ثم يبادر الى الماء ويشرب فينشق بطنه بتورم البشلة \* اما فرس البحر

فهو بهيموث المذكور في ايوب ١٥١٤ هو ذا بهيموث الذي صنعته معك يأكل

العشب مثل البقر ها في قوته في منيه شدته في عض بطنه بخفض ذنبه

كارزة عروق فخذه مضغورة عظيمة انايب نحاس جرمها حديد مملوء

هو أوّل اعمال الله الذي صعد اعطاه سيبه لان الحال تخرج له مرعى وجمع  
وحوش البر يلعب هناك تحت السدرات يقطع في ستر النصب والعبقة  
تظلل السدرات بها يحيط به صمصاف السواقي هو ذا الهر يبيض فلا يتر  
هو يطعم ولو ادفق الاردن في موه هل وخدم من امامه هل تنف امة  
بحرمة اه

### الحمر البري (سُس سكر وفا)

يُعرف وحود سنة او سبعة اصراس على كل حاسب من فوق ومن تحت  
فالمقدمة منها تساه اصراس اكلة اللحوم وناحرة اصراس الانسان وفي



ذلك اشارة الى قابلية الحنز لكل

اصواع الاكل من مات ولحم وله

سنة مواطع في كل فك وهو وحده

رياً وحوماً اما البري منه فله ايباب

طويلة حادة وانب عسرو في ستعين

وعلى قلب الحدور وعلى الحمر في الارض وحسنة معلى بحسك فاس وطلعة  
مقسوم الى قسمين وهو من الحيوانات التي يستلذ في صيده اهل النصف  
وكان قبلاً محفوظاً للناس الملوك والامراء فكان قديماً في اكلينرا شريعة ان  
من يقتل ايلاً او طيئاً او حارراً ملاذن نفور عيائه والحمر من الحيوانات  
الكثيرة النسل فتلد اساء احياناً عتريس حرواً ولحمة بقل التفدد احس  
من سائر اللحوم وهو مناسب للصحة في الحالات الماردة وعند اهل النصب لكن  
اليهود والمسلمين لا يأكلون منه اصلاً وقيل ان اهل الصين روصوا ديانة  
الاسلام لتواهم باكل الحنز اما نحن ونافع اكثر من جميع النجوم في اصطلاح  
المراحم وهو الذالك جميع للقل وحلدة مناسب لاعطية السروج وحسك جلده  
يستعمل للرشايات وله تنوعات عديدة لا يسعنا ذكرها هها غير ان جسمه في  
حالة الادجان يصير تارة نبيه بحم النور فقد يصور ورن العلوف منه منتي

رطل وهو ياكل جميع انواع الاغذية كاللحم والمحبوب والاعشاب والماء المنزف  
 بانواع الوحش واقدار الانسان وبالاجمال كلها يمكن الاغذائه به مما كان  
 مفقوداً وشيئاً لكن قبل ذبحه لاجل الاكل بمدة شهرين جرت العادة بطعمه  
 انواع الاكل النظيفة لتطهير لحمه واللحم من الخنازير المعلوفة بالاشياء المذمومة  
 الصفرة احسن وشحمه اشد يابضاً من شحم ما كانت تغذي من الذرة الصفراء\*  
 اما البري فشجاع في الهامة عن ذاته اذا هجم عليه حيوان او انسان. قيل  
 انه احياناً يغالب الاسد بواسطة انبائه القوية

توجد جزيرة من جزائر البحر المحيط التي فيها كثرت الخنازير دون غيرها  
 من الحيوانات المدجنة فلما اتى الافرنج بحيوانات اخر صار الاهالي يسمونها  
 من اسم الخنزير فسموا الحصان مثلاً خنزير العظيم الذي يحمل الانسان  
 والكلاب الخنزير الذي ينجح والحمار الخنزير ذا الاذن الطويلة الى اخره فلما  
 توجه واحد من المرسلين الى عندهم وفسر لهم كيف المسيحيون في انكلية را مجموعه من  
 دراهم لارسال الانجيل للبلاد الوثنية اظهروا الحزن لانه لا يوجد عندهم معاملة  
 يقدمونها لخدمة الرب فقال المرسل نعم لكن عددكم ما يكفيكم لشراء المعاملة به فتعجبوا  
 من ذلك وعندما اوضح لهم وجوب هذه الفضيحة اخذوا بفرزون كل واحد من  
 قطيعه خنزيرة تكريس لانتشار الانجيل مع ثمنها فحالا جمع بهذه الوسيلة مبلغ  
 مائة وثلاث ليرات انكليزية وهكذا كرسوا الدراهم الاولى التي اقتنوها لخدمة  
 المسيح حسب قول سليمان اكرم الرب من مالك ومن كل باكورات غلاتك  
 فتمتلئ خزائيك شبعاً وتفيض معاصرك مسطراً ام ٢: ٢ و ١٠ فليت الناس  
 يكرسون من غنهم وبقربهم وحنظلتهم لخدمة المسيح كما قبل هاتوا جميع العشور  
 الى الخزنة ليكون في يدي طعام وجربوني بهذا قال رب الجنود ان كنت لا افزع  
 لكم كوى السموات وافيض عليكم بركة حتى لا توسع ملاخي ٢: ١  
 البيكري ذو الشفة البيضاء (ديكوتيايس لايناوس)

ان هذا الحيوان ولئن كان جرمة اصغر من الخنزير البري الا انه شرس

جذافا انيا به مع كونهما افسر من انياب المختبر فحادة جدا فان طولها مبراط ونصف  
 لكنها ولا سيما العلوبين منها ماضيين كالمبضع او اسنان كلب البحر والبيكري  
 شديد الباس او بالبحري المحقق وطبعة مائل  
 للتاجل ومنه نوعان ذو القبة وذو الشفة البيضاء  
 واشرسها الثاني فانه يتاجل في اسراب من العشرة  
 الى المائة ومن طبعون يتاوى الى انتجار محوطة



واذ ذاك يدخل موخره اولاً في فوهة الشجرة ثم يتبعه باقي جسمه على هيئة ان  
 يظهر وجهه دائماً نحو الباب ثم يدخل واحد وراء واحد هكذا واخيراً يقف واحد في  
 النعر مواجهاً العالم الخارجي مثل الحارس فالصيادون يستعملون فرصة من  
 ذلك لانه معروف عدم ان البيكري لا يخرج اذا صار شتاء فحينئذ يجني  
 الصياد ذاته بين النصب قرب الشجرة اذ الدياليل وعند قدوم الضوء  
 يطلق شتافته في دماغ البيكري الحارس فيشب من الباب ويقلب ميتاً ثم يتقدم  
 ثان ويقف حارساً في الباب فيثني الصياد هذا العمل ويثبته الى ان يلاشي القطيع  
 ولو كان من عشرين يكربا غيراته اذا حرك النصب او اظهر ذاته انظر  
 البيكري حالاً يتقم القطيع كله عليه بقطعة الاسنان وخمات مهولة ونس  
 من لم يجد حينئذ ملجأ في شجرة لان البيكري اذا لم يكن كذلك يخزفه بايابه  
 ويمنه \* قال احد الصيادين كما واقفين امام الدب والكلاب باجحة والدب  
 رامها بيدو كالمطابة الى اليدين واليد بار واذا قطع من البيكري قد اتقم  
 على الدب والكلاب والجميع فولى الكلاب مدبرة مجروحة ودرج الدب على  
 الاض مزجراً بالعض والوجع وهرب الصيادون اجمعون. نعم ان الجكور  
 ذاته يخاف من البيكري الا اذا رآه وحده. ثم انه للبيكري غذان على ظهره  
 مثلثان بمادة ذات رائحة منته فحبب نزعها اذا قصد اكل اللحم لانها اذا  
 تركنا تسدان اللحم كله ثم انه يوجد ايضاً نوع من الخنازير اكبر من المتقدم  
 يسمى البايروسا وهو محيف جداً لعظمة ايبايو اما هو فيخص بمزمار الهند

الشرقية بخلاف البيكري الذي يوجد في الاقاليم الحارة في اميركا فقط  
الكركدن ذو القرن الواحد (رينوكيروس او نيكورنوس)  
ان هذا الحيوان يعد الفيل وفرس البحر اعظم ذوات الاربع اما يداؤه فكل  
منها ثلاث اصابع وهو يعرف من كلما سواه بالقرن الذي على انفه وهو شرس  
وغليظ الطبع ووجوده في مستنقعات الماء



واحدة البقول واخصان الاشجار وله انواع  
منها الهدية والبحواني والافريقي اما  
الاول فله قرن واحد فقط وغضون غليظة  
على عنقه ومنكبيه ومؤخر جسمه وله ثمانية

وعشرون ضرساً وقاطعان في كل من الفكين وبين القاطعين الفوييس من  
تحت اثنان صغيران وعلى كل ميل من القوس من فوق اثنان اصغر من  
الذكورن وهو المصور هاسرتين: اما الامرقي فيختلف بوجود قرنين وعدم  
وجود غضون على الجلد وبعبية الاساس القواطع وهيئة كهيئة الخنزير وجلده  
سميك جداً اما عيائه فصغيرتان وحاسية الشم فيه حادة جداً ولا يمكن  
الاقتراب اليه الا من خلاف جهة الهواء: قيل انه توجد علاوة عريضة بين  
الكركدن والفيل وان الفيل يخاف من هجمة الكركدن لان الاحبر له فضل على



خصمه الاكبر لوضع قرنيه على انفه لانه  
بواسطته يقدر على تنبيق بطن الفيل وارنا  
ان الكركدن هو الموصوف في ايوب ٢٠٣٩ -

ا ا بالثور الوحشي كما هو ظن البعض من

المفسرين وحقاً يادق ذلك الوصف بعظم قدرته وعادته ووحشة طبعه والله  
اعلم

تم ايضاً من هذه العائلة

الناير الاميركاني (نايروس اميركانوس)

له سبعة وعشرون صرساً وفي كل فاك ثمان وستة فواطع مصلّة  
عن الاصراس بحلاء وهو يعرف انه الطويل  
المخرطوي الشكل ولديه اربع صانع واربعة  
ثلاث والاه ركاني. تكثر الحمار وحلده اسير  
غير ملس سعر ووحوده في اميركا الجنوبية



في المستنقعات وعلى ارباب الامهار\* يوجد ايضا نوع آخر اكبر منه في حرائر  
الهند الشرقية قال واحد من الصيادين النابير الاميركي ادا هم عليه نلقي  
الى الماء وهما كدافع عن داء وشجاعة وهو يسبح بسهولة واكلة الحدور والحرايم  
والبراعم والحرايم والقواكه الدرية اكله لا يستكف - الماكيل كاحيه  
الحدر\* اما في اميركا الجنوبية فقد دحس واد دك بجانب صاحبه ويظهر  
علامات قطنة وساده\* اما حرطومه فمثل حرطوم النيل لكنه اقصره لا يجدم  
عابات محملة كذلك

ثم من حيوانات هذه العائنه

الور السراي (هيزكس سيريوس)

ان هذا الحيوان الصعبر ولش كان دامشابهة قوة مالفصام بطراً الى  
هيئة الاسان الفاطعة والى كبر وهيئة الجسم الا انه عذ من الصفاق الحلد  
بطراً الى نظام هيكل العظام فيه



وهو متوسط بين الكركدن والتابير  
وهو من الحيوانات الماحلة وبعث  
في سائق المحور ويات من  
الحبوب والحدور وحرايم  
الامات وهو يدحس بسهولة وهو  
بغير سرعة وخفة عظيمة من صحرة

الى صحرة وبلي الطائر علاعه الطريقة وهو مذكور في الكتاب المقدس في



اربعة مواضع لا ٥: ١١ وث ١٤: ٧ حيث ينهى عن أكل الوبر لانه يجر لكمة  
لا يشق الظلف ومز ١٠٤: ١٨ وامث ٣٦: ٣٠ حيث الاشارة الى مسك  
الوبار في الصخور والعرب يأكلون لحمه فيسمونه شاة بني اسرائيل  
العائلة الثالثة

### ذوات الخنف او الحافر

وفيهما صارت الاصابع ملتصقة ومتحدة في خنفٍ قرفي ولها جنس واحد وهو  
جنس الخيل فاؤل انواعه

#### الحصان الاعنيادي ( انكوس كابلوس )

ان هذا الحيوان المعتبر للانساب في الحرب والصيد واشغال الفلاحة  
والصنائع صار ارفع الحيوانات قيمة ومحموظاً عنه سياسة وعماه غريب وهو  
لا يوجد الان في حالة مـتوحشة الا في الاماكن التي كان مدجناً فيها من قبل  
وقد اُطلق في فلولات التدر وفي بربرات اميركا وفيها يعيش في قطعان  
كبيرة تحت ارشاد ذكر متقدم في العمر \* ثم للحصان سنة قواطع في كل فك  
وعلى كل جانب منها خلوة بناسب وضع اللجام الذي بواسطته فقط صار للانسان  
امكان ان يقهر هذا الحيوان المقتدر الى ارادته \* اما عمره فيعرف بالقواطع  
فيبتدئ الانسان المحليه بالقبو بعد ولادته بخمسة عشر يوماً ثم بعد سنتين  
ونصف يعرض عن الوسطاية منها وبعد سنة عائلتها ثم بعد سنة عن الخارجية  
منها ولها في الاول اكليل ذو حشوة التي بالدرمج تنحى وعند سبع او ثمان  
سنين لا يبقى اثر يعرف به عمر الخيل بالتدقيق وكثيراً ما قد جاد الشعراء  
في وصف عظمة وكرم الحصان لكن ما احسن كلام ايوب الصديق حينما قال :  
هل است تعطي الفرس قوته وتكسو عنه عرفاً انوثية كجرادة تخرج من مخفره مرعب  
يبحث في الودى وينفر بباس يخرج للفناء الاسلحة يضحك على الخوف ولا يرتاع  
ولا يرجع عن السيف عليه نصل السهام وسنان الرمح والزراق في وثبه ورجله  
بانهم الارض ولا يؤمن انه صوت البوق عند فتح البوق يقول هـ ومن بعيد

يستروح القتال صباح الفواد والهناف اءاي ١٩٠٢-٢٥ بم حقاً لم  
يلقب الاسد ملك الحيوانات لعمرى لكان هذه النسبة التي بهذا الحيوان  
الكريم الشريف فانه يجمع وحليم سريع وصور حربي مجيد قوته وخطواته  
الملوكية لكنه خاضع لادارة ارادة الطفل ولربما هو اطرف الحيوانات اجمع  
فالاربع ان اول من ادحن الحبل هم المصريون واول ذكرها في الكتاب  
المقدس في تلك ١٧٤٧ ولربما انتقلت من هناك الى العربية لان سليمان لم  
يجلب خيلاً من العربية بل من مصر والدليل على ان العرب في ذلك العصر لم  
تتطلى تربية الحبل بعد . لكن الآن انهر الحبل سرعة وطرافة من العربية  
كما ان اعظمها قوة من تطوط بخر جربايا واصغرها من حزرتي كورسبكا  
وشتلاد ولم يوجد الفرس اصلاً في اميركا بل اخذ الى هناك لما افتتح  
الاسبانيون مكسيكو فافتكر الهود حينئذ ان الحصان وراكبه وان واحد  
واندهشوا لما راوا الراكب يقطع عن فرسه ووطأ مدرسه مع انهم كانوا قبل  
ذلك غاليين \* قيل ان اعراباً اسيرتقلوا عليه النبود ووطوا فرسه مع الحبل  
ففي دحي الليل مع انه كان مربوطاً ربطاً محكماً لا يمكن له فكاً فندب الاعرابي  
نحو الفرس وفك رسته وامرها ان تهرب عارفاً انها اذا وصلت ملاراكب  
الى محلات سبطو جميع افكارهم للتنشيط عليه لكنها لم تحرك . مطلقاً فبقي عليها ولم  
تفر مستنطرة انه ركب غير انها لما رأت انه لم يقدر على ذلك لسبب رباطه  
مسكنة بالرنار ناسانها وحملته راكصة الى انها وصلت به الى محلة شهبزو  
سالمًا فوقعت على الارض ميتة من نعبها

حكاية . قال واحد من صباط الحمد الالكيزبي في الحرب ضد فراسا في  
بلاد اسبانيا كان زوج خيل لها عادة ان يجر امدعاً مدمرة الى ان واحداً منها  
قتل في وقعة فجمع ارب سائسه وضع امامه الاكل كعادته ولم يأكل بل صهل مراراً  
كثيرة كأنه يطلب قدوم رفيقه ولم ينزل على هذه الحالة رافضاً التمرية الى  
انه مات حزناً

كان كدّيش مستخدم في تفريق جرنالات مرّة في كل اسبوع وبعد حين تعلم بيوت جميع المشتركين مع ان عددهم كان نحو سبعين فكان يتوقف من تلقاد ذاتو امام ابوابهم حتى يحول راكبة ويسلم الجرنال لصاحبه فصدف ان اثنين من الجملة قد اشتركا في نسخة واحدة على شرط انها ياخذان الدور في قرانها الاولى فيترادفا في ذلك اسبوعاً فاسبوعاً في الاسبوع الاول كان يترك الجرنال عند باب الاول منها ثم في الاسبوع التالي يتركه عند باب الثاني. اما الكدّيش فقد تعود على ذلك الترتيب ومع ان الشخصين كانا على بعد نحو ميلين عن بعضهما لم يفلط قط بل توقف اسبوعاً هنا واسبوعاً هناك حسب الشرط وذلك على مدّة سنين عديدة

كان الاسرائليون ممنوعين عن استعمال الخيل لاسباب. اولها ان الله لم يرد انهم يحاطلون اهل مصر التي كانت اغفر الخيل منها. ثانياً لم يشأ انهم يتعاطون الحرب لئلا يتفادوا الى افتتاح الممالك المجاورة وبالنسبة للاختلاط بشعوبهم والاندس بعبادتهم الفاسدة. ثالثاً لئلا يتفخخوا بالخيل كمادة الناس وبيتعدوا عن الله كبرياء \* اما تكيس الخيل البرية في براري اميركا فهو على هذه الكيفية يساق عدد من الامهار الى داخل ميدان محاط سياج ثم يدخل المكبس وبواسطة حبل طويل يلف يدي الفرس الذي يريد يكبس ويرمى للارض بعنف شديد ثم يدور حوله في دائرة حتى يلف احدى رجليه ايضاً في الحبل فيربطها ربطاً متمماً ثم يجلس على عنق الحصان ويركب لجأماً قوياً على الفك السفلي ثم يربط يديه بواسطة عقدة تنفك بسهولة ويحل الربط الاصلي ثم يفوده الى خارج الميدان وهما ك بسرجه لكن ليس بلا معارضة لان الحصان اذ يستحسن يربط الحزام بدحرج على الارض ولا يريد ان يقوم حتى يتصرب ثم وهو مزبد بالعرق من اجتهاده وعناء يقفز المكبس على السرج وفي الحال يلك الرباط فيثب الحصان وثبة النمر ثم يركض كالريح ولا يرجع الا بعد ما يتعب نعباً يكاد ان يموت منه وحينئذ يرجع الى الميدان وبالنسبة

يوماً فيوماً يتمرن أكثر فأكثر حتى يصير طائعاً لاوامر سيده طاعة كاملة وللخيل  
انواع شتى لا يسعنا ذكرها هنا غير انه منها الصياد والركض وفرس الدرمات  
وفرس الكاروسه وفريس شتلاند وكلها لما حكايات عجيبة نظهر نهايتها  
وافادتها للبشر فجيلاً يقول المثل بارك الله جس الخيل ومنه  
الحمار (ايكوس اسبنوس)

يبرز الحمار بطول اذنيه وخزنة الشعر على طرف ذنبه والصليب المصور  
على منكبيه الذي هو اول اشارة الى الخطوط التي تعلم ظهر وجاني الزبيرا  
وهو من اصبر الحيوانات وكثيراً ما يعذب من صاحبه مع انه خديم وتعمل  
لدرجة لا تساوى بين الحيوانات اما الحمار فيستعمل للركوب على دروب صعبة  
في الجبال الشاخنة في اميركا واسيا فان هذه الدروب احياناً تكون على نوع  
رف على وجه شامق هائل فيصعد حائط من فوق وينزل من تحت الى عنق  
مول واوفاتاً عرض الدرب لا يصفي الا لشي الحمار الواحد فاذا دق على  
الحائط او زلق قليلاً وقع فاكسر على الصخور من تحت ثم ان هذه الدروب  
تصعد وتنزل وتميل لليمين واليسار وفيها حجارة متقلبة حتى ان الفرس لا يمكنه  
المشي فيها اصلاً لكن الحمار يسلكها بلا خوف وسلامة راكبها غير انه اذا ذاك  
يطلق لارادته بلا لجام او رس لانه اذا جر قليلاً وقع لا محالة فاذا وصل الى  
راس طلعة ولزمه النزول يتوقف ويستنشق الهواء والارض ثم يجمع يديه  
ورجليه ويجلس القرفصاء ويزلق بسرعة عظيمة من فوق الى تحت وقبلما  
يشاهد من ذلك وقعة لذاته او ضرر لراكبه  
النراه

او حمار الوحش (ايكوس هيوبوس)

ان هذا النوع بين الحصان والحمار جرمًا وهو يوجد في اسراب في سواحل  
آسيا المتوسطة ولونه كلون القشطة وعرقه اسود وعلى ظهره خط اسود وهو  
اسرع من جواد الخيل قال واحد من الصيادين في الغم كانت الشمس طالعة على

رؤوس الجبال الشرقية فركض السلوفي وراء حيوان الذي قال الفرس عنه  
انه ظلي فخصت جوادى وكريت في اثره وبعد الركض السريع مسافة ثلثة  
اميال لحقنا الكلب واذا بصيده حمار فتوقفت بجكرٍ عند ذلك حتى تأملت  
انه لربما هذا الفراء وانه لصيد شريف فكريت ثانية في اثره لكنه كان قد  
استعم فرصة للهرب ولم اقدر ان الحقة غير انه مرة توقف قليلاً لكي يتفرس فينا  
فدنونا منه لكنه اذ ذاك وثب هارباً وبان غناً كأنه يتنافس في هذا اللاب  
اهـ جيتاً قال ايوب ٥:٢٩ من سرح الفراء حرّاً ومن فك ربط حمار الوحش  
الذي جعلت البرية بينه والسباح مسكناً يضحك على جمهور القرية لا يسمع  
زجر السائق دائراً الجبال مرعاه وعلى كل خضرة يفتش اهـ اما الحمة فيستطاب  
اللاكل عند اهل العجم

### الزبرا (إيكوس زبرا)

ان هذا الحيوان بين الحصان والحمار هيئة وهو اطرف ذوات الاربع فان  
لون جسم الذكر منه اصفر والاثنى ابيض مخطط باسود على هيئة جميلة جداً  
وهو شرس الاخلاق لم يدجن ابداً وسرعته عظيمة  
وهو يسكن جبال افريقية من الحبش الى راس  
الرجاء الصالح وحامره كخافر الحمار يناسب السبي  
في الجبال وهو يتسرب في اسراب نحو عشرة  
للد افعة عن الاعداء فاذا هم على سرب تجتمع



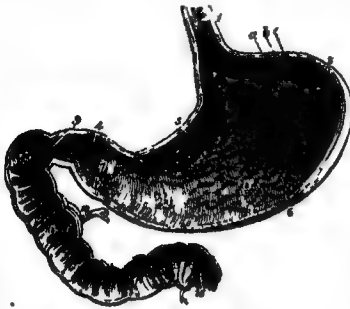
الزبراوات في دائرة ورووسها نحو المركز وتلبط بعنف شديد واذا ازدحمت تفرق  
وتحارب افراداً بالاخفاف والافواه. وقريب للزبرا الكواجا والاوناجر وما  
ايضاً من حيوانات جنوبي افريقية ولا يسمنا الوقت لوصفها غير ان الاول  
منها مخطط على العنق والتمكين فقط ولونه اسمر والثاني احمر مخططاً باميا له  
سود على الراس والاكتاف والبدن

## الفصل الحادي والعشرون

### الرتبة الخامسة

#### المجترات

ان حيوانات هذه الرتبة تختار اي نضج أكلها تايّة بعد بلعها ولما اربع  
معد كما سنرى. اما في جسم الاسان والمعدة تسطة كما ترى في هذه الصورة



حيث تظهر ككيس يضوي

التكل متدثاً بالمرى (1)

ومتتمياً عند السواب (9)

والأكل بعد مضوي هذا

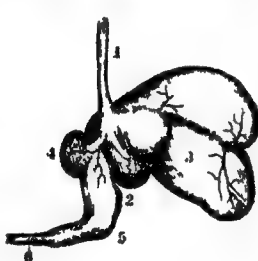
الكيس ينزل حالاً الى الاتني

عشري (10-15) ومن

هناك الى بقية الامعاء لكن

في هذه الرتبة يختلف الامر

اختلافاً كبيراً كما يظهر لك اذا امعنت النظر في هذه الصورة التي هي صورة



معد الشاة فان (1) فيها يشير الى المرى

اي القناة النازلة من البلعوم الى

المعدة الاولى (2) المسماة السهراو في

لغة العامة اصابع العروس وهناك تمل

كتلة الأكل واعلم ان داخل هذه المعدة

منسور الى اقسام سدادات حتى ان

الأكل ينسكب فيها كما في قالب ثم يدخل

الى الكرش (3) الذي هو المعدة الثانية غير انه لا يهضم هناك بل اما يذخر

الى ان يطلع الى الم كتلة بعد كتلة فيمضغ ثانية ثم ينزل الى (4) المعدة الثالثة

المسماة عند العامة قبوغة ام ناصر الدين التي هي المعدة الحقيقية وهناك

يبتدئ به فعل المضم ويتهى في (5) الذي هو كالاثني عشري في البشر وهذه  
 المدة الرابعة تسمى عد العامة القباوة وفيها يتم فعل المضم وهذه الدالية تميز  
 حيوانات هذه الرتبة من كلها سواها. غير ان التكنين فيها بغير كان من جانب  
 الى جانب بخلاف فكي اكلة اللحوم الامر الدال على قصد الباري تعالى ان  
 تنحصر هذه الرتبة في أكل وطحن النبات الشيء الذي لم يمكن ان يتم الا بهذه  
 الحركة

وهذه الرتبة تحتوي على اكثر الحيوانات التي نخدم الانسان بالاشغال في  
 الحقول او بمحاصيل ابدانها من لحوم وجلود وقرون وظلاف وشعور  
 الجمل

ان الجمل يتقارب الرتبة السابقة أكثر من سائر رتبته لان له اياها في  
 كل من التكنين وقاطعان في الفك العلوي وستة في الفك السفلي واضراسه  
 من ثمانية عشر الى عشرين والظلف فيه مشقوق عند الطرف فقط بخلاف  
 سائر حيوانات الرتبة فان الحنف عريض مسطح ملبد لاجل المشي على الرمل  
 وفي البراري \* فكان محسوبا بين الحيوانات الخبسة لانه يجتر فلا يشق الظلف  
 لا ١١١ وفي كرشه جهاز لحفظ مفادير عظيمة من الماء فوق احنياجاته المحاضرة  
 وبهذه الوساطة ويعتدو العظيمة وقابلته لانتواع النباتات المشوكة النامية في  
 القفار والصحارى يعيش في النيا في الواسعة داخل العربية وافريقية وآسيا حيث  
 لا يمكن لغیره من الحيوانات الاقامة فسبحان من خلق كلب لابلاندا والرين  
 لاهالي الاقاليم الباردة الكثيرة الجايد والثلج والحصان والثور لاهالي الاراضي  
 الخصبة المعتدلة والجمل لسكان البراري والقفار التي لولاه لكانت تمتنع دخول  
 الانسان وسكناه مطلقا وهو يزرع كل دابة قوته حسب احتياجه جسمه فنامل  
 بنية الجمل كلها وتعلم مثاله حكمة الباري وجوده فان راسه عال لتجنب  
 الرمال الطائرة في القفار ومناخيره تنفع وتنقل عند ارادته كب لا يدخل  
 شيء من خارج وشفته العليا شري لادخال الاشواك الى ما بين اسنانه

بلا جرح ولا آفة على مسك الاعشاب الطرية وتمتد لدولة تروج الذبان الذي  
يعذبه وابيابه قوية لمسك تلك النباتات الفاسية التي لم يقدر على أكلها إلا  
هو وبنائه ورجلاه وصدره مغطاة بتتوات خشنة وصلبة لكي ما يتوجع بالبرك  
واخفافه ماسية بوسائد مناسبة لمنع عورره في الرمل وجرحه على الحجارة الحادة  
ومعدته تسع مقداراً عظيماً من الماء يقدره على احتمال العطش مدة طويلة  
واخيراً مع علوم عن الأرض يقدر ينوخ ثم يقوم متخلاً وعلى ظهره مخزن شحم  
يقوته اذا عدم أكلاً وسقف وقبه بارز لكي يظلل عنه من شعاع الشمس  
المبهرة. فحقاً سي مركب البراري اذ هي كالجبل لا شطاً لها وهو يمشي فيها كسير  
السفن في القاموس العظيم

الحمل البكترياني (كاميلوس بكتريانوس)



وهو يعرف بوجود ساهمين على ظهره وبطول  
شعره وبطء سيره وبفقر يديه ورجليه وهو  
يوجد في شمالي الهيم وشرقاً منها الى الصين  
وهو اكبر من الحمل العربي وانه اغلظ ولونه  
اسمر وهو اشجع من ابيه

الحمل العربي (كاميلوس دروميداريوس)

هو يميز بالسنام الواحد وبطول يديه ورجليه وهو يوجد في العربية  
والهند وامريقية الشمالية وله تنوعات  
كتنوعات جميع الحيوانات المدججة مناسبة  
لغايات اصحابها المختلفة وكثيراً ما جاد  
الشعره في وصفها وهو مذكور في اماكن  
شقي في الكتاب المقدس ولا يستعمل في  
اوروبا مطلقاً الا في مدينة بيزا في ايطاليا حيث جلب من افريقية من مابهي



سنة لكه لم ينجح بل تصاغرته اجياله ونقالت فوق وفائدة



### اللاما (اوشينيا كلاما)

يسكن شواطئ وادية جبال انديز في امريكا الجنوبية وطفلة منهم  
قسمين متباينين في حوافر مروسة مناهبة لمسك الصغور التي يركض عليها وهو



بكبر الايل فان علوة اربعة اقدام ونصف وطوله  
سنة اقدام وعنته طويل واقف ودبة خمسة  
قراربط طولاً ولونه اسمر فاتح وصفه طويل  
وماع ومستعمل في اصطباع الكاكاولة قواطع  
من تحت فقط ومن دابواذا غضب ان يبصق  
على عدوه لعاباً قيل ان ذلك اللعاب سم

يقرح الجلد وهو يأكل الاعشاب التي تنبت بين الصخور ولا يشرب ماء  
مطلقاً اذا حصل على اكلة الاعنادي وفي ذلك مشابهة للجمل لان ذاك لا يشرب  
لثة وجود الماء في الصحاري وهذا لعدم صبرورته على الجبال العالية وبين  
الصغور وكان مستعملاً بين اهالي بيرو عند افتتاح البلاد لحمل تراب النصة  
من المعادن الى المسابك ونقل حمولة نحو ٢٠ رطلاً ويقطع نحو خمسة عشر ميلاً  
يومياً في الدروب وسط الجبال اما الان فقد اهمت تربيتها لتصل البغال  
عليه عبراته يصطاد لاجل صوفه المالس الظريف

وله انواع لا لزوم لذكرها

المسكي الحامل المسك (مسكوس مسكيفروس)

هو يفترق عن سائر المغيرات بعبء الثرون ويوجد نابض من فوق



الذنان ينزلان الى تحت العنق وليس له قواطع الا  
من تحتوهو بكبر المعزى وذبة قصير جئاً وحشمة ملبس  
شعراً مثل الحسك وسهل الكسر كاشواك وهو طريف  
وخفيف ووطنة اسيا المتوسطة من جبال جمالايا الى  
الصين وهو يتاوى الى الاحراش الصنوبرية على رؤوس

الجمال \* اما المسك فهو جد في كس عدم موخر البطن في الذكر فقط \* توجد ايضا انواع اخر كالمسكي الجاواني والدايو والكاشيل وهي مخصصة بمخازير الهند الشرقية \* اما نقيه المختبرات فلها قرون اتلما يكون في الذكر فمنها ما قروء خالدة معطاة بمادة تشبه الشعر بطير عدد كالنور والعم والمعزى والظلي ومنها ما قروءه وقتية تسقط من وقت الى وقت كالابل  
(سرموس)

يعرب باسملة المروس في الذكر ذات شعب كالشجرة وهذه القرون تتعدد كل سنة وهذه هيئة تتجدد ما بعد وقت المراجعة بين الذكر والانثى نفع القرون العتيقة ثم تبت من ثوات على حبة الابل قرون جديدة معطاة بجلد كبير الشرايين فتتمو اكثر فاكثر حتى تخرج احيايا من فرعا ولم نزل بالجلد مدة ٨٥ يوما حتى تكمل ثم ان قاعة القرن تتوسع حتى تكتنف بكل من الشرايين وتحوو في قناة فرية ثم تصاق هذه القناة شيئا فشيئا الى ان الدم يقطع من الشرايين فالجلد حينئذ يخف ويقرن والقرن يبقى في كال الجمال ونس من هم عليه عمر في كبرياء قوتو في فصل هيجابو \* وكل الايائل تولد الماء ونسج بالسهولة وعد قدوم الخطر من اسنان او وحش حالا تلقي اليه ثم انه ثمانية قواطع في الفك السفلي فطوستة اصراس على كل ميل من فوق ومن تحت وله انواع كثيرة منها

الالك (سرموس الكيس)

وهو اعظم الايائل فانه اعلى عند الكتف من الحصان وراسه كبير وشنته العليا طويلة ملسة شعرا ومنظره ليس ذا جمال اصلا لقصر عنقه وعلو كتفيه ومشيته المخصوصية فانه لا يقفز كباقي الايائل والطاء مل ركض وطلعه المشقوق يفتح عند دعو على التلج فيتوسع كي لا يعور فيه وحيما



برفعه بطبق بطنه فله وبذلك الصوت يعرف وجوده من بعد قرونه واسعة جداً وشعبها متصلة بصنّاع قرنيه ولا تكمل قبل السنة السادسة من حيوته وحيث قد شوهدت بوزن اثني عشر رطلاً وذنبه قصير جداً وشعره خشن جداً ومن غريب امره ثبته جلد رخوتان من دله لئان من تحت عنقه ووجوده في بولاند واسوج ونروج والصيدون يصطادونه وقت الثلج لابس من مدامات واسعة تحمل ثقل الانسان على الثلج فالالك يغور في الثلج الرخو وحالاً يتعب والصيد بلغة ويمتد يبارودته وهو يحب الانفراد واذا ما حاز



غضباً بخاطر نفسه وليس من هم عليه وغريب له الالك الاميركاني ويقال له الموس غير ان قرونه متفرعة كما يبان من هذه الصورة ولحمه قاسي كظم الجمل لكن لسانه وشفته يستطمان عند الهنود الصيادين

ثم ايضاً يوجد نوع من جيس الابل  
الزئ (سرفوس ترندوس)

وهو يكبر العنرك لكن يديه ورجليه اقصر واغلظ وانشاء كذا ذكره مجمدة



بنرون مشعبة وله شعر طويل تحت عنقه وهو موجود في اميركا ولوروبا واسيا في الافايم الابردي لكن فائدة للاسان اتد في لابلاند حيث الدور والحصان لا يعيشان. وهو يخدم احياناً جات الاسان ويقتات من الاشنة والاعشاب الموجودة في المستنقعات

الواسعة التي توجد في تلك البلاد في الصيف وهو مع خضوع الانسان يلزمه ايضاً للرحل مرتين في كل سنة لانه في الشتاء يلقي الى الاحراش حيث يجد مرعى وفي الصيف يهرب منها لسبب الماموس الذي يكثر حيث ويحمل

الاقامة هناك غير ممكنة فانه لا يعقص فقط بل يضع بيضة في فوهة العنق  
 قيل ان الامالي يشعلون نيران لكي يتنجي الرين الى دخانها مدخلاً راسه فيه  
 غير انه منى اشتد العذاب لا بد من هرب كل من الحيوانات واصحابها. قيل ان  
 الناس هناك يطلون وجوههم بالقطران لكي تسلموا من العنق وليس نندم  
 سوى هذا الحيوان من الغنى فيعتبر من عنده ما يمان راس منه متوسط الحال  
 ومن عنده مائة فقط فقيراً ومن عنده خمسون لا دانه يخدم خدامة لاجد  
 اغنى منه لكن اكثر القطعان من ثلث مائة الى خمس مائة راس وكل جزء من  
 جسم الرين ينبت من الجلد واللبن والعظام والاوراق لكن اشد ما يستفيع به الانسان  
 هو جراح العجلات وهو يتوصل بها بواسطة قبة وحبل ويدار سير متصل الى  
 قرنيه وهو يجر خمسين او ستين رطلاً على الثلج عشرة اميال كل ساعة \*  
 قيل ان ريتا جر شرطي الحكم حامل مكاتب مسافة ثمان مائة ميل في ثمان  
 واربعين ساعة ولقد حفظوا صورته في القصر الملوكي في اسوج الى ايامنا هذه  
 قيل ان ذلك صار في السنة ١٦٦٦ \* ثم ان جلده ملبس شعراً كثيفاً جداً  
 ويمكن للانسان اللابس جلداً من الرين ولياداً من شعره ان ينام خارج  
 البيت في اشد برد الليل في تلك البلاد الباردة

اما علوم فارعة اقدام

ثم من جنس الابل

العفراو الابل الاحمر (سرفوس الافوس) والانقر والردي من اوروبا  
 والوييتي من اميركا والسامبو والاكسس والنجاك من الهند وكها تساق في  
 الصيد لتنافس اهل المذهب فلم تنزل احراش كثيرة محفوظة في انكلترا وغيرها  
 من بلاد اوروبا لتنافس الملوك والامراء في صيد الثلاثة الاولى منها وكلها تدجن  
 بسهولة غير ان الذكور منها تنجب مرة في كل سنة واذ ذاك في شجيرة جداً لا  
 يسلم من نهم عليها \* كان امير من امراء انكلترا قد ادجن اربعة اعشار ووصاها

الى عجلة وجرت عاداته ان يركب وراءها لكن ذات مرة صدف ان سربا من الكلاب  
دنا فسمع الاعنار تنبجها وانذات تركض بسرعة عظيمة لكي تنجو من اعدائها  
فلو لم يكن فندق بالقرب من  
المحل الذي التجأ اليه لعسرت نجاته  
من الموت الشنيع \* والابل ليس  
قابل الادجان والاستعمال في حر  
المربات فقط بل يمكن تعلمه  
في فون شتي



قال واحد من المؤلير رابت  
عنرا دخل بيت قوم رجال في  
اوضة كبيرة فانقض راسه للجماعة ثم  
لك منها بوقار عظيم ثم دار وكان  
فصيب في فيه على طرفه الثاني شعبة مصيئة ثم رطلوا له عينييه وعدد دق الطبل  
وقع على ركبتيه فوضع راسه على الارض لكن لما نطقوا بعني عنك وشب  
واقفا ثم انه اشار الى الاعداد على كهوب بانعاضات راسه على مرات مناسبة  
للعدد واطلق طنبجة جارا الديك بخط موضوع بين اسانه وكذا مدفعا  
صغيرا بواسطة شعبة متصلة بيده اليمنى بلا علامة خوف وقفز مرارا عديدة  
مارا بجلفة مرفوعة عن الارض علو قامة الرجل واخيرا اكل شيفوتا من طبل  
ورجل من الواقفين يدق عليه بعنف طول وقت اكله

والامر الاخير الذي يوجب العجب في بنية الابل هو وجود فوهة للتنفس  
تحت العين مودبة الى الانف فلا بد ان الابل حينما يشنق الى جداول المياه  
مز ٤٢: افي طردو الصارم يفرح في زيادة الهواء التي هكذا تدخل لانعاشه  
الترافقة (كاميلو باردوس جيرافا)

ان هذا الحيوان يعرف من سائر الحيوانات بملوه الشاخي الذي يبلغ في

الذكر ثمانية عشر قدماً وجلده بلون الابل الانتثر ملتصقاً برقط سود مثلية الشكل وله قرنان معطين بمجلد خالد وجلده من قيراط الى قيراط ونصف سمكاً \* وهو يستوطن الاحراش والاعاري افرقية من الحبش الى جنوبي القارة وهو خفيف الطبع غير انه اذا اردحم يصر بجهوفره ضربات هينة وهو اسرع من الحمل ومرعاه رؤوس الاشجار خصوصاً انواع السط وهو صيد مستحب



عند الاسد وهو يتسرب في اسراب من اثني عشرة الى ست عشرة زرافة فتنتهي الى اربعين والزرافة من الحيوانات التي فيها تظهر حكمة المولى جلّيا فان راسه خبيس والذنب يمكن حمل على عنقه الطويل وعنقه طويل والا فلم يمكن اعتدائه من اعصاب الانهار المائية وكنهه عال والا فلم يمكن حمل عنقه وفصلاً عن كل ذلك عنقه للوب ونقيطه وعاطفه يشابه جدوع الانهار التي يرى بينها مشابة بليلة حتى ان الصياد المتبحر احياناً يبعث مفوته صيده واداً قد صارت بيته واسطة لتحصيل معاشه ولحفظ حيوته لاختتمائه عن رؤيته اعتدائه اما لسانه فطويل جداً يستعمل كخرطوم لمسك الخرايب ونقرها الى وبي \* حكي ان طاووساً الذي كان في اصطبل زرافة في سنان الوحوش في ابدن قد نشر ذبابة المظرب بعد الزرافة راسه وحطاف الطاووس ماسكاً عدة ريشات من ذببه ثم بعثه حتى طلع الريس موقع الطاووس وركض مخصص الدب ومواضع الروح محققاً قال سلمان ام ١١٦ قبل الكسر الكبراء وقبل السقوط تنامغ الروح

المخترات ذوات القرون المخوفة اولها

حس الغزال

يبرز من الابل ندم تنعب القرون وباخصاصها على وجه الصبيم بالذكر وفي احياناً معلقة بمخلفات واخرى مبرومة على هيئة اللولب واخرى

مخفية الى الامام او الخلف او الخارج او الداخل وهو جس غير محصى ويوجد  
 منه في كل اقطار المسكونة الا انه في افريقية تكثر الغزالان على نوع معجب  
 فتشرد على تلك السواحل القبر المهدودة في اسراب لا تعد من انواع مختلفة  
 لا يمكنا الان ذكر سوى جزء منها

اولها الساسين (اتيلوي سرفيكبرا) وهو لولي القرووب المعلمة بمخلفات  
 عديدة وهو اصغر من الظبي قليلاً ولاسرايه حارس ينه النوم فقوم الخطر



وهو سريع جداً وخوف الطبع كما امر جسده  
 اما اشهرها فهو

الغزال الاعنيادي (اتيلوي دوركاس)

وهو الظبي المشهور في الكتاب المقدس وفي اشتهار العرب وهو يوجد  
 في سوريا ومصر وكل شمالي افريقية وبه بصرب المثل نظرافة العيون وجمال

التمور وسرعة الركض وهو فريسة الاسود والتمرة والافند الهبوية وهو يدجن بسهولة اذا أخذ صغيراً ثم

الغزال القافز (اسيلوي يوخوري)

هو اكبر من المتقدم ذكره ولونه من فوق اشقر ومن تحت ابيض وتلى جنبه خط بلون الكاسا وقروته معتدلة الطول على هيئة زمار ولة على طول



ظهره خط من شعرايض محبباً بين شفتين

عريضتين في حالة الراحة لكنه يظهر اذا ركض

الحيل وقفز كما بيان في الصورة قرب ذبوه

اما وجوده ففي الغمر العظيم بين النهر البه نغالي

ومزارع راس الرجاء الصالح وهاك الاراضي

يابسة ليس فيها ينابيع مياه عذراء توجد اجام ماء الشتاء وهاك يتشاهد هذا الغزال في اسراب الوفاء وقال واحد من السواح رايت سراباً يحوي على خمسة

وعشرين الفا من الغزال القافز اذا صدف الغزال القافز قلة مطر ينزل

الى المزارع وحبشذ يتنبه الجراد في اهلاك المرروعات لكن اذا صار مطر حالاً

يرجع حسب سليفته الغريزية الى محلاته البعيدة حيث ولو التزم لاكل اعشاب

خشنة وشرب مياه ذات طعم ردي لسم من هجمة الانسان عدوه المخوف ثم ان

اسمه ماخوذ من قفزاته العربية فانه اذا فحى عليه يقفز من الارض الى علو ثمانية اقدام

ولا يمكن ان يقطع درناً متسلكا الا يقفزة فكانه يحاف من الارض المداسة

بارجل الانسان

ثم من الغزلان ايضا

الجمور (السيفالوس بوبالوس)

ولربما هو البقر الوحشي المذكور في الكتاب المقدس مز ٢٢: ٦ و ٢٣:

١٠ وهو يتوكل بلاد المعاربة الى حد مصر وهو يعرف براس كبير طويل

واكتاف عالية وجسم ضخم وقرون ثقيلة وملثوية من قاعدتها نحو الخلف ثم



الى الامام ثم ايضا الى الخلف وهو بكبر العفرو يسمى عدد الالهالي مقر البربر  
ثم انه توجد انواع ظريفة جداً في افريقية الجنوبية كالأوريكس الذي قرونه  
مستقيمة وطولها احياناً يبلغ ثلاثة اقدام وهو كبر عجل ابن سنة وهذا النوع  
اذا رُوي على جانب يظمر كأنه صاحب قرن واحد فقط ومنه صدرت الخرافات  
بدي القرن الواحد التي تملأ صحائف مؤلفي الخرافات والحكايات القديمة ثم  
النبيلغو من الهد الذي يظهر كحيوان مركب من عدة حيوانات فان له جسم  
الحصان وعنق الابل ورأس الغزال وقرون شبيهة بقرون جاموس مراس  
الرجاء الصالح او نور الكمار واجله كارجل العفرو وهو من اكبر الغزلان \*  
حكى انه في ابام اوران صابي كان ذلك الملك الشهير بصطاده هذا النوع بمحل  
عظيم فاكتشف الصيادون بالاسراب بواسطة شباك ودخل الملك وامراًؤه  
وانادوها رماح وسهام  
ثم ايضا من الغزلان

### الجمو (بوسيلافوس جمو)

وهو قريب من المذكور اخيراً ولقد رعم البعض انه مخلوط من الجاموس  
والابل والحصان فان راسه كراس الجاموس وحسنه كجسم الحصان ولرجله  
كارجل الابل لكنه لا تحفة غزال محض وقد شوهد جمو الذي انتبكت يده  
بقرونه المتنوي حتى لم يقدر بحلبها فاصطد في هذه الحالة المضحكة

### النموي (انيلوبي روبكبرا)

لقد رعم البعض ان هذا الحيوان هو المتصود بالهامة في م ٥: ١٢ لكنه  
ليس موجود في المشرق بل محض بالجمال العالية في فرانسوا وبلاد السويس  
قريباً محل الثلج الخالد وهناك يتسرب في اسراب صغيرة فرعى اعشاب  
الاودية المرتفعة وواحد من القطيع يحرس احترازاً من قدوم الخطر وإذا  
ظهر انسان نما الجميع قافزة من شاطئ الى شاطئ بخطوات متينة لكن الصيادين



يتبعونها مستعينين بأحدية متوكة بمسامير ونعصي  
مروسة الأطراف السليمة الملمسة بالحد يدو، وروس  
لقطع درجات في الجليد ومكنا محمرون لمخفون  
الناموي على جبال ليس فيها قرار للقدم فتارة  
يحاطر الصياد نفسه على وجه الجليد ونخنة وإدعى

بنفع فاه أيتلعه إذا رلقت قدماه وأخرى بنفع في مساسف الطخ العبيقة التي يعرق  
فيها مبهوت منخلداً وأخرى بتعرش على وجه الصخور والقطع ساقطة حولها  
عديدة ان تصعقه وقوعها وهكذا في اخطار لا تشبه لها يصرف حيوته القصيرة  
عارفاً انه لا بد من ان ينهي الى احدى هذه الممات الشبعة فاداً اعتبرها  
صيد هذا الحيوان حوتاً نظراً للخطر المحسدي فيؤكم هو عليها ان نحسب  
اولئك مجانين الذين يصرفون حيوتهم في لحوق ابراح هذه الحيوة الغانية  
محاطين بسوسهم المحالة لكي يتساقطوا من حيرات الدبا عارفين انهم سوف  
يموتون اشبع الممات اما واقعين من سواهم المحدث العالي او عرقابين في  
مساسف الهوم والاشغال المبردة للتقوى او معلوبين بالانصبة المرمية على  
هاماتهم من يداله معنات كصخور ساقطة من رؤوس الجبال عليهم وكل  
ذلك للحصول على عاية لا نستوجب اجتهداهم اصلاً

ثم ان قروية نطلع في الاول مستفهمة ثم تلتوي الى خلف كنص كما يبان  
في الصورة والناموي مكر المعرك الكبير وثوبه اسمر قائم وعلى وجهه بياض وهو  
لا يصطاد حياً الا بالبادر وكسائر اهالي تلك البلاد يحب الحرية حمة قوية  
عريضة

اما بعد فتاركين بقية ارجاع العرال نتقدم لجلس  
المعر (كابرأ هر كوس)

وهو يعرف باتجاه القرون الى فوق وخلف ولحية على الذنن ومنه المعز  
الوحشي الذي وطنه جبال العرس وهو اصل جميع نوعات المعز الجبوتي وفي

كثيرة كالمعز المصري الذي اذناه صغيرة ولونه كلون الكستناء ملطفاً ببياض ومعز سورية المعروف بطول الاذنين فاشطر الى دقة ملاحظة عاموس الذي قال كما يتزع الراعي من فم الاسد كراعين او قطعة اذن ١٢:٤ فلم يمكن ان ذلك يصح الا عن المعز السوري الذي من خواصه طول الاذن \* ثم معز انكورا وهو اجل الجنس ولونه ابيض خالص وارجله سود وقرونه ملتوية كاللولب وشعره دقيق جداً مطلوب لعل الثياب الثمينة ومعزى كشير ايضاً الذي يصطنع الشالات الشهيرة وقرونه تقرب الاستقامة ولونه يختلف فتارة يكون اصفر واخرى اسود

اما المعز فاشطر من الغنم والرعاة في بلاد السويس يتنعون بذلك في سياسة قطعان الغنم فيختارون عدة رؤوس من المعز لتقدم القطيع وهي لشجاعته لا تخاف ان تقطع الانهار فيتبعها الغنم الذي لولا هذه القدوة كان يخاف ان يدخل في الماء ولنايتها لا تشرد عن قود الرعيه وبالبت الرعاة الروحانيين يتنبهون لاحتياج رعيهم كاتبيه هذه الحيوانات بالامانة الدائمة

كان رجل قد عصى على الملك فاعلب حزبه والنجالي الجبال واخباها في مغارة فعد دخوله استحسن بوجود نبيه فمرك فاستل سكينه فمكراً انه وحش لكه بالتالي وجده عنزة معها جدي فاقترب اليها ووجد ان ساقيها مكسورة فحبرها وسقاها ماء وبعد غروب الشمس خرج من المغارة وقصف لها خراعيب واعشاباً واطعمها فاظهرت الشكر على معروفه وبعد مدة صحت وفيما بعد لما اتى غريب ذات يوم الى باب مغارته وقفت في مدخل الباب ولم تسمح بدخوله ولقد صح فيه الموعد ارم خبزك علي وجه المياه فانك تجده بعد ايام كثيرة جا ١:١١

ثم انه يوجد نوع اخر للمعز يسمى الايبكس وهو ياي الى جبال اوروبا المتوسطة كالشاموي وقرونه طويلة جداً مقوسة مخنية فوق ظهره على هيئة

معجبة وعاداته كهادات الشاموي وإذا ازدحم لربما دفع الصياد من حافة شامق  
الى فاع الوادي

الغنم (اوفس آرئيز)

الغنم يميز عن المعز بانجاء القروى الى المخلف وبرمها على هيئة اللولب  
وليس له الحية وله انواع كثيرة منها الاركا لي الذي يسكن جبال سيبيريا وهو  
أكبر الجميع فان علوه اربعة اقدام وطوله سبعة اقدام وقرويه عظيمة مثلثة  
عند قاعدتها ومعلمة بمجلفات مستعرضة وطولها اربعة اقدام وعيظها تسعة عشر  
قيراطاً عند قاعدتها وهو شرس الاخلاق وكثيراً ما تنكسر قرويه اذا حارب  
غيره فاذا ذاك يتاوى صغار الحيوانات الى تجويفاتها ومثله

شاة الجبال الصخرية



في اميركا الشمالية عبراته اصغر جسماً قبل  
انه يرمي ذاته من الشواقي العالية وينزل على  
قرويه سالماً وهو سريع المشي يجو من الدب  
الاشهب بمركاته الخفيفة ومثله

الموفلون (اوفس مسمون)

فيوجد في جزائر البحر المتوسط وبلاد الارطام وهو بأكبر الحمار وهو كسائر  
الغنم البري شرس في محاربة جنسه وسريع جداً في مشيه وعوضاً عن صوف جسمه  
ملبس بشعر نظير الظباء والحقيقة لو طردت الاغنام كلها الى البرية وسكنت  
بلاداً حارة لكانت تفعل عن شكلها ونشابه المصور اعلاه

ثم انه من خواص الغنم ان شعره يلبد ومعنى التلبد ان شعر الصوف  
يتداخل بعضه في بعض وهذا لسبب فانك اذا وضعت صوف الغنم تحت  
نظارة مكبرة رايت انه مركب من اجزاء مستنة فان الشعر اذا لبد اشبك واسطة  
هذه الاسنان فتثبت قيل ان هذه العملية استنبطت بالصدفة هكذا \* كان

واحد ما شياً في سفر طويل فوضع في صرمان يوشيا من الصوف وعند ما وصل  
 لنهاية سفره بعد القطع في أماكن رطبة وتعب جليل وجد الصوف ملبداً  
 ففرح بذلك وعمل مثله وإذا سئل لماذا لا يلبد الصوف على ظهر الشاة اجبتا  
 انه يمنع بهيمة وضع الالياف وبواسطة زيت طيب يخرج من جلد الحيوان  
 يمنع اتحام الشعر فانه يلزم للتلميد تنظيف الصوف من الزيت لكي ينفخ الماء  
 وهذه الخاصية يرى سبب عدم قابلية الجوخ لتفرك الالياف ولو تمزق واخرى  
 اما الغنم ففي الادجان يرى في قطعان عظيمة وفي بعض الأماكن  
 تترك القطعان مدة الشتاء وتعني بذاتها وحينئذ توجد فيها ذكور قوية تمارس  
 وظيفة حراس فعند قدوم الخطر يمنع القطيع كله في مربع والتعاج في  
 الوسط والذكور مواجهة الخطر وحينئذ تدافع هجمة التعالب لابل الذئب \*  
 قبل ان يورأهم على قطع في كذا ظروف فنطعم الشاة قائد القطيع وطرحه  
 معتباً طبعه على الارض

ثم انه في الاقاليم الباردة قد يتبرق العسم في مناسب الثلج في فصل الشتاء  
 على انها تخاف من تنسيف الثلج وإذا حسنت يدادة مع هواء قوي تركض  
 كالجانين مع الهواء \* قال واحد من الرعاة الذي كان له قطيع عسم في  
 سواحل أوتناكوف في سيبيريا ان قطيعي حسنت باتيان التنسيف ومع اننا  
 كما قرئ من لبيننا الذي كان الموه اتياً من جهته لم ندر ان بوجه غمنا نحو  
 الهواء بل ركضت مبتعدة من حظيرتنا طول تلك الليلة والنهار التالي واللييلة  
 الثانية والنهار الثاني ولم نتوقف الا باجتهاد البعض من اهالي المقاطعة الذين  
 صادفناهم صدوة وكان القطيع اذ ذاك مستقارباً الى شاطئ موق البحر نحو خمسين  
 ذراعاً فلم يساعدونا او تلك لكان القطيع كله قد اندفع نصف من الجرف  
 وملك في المياه كقطيع الخنازير المذكور بالانجيل على انه في رمة اليومين  
 قدمات جميع المعز في القطيع ونحو خمس مائة شاة

اما في الادجان فالعسم يتنوع اكثر من سائر الحيوانات المجتوبة ما عدا

الكلب ومن أشهر نيات الغنم الانكليزي المشهور بجودة اللحم والرومي المعروف بطول الذنب والهندي الذي يضيف على ذنب طويل اذنين طويلتين والنوع المرق في اللحم والنار والصين وسورية وبلاد المغاربة المتنازع بفضامة الذنب ولم يجرأ لكن اطرف جميعها المرنو الذي يجز منه الصوف الاثن والاثم يوجد ايضا من الغنم مائة اربعة نرون

البقر او الثور الاعنادي (بوس نوريوس)

ان فرون البقر تنبع الى فوق او الامام او الخلف على هيئة ملال وهي مائة سنة الا عند قاعدتها وفه عريض وجسمه ضخم وارجله غلاط وكثيرا ما يتنوع كسائر الحيوانات المجوية بحسب الظروف والتربة من الثور الاعنادي المعروف الى الزبو الذي يستعمل في الهد والمحس والديار المصرية الذي له سنام على كتفيه واذنان طويلتان وشبه جلد تحت رقبته وافرقة جدا وقد شوهد راموز الذي بلغ السنام فيه وزن عشرة ارطال اما الثور الاعنادي فقد اطلق في بعض الاماكن كالحصان وصار مربا وامتد في قطمان كبيرة مثلاً في سواحل ابركا الجنوبية وهو بصطاد بواسطة سير يسي لاسو برى من بعد على راس الثور فيمسكه بالفرنيس من الطرف الواحد والطرف الثاني يثبت على سرج الصياد وحصانة متمرن في مقاومة الشد البغي الذي يحصل عندما يسخر الثور بالهبل والافكان برمي الحصان وراكبه لا محالة اما جس الثور فهو وصف بالحياسة والحمق واذا حاج به من صادفه وهو شجاع في المدافعة عن ذاته كما يشاهد احيانا في الوفائع بهن وبين النمر والجماور

حكى ان بقرة ما قتلت الجماور وكان زوجها شرس الاخلاق وكان صاحبه قد قطع قريو احترازا من نطحو لكنه لما رأى الثور ما فعل الجماور هم عليه لكنه انقلب اول هجمة لسبب عدم حدة قريو غير ان صاحبه لما رأى ما قد جرى برد قريو وروسها واطلقه ثاني ليلة بالقرب من جسم البقرة

وإذا بالبحاكور أتياً لياكل الجنة فهم الثور عاين وقتله طاعناً جسمه بقرنيه الآن  
الثور بعد ذلك ازداد شراسة بهذا المقدار حتى ان صاحبه التزم ان ينشر  
قرنيه ثانية لئلا يؤذي الناس \* ان الثور يولع لاكل السكر قال واحد من عاملي  
السكر كما قد صيبتنا الشراب في السطول وهو سخن جداً وإذا بثور اقل  
واشد يشرب لكنه لما اسخس بالحرارة واشعر بغلظه ولي مدبراً رافعاً ذنبه في  
المواضع من ذلك يرى كيف ان السرقة احباً نضر فاعلمنا اكثر من المسروق  
منه

ان الثور البري يسخس بالحزن الشديد عند موت ارفاقه كما بيان من  
هذه القصة \* قال سائح في اميركا الشمالية انني استبقت لاصوات هائلة من  
نزعج وابات ارجعتني في دجى الليل فخرجت مع الهنود وإذا بقطيع من الثيران  
مجنمة من النواحي المجاورة حوالي جثة ثور قد ذبح صباح ذلك النهار وهي  
في حالة غم وغضب لا توصف فانها خبت وابت والتهمت الارض بايديها  
وزججرت ولم تطرد الا بعد تعب كلي من طرف الناس والكلاب \* قال وكنت  
احياناً ارى الدموع ذارقة على خدودها كأنها توبخنا ما لقتل ولعمري لا اريد  
ان ارى منظراً كهذا فيما بعداه

كان ولد قد استوجر ليرعى قطاع بقر في مقاطعة ليس فيها سياج لكنه  
كان كسلاناً وجرت العادة بانه بنام وإذا ذاك نشرد البقرات الى الحقل  
وتؤدي المزروعات فإذا اتبه الولد ورأى الحال كذلك ضرب البقر ضربات  
شديدة بغضيب الى ان ثوراً من القطيع استفاق لتتاج هذا الذنب وصار  
ينوب مناب الراعي وقت يومه في منع الشرود ناطحاً كل بقرة تقترب للحدود  
المرعى فسمع بذلك صاحب القطيع وعزل الصبي واقام الثور راعياً عوضاً  
عنه

قبل ان تيران الكفار في افريقية ايضاً تحرس القطان حراسة وهذه  
صورة هذا النوع

## ثور الكفار (بوس كافر)



وهو حيوان كبير الحجم وشرس الاخلاق يسكن  
الاحراش والغابات بحسب المستنقعات والانهار  
حيث يترغ كالكركدن ويختفي في حر النهار  
وقرناءه يمكن عند قاعدتها المفطمين كل  
المجبهة من فوق وهاثيلان للغاية وعنفه  
كذلك غليظ وثقل

ثم من حس الثور

## البيسون (بوس اميركاوس)

وهو مختص اميركا الشمالية وعظيم الجسم ورأسه كبير متوسب بلبدة عظيمة  
هائلة كلبدة الاسد وميتته محونة جدا وهو يتاجل في قطعان لا تعد وعلوه عند  
الكتف سنة اقدام وهو انقل من معتدل الثيران وهو الصيد المستحب اكثر  
من الجميع في اميركا الشمالية وطريقة صيده تختلف حسب الظروف فاذا  
كان صياده هذبا يستعمل قوسا دقيقا ويهجم اكثر ما بالبارودة فانه يدخل  
راكبا بوس القطيع الذي تارة يبلغ خمسة عشر الف بيسون ويركب الى جانب  
الثور الذي بخناره فيطلق سهمه وراء كتف البيسون ولربما قتل ستة بياسين  
مادام صاحب البارودة يقتل واحدا لسبب العاقبة في ذلك البارودة ووضع  
الكابسون واحيانا يسوقون البيسون الى حافة جرف وسرعة ركض المتاخرة  
من القطيع تنساق المقدمة تعذب شديد فتندفع من حافة الجرف على  
الصخور ويهلك واحيانا يلبس هدي جلد عجل ويدخل بين القطيع ويقوس  
ابريه بالسهم ولا يتنبه البيسون اذا يسمع صوتا ويرى الساتط من ارفاقه  
بلا خوف ايضا كثيرا ما يصطادون البيسون بلبس جلد الذئب كون البيسون  
الطيب يصيح البدن لا يخاف من الذئب لان الذئب لا يتجاسر ان يهجم على  
بيسون في عز قوته بين قطيعه



اما الهندود فاذا طالت المدة ولم يات يسون يجتمعون ويرقصون رقص  
اليسون وهذا كيفية. ان الشباب يلبسون قطعاً من جلد اليسون مأخوذة  
من راسه وظهره وذنبه فيرقصون في دائرة على هيئة شبيهة بحركات اليسون  
فتنتي نعب احد الرافضين يعني امام غيره منهم الذي حالاً يصيبه بهم تلقان  
الراس فيقع في الحال على الارض متظاهراً بالموت مع حركات اليسون المخرج  
جرحاً مميتاً ثم يقوم ويبرح من الدائرة ولم يجرأ الى آخره فالهندود يتفخرون  
بهذا الرقص ويقولون انه لا يخيب الا مل ابناً بل دائماً يجلب اليسون وصح  
قولهم اذ انهم لا يكفون عن الرقص حتى يظهر اليسون \* انه من العلوم ان  
السواحل في اميركا في الشتاء تنعطي بلجاً عميقاً وحيث يفسر الحصول على  
مرعى فيلتمس اليسون ان يحفر ما هو تحت التلع وكثيراً ما يرى على التلع انتر الدم  
من جروح هذا العنص من جرى ذلك الشغل لكن في الصيف الاعشاب  
تكبر على نوع عجيب ولا يحتاج الى شيء الا ان الناموس والبعوض يعض بابه في  
فصل الحرارة وهو يجب ان يتمرع في الوحل كالحنظلر واذا لم يلاق بركمائه ينام  
على ظهره ويدبر جسمه حتى يجتر نحو بقا في الارض الذي حالاً يملئ ماءً وحيث يثني  
يدام ويتمرع فيه ولتنس وحلاً الذي ينشف ويكسيه درعاً لا يسع منفوذ  
خراطيم البعوض \* اما جلده فسيبك ومتين تصنع منه انراس

الجاموس (بوس بوبالوس)



ان هذا الحيوان معروف في بلاد الشام  
مستعملاً في الزراعة. فليلاً لكن وحوده في مصر  
أكبر وهو أكبر من النور وقرباء متجهان الى  
خلف وحمة عريان على الظهر ملبس شعراً  
طويلاً على اسفل صدره وعنقه وهو يخاطب محب للندع في الوحل  
والبري منه يتاجل في اسراب كبيرة في بلاد الهند وهو وحشي وعظري لمن يطلب  
صيده وهو غاباً يقاد بواسطة حلقة مدخلة في انفه

ثم يوجد من جنس الثور الارقي والجور والجبل في الهند والباك في  
التر  
ثم انه يوجد جنس بين الثور والسم يسمى اوبيوس اي الثور الغني وسمه  
بوع واحد

### الثور المسكي (أبيوس موحاتوس)

وهو محصور في الاماكن الباردة في اميركا الشمالية فوق درجه ٦٠ عرضاً  
وهو يسكن الاراضي المنفرة ويقنات من الاعتاب والانتة فيوجد في اسراب  
من عشرين الى ثلاثين رأساً ولحمه ذو طعمه المسك وسمه حاداً جداً ولذلك  
لا يدعى منه سهولة وهو اصغر من انواع الثور لان لحمه  
ما عدا الامعاء من ستة رطلات فقط وهو يركض  
بصعته ويطلع الصحور سهولة اما لونه فاسمر الآ  
علامة في هيئة السرج على ظهره من كسبه وشعره  
طويل وذنبه لا يظهر لطول فروونه وبه ينهي كلاماً عن ذوات الاربعة  
فانتقل الى الرتبة الاخيرة من ذوات الاندي



## الفصل الثاني والعشرون

### الرتبة التاسعة

#### الحوانات

ان الحيوانات هذه الرتبة يدان دون رجلين وحادتها ينهي في دس  
غليظ وعقها قصير جداً يظهر كجزء من الصدر ويدها زعاف ومنظرها  
بالاجمال كمنظر الاسماك ما عدا الذنب الذي فيها مستعرض بخلاف ذنب  
الاسماك الذي هو عمودي وهي بالحقيقة دائماً في الماء غير انها تنفس الهواء  
بواسطة رتتين حفيفيتين ويلزمها الرجوع الى وجه الماء اوقاتاً كثيرة لاجرا  
الهواء الناسد وادخال مقداراً جديداً من الهواء المخنوي على اوكمين ولها  
اثنان وهي ترضع اولادها ودمها سخن ولاذنيها فومتان خارجيتان وهي تلد

اولادها حية بخلاف الاسماك ولكلها على اجسامها طبقة شم سمكة يستخرج منه  
زيت مناسب للاستصواء

ثم ان هذه الرتبة تنقسم الى عائلتين اولاهما  
عائلة آكلة النبات

ولها اصراس مسطحة وهي تغرق الماء احياناً ولها تديان على الصدر  
وشوارب ولربما هذه الحيوانات التي نشأه الاسان قليلاً حينما ترفع مقدم  
اجسامها من الماء صارت علة للحرافات التي حكيت عن الرجال والنساء  
الساكنين في الماء

فمنه جس

الماتوس او ذواليد (ماتوس)

ليس له اسان البتة وعوضاً عن الاصراس وجد عظم متواصل على  
طول البقرة يربط ساب الاصراس في المصع وله آثار اطابير على طرف الزعانف  
وبها يستعين على حمل اولاده وفي الذئد وبها يسي دا اليد ويقال له ايضاً  
قرة البحر وهو يوجد عند مصب الانهر في الاماكن الحارة على شواطئ البحر  
بالاتلاسيكي وطوله خمسة عشر قدماً ومثله تقريباً

الدوكوخ (هايكوري)

واصراسه مؤلفة من محروطين متصلين على جاسيها وله سنان قاطعان  
بارران قليلاً من الفك العلوي وهو يوجد في بحر الهند وهناك يرى احياناً  
راعياً على الغلب البحري تحت وجه الماء الضفاف بعين هائل وهو يستطاب  
للاكل قبشه لحمه طم البقرة \* اما طوله فمن ستة اقدام الى سبعة

اما العائلة الثانية فهي

آكلة الحيوانات وهي الحيوانات

وهي غير من المتقدم ذكرها بالبحر المحصوص الذي به نقدر على النج  
وهو يتألف من فومتين على سطح الراس متصلتين بموخر الاف وبكمين

الذي يقبل الماء الذي يدخل مع الأكل حتى يتلى ثم يسهط فيخرج الماء في  
نوفرة عظيمة وليس على جنبها اثر الشعر وتحميها سمك حذا ومنها  
الدرفين (دايموس دافيس)

له اسنان مخروطية في كل من الفكين على انه لا يصعق ابدا بل يتلع  
أكله كما يدخله في فمها وأكله السمك واغنى شبه بالمتار وهو نهم للغاية اذ  
طوله من ثمانية اقدام الى عشرة وله حكايات كثيرة من القدماء اكثرها  
خرافات وهو مشهور باللاعب العربية في الماء وهو طويل العمر وبلد  
مولودا واحدا كل ولادة ورصعه بماء عظيم ومن خرافات القدماء انه  
يحب الانسان محبة ابنة

حبر البحر (موسا فو لحارس)

وهو يمر على السطح بواسطة انه القصر المدور وطوله نحو ستة اقدام  
واحزانه المقدمة علولة وصاعر نحو ذنبه ولونه اسمر قائم مائل للارراق من



فوق وارض من تحت وهو يجر في تراب نهر البحر كالحمرر وأكله انواع  
السمك وعلى جسمه طبقة شم سمكها قيراط ونحته لم احمر كان مستطابا  
سابقا للأكل لكنه الان قليل الاستعمال وهو موصوف بالشطارة في الصيد  
قيل انه يمكن لصيدو يسوقه من حون الى حون وان تطامنه تنقسم فالجص

يسوق الطريدة والبعض الآخر يتطرها في المكس وهو متاجل وإسراة كبيرة جداً وهو متفرق في كل الأبحر ومعروف أكثر من سائر رتبته

ذو القرن الوحيد أو كركدن البحر (موبودون موبوكيروس) ليس له أسنان لكن له شبه سن رمحي الشكل يارر من فكه الأعلى وقد يشاهد أثنان وطولُهُ عشرة أقدام وهيئة جسمه كحجم حنظل البحر وحفان هذا السلاح عجيب جداً فإنه يسبح بسرعة عظيمة في الماء كاللارس النجم



ويطعن علوه بهذا الرمح الحاد ولقد شوهد أنه تنب أسل المركب وتم كسره وتركه في الخشب قبل أنه يعم على المحوت وينقب حبه ثم تنص الرست الذي يخرج من تنحو قبل أيضاً أنه يأكل أشياء متنة على الإطلاق  
(القرش) (فيسينر مكر وكفلوس)

إن هذا الحيوان ذو رأس كبير مفرطح يكون أحياناً نحو نصف جرم جسمه وأحياناً ثلثه لكن هذا التكبير ليس لكبر دماغه لأن الحيز الزائد عن الطبيعة مشغول بتجويدات حاوية مادة سائلة معروفة في الطب كمن الفاطوس وفي بين الدهن والشمع وكثير السمع في اصطباع المرام والشمعات وليس في فكه العلوي أسنان لكن فكه الأسفل مجهز بسلسلة أسنان مخروطية الشكل التي تدخل في تجاوي فمها في الفك العلوي مبطنة بجلد شبيه بالعصروف وهذا الحيوان نهم وصارم جداً يظلم أسباط البحر كما يظلم السر أسباط البر

وهو موجود في أماكن مختلفة قد روي في بحر ادراو بالقرب من أنكيترا  
ومن هناك يوجد في البحر نحو القطب الشمالية وهذه قصة اصطيد واحد من هذه  
الحبارة بالقرب من أنكيترا \* قال شاهد ظهر في جوف في ماء رقيق  
وحالاً تقدم قاربان للجمعة عليه في الأول ابتدأوا غرز عريون ثم طعنوه ورنطوه  
محبليين فويين ومرساء صغيرة لكنه كسر الحبال وبها قليلاً لكن لما لكي يلقى  
نصيبه من ابدي الناس لأنه صادف ماء رقيقاً والنصف بالبر وهناك صار  
يحبط على قعر البحر متاملاً أن يجرى إلى العبق قال الخبران صوت خبطة على الحجارة  
كانه قد كسر جميع عظام جسمه وهذا مع رجسته وروية جهاده اربع جميع  
الماطر \* هذا وبعد وقت نعت وأعني ثم اوصلوا لدسو حبلاً وجروا من  
مؤخر مركب الى البحر فجاء قد استعنت قوته وكسر الحبل ثانية ولم يمت حتى  
اتى واحد من البحريه المتمرين وطعنه في محل مناسب مات وتد استخرجوا من  
جسمه ستة وثلاثين قطاراً من الزيت ومائاً كثيراً ما قد أثقلت من جرى  
جروحه وكان قياس قطر قلبه ثلثة اقدام وقطر الاورطي قدم وثلاثة  
قرايط وكان طوله ثلثة وستين قدماً ومحيط معطم جسمه ستة وثلاثين قدماً  
قيل انه احياناً يبلغ طول مائة قدم وأكثر وحوده في البحر من المحدث الشمالي  
والحويي واكثره يحول البحر واسماك كبيرة

#### الحوت الصحيح (ما ليا مستهينوس)

ان هذا الحوت يساوي المتقدم ذكره جرماً وشجماً عدة اقدام سمكاً  
ومما يستخرج نحو مائة رميل ريتاً وهو يبر من القرش باستدارة الراس ونسبة  
الرأس للحجم كسبة الثلث وليس له اسنان البتة لكنه يوجد على كل جانب من فكوه  
الاعلى جهاز عظام دقيقة متدللة كالكمكس مثل شفة الجانب فيه وهذه  
الشفة لاجل مسك الحيوانات الصغيرة التي بها يفتات الحوت فانه ينفع فاه  
الواسع فيدخل الماء ثم بطبقه فيخرج الماء من الجانبين كما من مصفاة وتبقى  
الحيوانات الصغيرة منتبكة فيها . واعلم ان بلعوم الحوت صغير جداً لا يسع

بدخول صغار السمك ولذلك هذا الجوارح اما بقنات ما لصدف الصغير



والاسماك الملامية الدفينة التي تكثر في تلك الامور واما ناسا كثره الحوتات  
وجرم اجسامها نعي الهجلة من استدراك عدد المخلوقات اللارمة لاقتباها\* اما  
سرعة الحوت الجروح فعدة عدا اهل المعرفة في صيدوه فانه حيا يسبح بوجه  
الطعن البحرية حالاً يعوض نحو ميل من وجه الماء عائصاً على معدل عشرة  
اميال في الساعة جاراً حبلها وراءه وقد يهد ان حوتاً دق رأسه على قعر  
البحر وكرر جمجمة نصف الصخرة فبقي تحت الماء مدة نصف ساعة ثم يقوم  
وبرمي نورة ماء وهو نعان من حرى المخرج وحركاته ثم تسرع اليه الثوارب  
ورمونه بالحركات ثم يدرك ثاية لكفة لا يبقى كالمرة الاولى بل يطلع بعد  
دقائق قليلة فيطعمونه بالرماح حتى يبور الدم في محار عطية من حروحه  
وفوهي السح واحياناً تمل البحرية والثوارب بالدم ويلون كل البحر حواله  
بالسائل القرمري وما لريت الذي يخرج من حروحه واحياناً رمي الثوارب  
في الهواء بحيط دبه وقبل موته يصرع البحر بدبه وحمة كلة يرتش ثم  
يقطب على جابه او ظهره ميتاً

ان الحوت يحب روجته وولده حباً اليماً والصيادون يستعملون فرصة  
من هذه المحبة لانهم احياناً يحمون على الحرو وتسرع الام للدافعة عنه وفي نغم معه

لنشجعو في التنفس ونمسك بونحت زعننها ولا تفارقة مادامت فيها الحية ولا  
تبا لي بالرماح او الحربات ثم انه للبعوث انواع أخر كالأكرموس والوروكال  
وهذا من اعظمها جرماً \* قد وجدت جثة من هذا النوع في السنة ١٨٢٧ بين  
شطوط انكليترا والبلجيك فجروها بواسطة ثلثة مراكب الى ميناء اوسنند ثم  
شرحها واحد من الاطباء هناك وكان هذه قياساتها

قدماً	قنطاراً
٩٥ طولها	٩٩٦ وزن جننها
١٨ علوها	١٤٠ وزن عظامها
٢٢ طول الراس	٤٠ مقدار الزيت
٢٤ علو الحجة	المستخرج منها
١٢ طول الزعانف	عدد
١٢ طول الصلع الواحد	٦٢ الفقرات
٢٢ عرض الذنب	١٤ الاضلاع

وسيجان من خلق جميع انواع الحيوانات المنجرح مز ١٠ من ١٠ الى ٢٠  
فحقاً نجب علينا مراجعة الطبيعة التي نفود افكارنا للذي به قد امتزنا  
عجبا ورجياً ونجباً ونشرفنا بما لا يمتنع به حيوان ولا ملاك  
اي بامر الله باهو الكريم الذي يوكان الكل  
عدد ما نرغمته كراكب الصبح  
معاً وكتب جميع بي  
الله



## اصلاح الغلط الواقع في الطبع

وجه	سطر	عاط	صواب
٥	١٤	مولاما	بمولاها
٦	٢٢	يسمى	يسموا
١٣	٩	علاها	علاها
١٤	٤	اما الشيمونة	اما في الشيمونة
١٤	٧	معطاً	معطى
١٦	٦	خصر يان	خصر اوان
١٧	١٧	الحليلة	الحليلة
١٨	١	صعار	صعار
١٨	١٤	وينع	ووقع
١٨	١٧	البيشيكوس	البيشيكوس
٢٠	٢	كالامها	كالامها
٢	١	سوديان	سوداوان
٢٠	٢٢	ويتسوع	ويتسوع
٢١	٧	السعادر	السعادر يتا
٢١	١٧	سلسلة	سلسلة
٢١	٢٢	نلن	نلني
٢٤	٩	المضفات	المضفات
٢٢	٢	هيئة	هيئة
٢٤	١٤	ان	انها
٢٤	١٣	وبرى عدد صمى	فترق عدد صمى
٢٤	١٦	الميناء	الميناء
٢٦	٢٤	امعومها	امعومها

وجه	سطر	علط	صواب
٢٧	١٦	الهيمة	الهمة
٢٨	١٢	كله	كله
٢	١	عمياء	عمياء
٢٢	٢	لمس	لمس
٢٢	١	ورسنا	ورسنا
٢٦	٧	حسة عشر	حس عشرة
٢٦	١٩	مُطْلَعًا	مُطْلَعًا
٢٦	٢١	دبّ	دث
٤٤	٤	اسود مائل	سوداء مائلة
٤٤	١	المحبات	المحآت
٤٤	٢	مصرّ	مصرّر
٤٥	١٩	ثانة	سائه
٤٦	١٢	ولادئ	ولادئ
٥	٥	اللى	اللى
٥١	١١	الماء	الماء
٥٢	١٤	مخ	مخ
٦	٢	سه صم	سه صم
٦٦	٧	مواها	موفة
٦٧	١٢	حب	حب
٧٩	٢٢	ملولما	مفتولما
٨٢	١١	مرحما	المرحباي
٨٢	١	كبسه	كبسه
٨٤	١	وَجِد	أَوْحَد

وجه	سطر	غلط	صواب
٨٨	٢	يكبر	يكبر
٨٩	١٠	الحرد	الحرد
٩٠	٢١	أكثرت	كثرت
٩٦	١٨	النضام	النضام
١٠٢	١٨	بحرطوم	بحرطوم
١٠٤	٧	طوما	طوما





